رسائلهم إليّ

شيوخي من آل حقي:
علوان، عدنان، خاشع... وغيرهم
أحسن الله إليهم جميعًا

وبآخره
لقاء مع الشيخ الدكتور
أحمد معاذ بن علوان حقي حفظه الله
ورسائل الملا إبراهيم الزفنكي رحمه الله

إعداد وتقديم

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٢هـ

رسائلهم إليّ

شيوخي من آل حقي:
علوان، عدنان، خاشع... وغيرهم

أحسن الله إليهم جميعًا

وبآخره

لقاء مع الشيخ الدكتور أحمد معاذ بن علوان حقي حفظه الله

ورسائل الملا إبراهيم الزفنكي رحمه الله

إعداد وتقديم

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء، ومنَّ عليَّ بصحبةِ الأوفياء العاملين منهم، والصلاة والسلام على نبيِّه محمد، وعلى من سارَ على نهجه من العلماء والدعاة، وبعد:

فقد صاحبت شيخي (علوان حقي) رحمه الله بضع سنوات، واستفدت منه آدابًا في السلوك وتربية، وترددت عليه كثيرًا في قرية (حلوة) حيث تكية آل الشيخ إبراهيم حقي، القريبة من بلدتي (القحطانية – تربه سبي)، وفي منزله بمدينة القامشلي. وكان يقرّبني، ويخصني بأخبار وأسرار، وينصحني كثيرًا، ويذكر لي أحوال مجتمعنا الخفية، ورجاله المبرَزين والمؤثّرين، ويساندني في مسيرتي الدعوية، ويثق بي، فقد عرض عليَّ أن أكون أحد خلفائهم في الطريقة (يعني الوكلاء، والمفوَّضين)، وكنت قريبًا من الخامسة والعشرين من عمري، فاعتذرت، كما اعتذرت له من قبل سلوك الطريقة، واتفقنا على أن الطاعة تجمعنا، والمعصية تفرِّقنا.

وتعرفت عن طريقه رحمه الله على آخرين، من العلماء والوجهاء، ومن بينهم إخوانه وأولاده، وخاصة أخاه الشيخ عدنان، الذي راجع لي أول كتاب ألفته، وغمرني كذلك بنصائحه العلمية. وأخاه (خاشع)، الذي درَّسني مادة التربية الإسلامية عندما كنت طالبًا في ثانوية عربستان، فقد عرفته قبلهما. وكان متواضعًا محبوبًا.

وأخي المحب الشيخ (أحمد معاذ) ولد شيخي علوان، أكثر من صاحبته من آل الشيخ، فقد طالت صحبتنا معًا عقودًا من الزمن، في بلاد الحرمين خاصة، ثم في تركيا، فكان نعم الأخ ونعم الصاحب الوفيّ.

وفي سنوات الغربة لم أنسهم، فراسلتهم وراسلوني، وبثثت لهم أشواقي وحنيني إلى صحبتهم ومجالسهم وآدابهم. وراسلوني كذلك، واحتفظت برسائلهم كلها.

وعندما أهديت مكتبتي وأوراقي كلها، حتى ذكرياتي الخطية، عزَّ عليَّ غياب رسائل شيوخي عني، فصوَّرتها من دون الرسائل كلها، على أمل أن أعتني بها، وأنشرها في يوم من الأيام، فإنها أجمل ذكرياتي، وأقربها إلى قلبي.

وأكثرها عددًا هي رسائل الشيخ عدنان رحمه الله، فقد عرف حبي للعلم، ومطالعاتي المستمرة، وكلَفي بالبحث والتأليف، فكان يدبِّج رسائله إليّ، ويسبِّك عباراتها، ويحلّيها بالآداب والأشعار وأقوال أهل العلم..

وما وصلني من رسائلهم كان أثناء وجودي في بلاد الحرمين، بين الأعوام ١٤٠٢ حتى نحو ١٤١٥ هـ، حيث انتشر البريد الإلكتروني، وسهل الاتصال بالوسائط الجديدة.

وبعد استقراري في (إستانبول)، اشتقت إلى تلك الرسائل، وقد توفي الأجلَّة من أصحابها، فأحببت إحياء ذكرها، وتجديد العهد بها، تذكيرًا لي، ووفاء لشيوخي وأساتذتي، رحمهم الله.

وقد قدَّمت أمام رسائل كل منهم ترجمات لهم، مع إشارة إلى محتواها، ووضعت بعدها رسائلهم بخطوطهم، مرتبة حسب تاريخ إرسالها، وفي آخرها رسائل المشايخ: عبدالقادر، كلال، عبدالملك، ياسر، رافع. ثم ترجمة لأخي وشيخي أحمد معاذ حقي، مع لقاء جديد معه، عن ذكرياته، وأحواله، ونظرات له، حيث لم أجد له رسائل عندي، فقد كنا معًا في الرياض.

وذيَّلتها بصور لرسائل العالم الجليل الملا إبراهيم الزفنكي رحمه الله، فلقد كان له فضل عليّ كذلك. وكان فقيهًا متمكنًا.

ولا شك أن الرسائل الشخصية تحتوي – من بين ما تحتوي – على أمور شخصية آنية، قد لا يحسن ذكرها، ولا يكون إبرازها مناسبًا، وإن كانت قليلة، والأفضل أن تبقى خاصة بأصحابها. ولكن هكذا هي الرسائل، فلا تخلو من هذه الأمور، وتُنسى بمرور الزمن، بعد فوات أوانها.

والحمد لله على تيسيره وتوفيقه.

محمد خير يوسف

إستانبول

رجب ١٤٤٢ هـ

علوان ابن شيخ إبراهيم حقي العلواني الحسيني

(١٣٤٦ – ١٤١٢هـ = ١٩٢٧ – ١٩٩١م)



هو أستاذي القدير، وشيخي الجليل، العالم المربي علوان، ابن شيخ إبراهيم حقي، ابن حسين العلواني. حسيني النسب، شافعي المذهب.

ولادته في قرية باسْرَتْ من قضاء سِيْرْت بتركيا. درس الابتدائية في مدرسة الفلاح بالموصل. تربى في بيت علم وتقوى، وكان أول ما تلقَّى عن والده العالم الداعي النبيل، وترعرع على الصدق والعبادة والأمانة منذ نعومة أظفاره.

حصل على الثانوية الشرعية، ثم الإجازة من كلية الشريعة بجامعة دمشق عام ١٣٨٤هـ. درَّس في بلاد الحرمين بضع سنوات. ولما توفي أخوه الأكبر الشيخ محمد زكي رحمه الله، الذي كان يشغل منصب والده في مشيخة الطريقة النقشبندية، جلس الشيخ علوان مكانه، وتولَّى أمر التكية من بعده.

وسكنه بقرية حلوة، التي تبعد عن مدينة القامشلي ٢٠ كم. وقد بقي في المشيخة من عام ١٣٩٢ – ١٤١٢هـ أي عشرين عامًا تقريبًا.

وكان رحمه الله يعمل خلالها بجد ونشاط دائبين، ويهتم بأمور المسلمين، ويتقصَّى أخبارهم. ويستاء للواقع المرِّ الذي يعيشه المسلمون، ويعزو ذلك إلى بعدهم عن الإسلام ويقول: إنَّ الإسلام سياج منيع وحصن حصين للوقاية من جميع الأدواء المادية منها والمعنوية. وكان

يتحلى بالصبر وسعة الصدر، ويعامل الناس باللطف والحلم، فاكتسب ودهم؛ ويكره الإطراء والمديح في وجهه ويقول: ذو الوجهين لا يكون وجيهًا عند الله. وإذا ما مدحه أحدهم قال: اللهمَّ اجعلني خيرًا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون.

وكان جمَّ التواضع في كل أحواله، حتى أضحى ذلك سجية له. ويكثر من ترديد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صِلْ مَن قطعك، وأعطِ من حرمك، واعفُ عمن ظلمك".

ويقول في التصوف: ينحصر التصوف في هذه الكلمات: أن تنصف الناس من نفسك ولا تنتظر إنصافهم، وتبدي لهم شيأك وتكون من شيئهم آيسًا.

وتآليفه هي: نظام الحالات في أحوال التركات (بالاشتراك مع الشيخ محمد نوري الديرشوي)؛ تقديم الملا يوسف يعقوب، سيرة والده الشيخ إبراهيم حقي (مخطوط). وكتب عن تاريخ الأسرة العلوانية الزيبارية بمشاركة شقيقه عدنان، وشرح قصيدة الشيخ إبراهيم حقي الموصلي في نظم أسماء مشايخ الطريقة النقشبندية (خ)، وكتب شرحًا جديدًا على تراجم النقشبندية.

وقد صحبته منذ أول دراستي الجامعية سنة ١٣٩٥هـ، حيث زرته بصحبة صديقي عبدالرحمن محيي الدين أحمد، في قريته "حلوة". وسأل عن دراستي فقلت: الشريعة. فتهلَّل وجهه أيَّما تهلُّل، وذلك أني كنت الأول والوحيد الذي سجَّل الشريعة من بلدتي. وكان شيئًا غريبًا ونادرًا أن يسجل المرء في هذا التخصص!! ثم ترددتُ عليه كثيرًا..

ولم أدرس عنده شيئًا من العلوم الشرعية، بل كان ترددي عليه في مجالس العلم والوعظ والآداب والنصح والإرشاد، وكان يراجع لي بعض ما أكتب، ويشجعني كثيرًا على الكتابة، وكتب مقدمة لكتابي الأول "الخضر بين الواقع والتهويل" في طبعته الأولى، الذي بدأت به سنة ١٣٩٨هـ، وصدر عام ١٤٠٤هـ. وأهديت إليه أول كتاب حققته: "الحذر في أمر الخضر" للملا علي القاري، وصدر مطبوعًا..

تتلمذت عليه من غير تصوف، فلست بصوفي، وإن كنت محبًا لصفاء القوم، وسلوكهم التربوي الصحيح.. بل كان العهد الذي بينه وبيني كما ذكرته في المقدمة هو: "الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا".

ونلت من يديه إجازة عامة تصل في سندها إلى الإمام النووي رحمه الله، ومنه إلى أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. أفدت منه، واستفدت من أسلوبه التربوي، الذي اتسم بالرفق واللين والكلم الطيب، والحلم والوجاهة والسداد.

وكان لا يغتاب أحدًا، ولا يسمح بالغيبة عنده، وهذا طوال ما رأيته..

وأكثر ما رأيت عليه من همّ وقلق أثناء أحداث حماة بسورية، فكان واسطة خير في الجزيرة الفراتية، يراجع الدوائر الحكومية الأمنية من أجل بعض شباب الجزيرة لإطلاق سراحهم، وكان يتكفل بعضهم، فقط لإطلاق سراحهم، ويدعو لهم ليل نهار. وقد رأيت من فضله وتقواه الكثير. ورأيت له كرامات بعيني، فرحمه الله رحمة واسعة، وأجزل مثوبته يوم الدين.

وترجمته في كتابي "تتمة الأعلام" أوسع منها هنا، وهذه مختصرة منها.

*** *** ***

ورسائله رحمه الله تدلُّ على ودٍّ ورأفة ومحبة زائدة لي، وفيها أدب الشيوخ الكبار، ونصائح غالية، كما يلمس فيها حنوُّ الآباء، وشفقة العلماء الأولياء، مع طمأنة على أحوال أهلنا هناك، وقد تركت أولادًا صغارًا، وإيراد أخبار جميلة عن ابنه أخي الشيخ عبدالملك، وبيان محبته لي، وعلى رسائلَ له خطوطٌ بقلمه، حفظه الله.

ومن الأمور الشخصية فيها سؤال الشيخ عن أحوالي في مرض أصابني هناك، فكان دائم السؤال عن صحتي، ثم قلقه على ولده أحمد معاذ، فقد بدت عليه أعراض مرض الكلى وهو بعيد عن أبويه... وفي ثاني رسالة له أمر شخصي جدًّا بيَّضت سطورًا منه.

وهي خمس رسائل فقط، آخرها رسالة فيها جواب عن سؤال شرعي في مسألة فرَضية، وبعضها غير مؤرخة.

وكل ما هو مؤرخ منها يعود إلى عام ١٤٠٢ هـ، العام الأول من غربتي، فكان يشدُّ من أزري، ويخفف من وقع آثار البيئة الجديدة عليّ.

قال رحمه الله في رســـالة له إليَّ عن ولدي البكر زبير: "وجاءني مرة المحروس زبير، وقد مازحته كعهدك أيام كنت عندنا في الدار، وأنا معجب بهذا الطفل، أســـأل الله تعالى أن يقرَّ عينك به".

وقال ناصحًا رحمه الله: "وأنت طالب علم، فحذار أن تفوتك نكتة علمية، أو مسألة دقيقة، فأنت في طلبك العلم إنما تتعبد الله في ذلك...".

وقد زار الرياض بعدها بأعوام قليلة، وبقي نحو شهر أو أكثر، وكنت والشيخ معاذ في سكن جامعي واحد بوســـط الرياض، ومعنا الأخ الحبيب عبدالملك، فكنت أرى شـــيخي الجليل وأرحب به كل يوم تقريبًا، وأجلس إليه كثيرًا، وأتأدب به، وأســـتفيد من علمه الجم، ومن وصاياه، وتنبيهاته، وتحليلاته للأحوال السياسية والاجتماعية، ونظراته الثاقبة والحكيمة.

رحمه الله تعالى، وأجزل مثوبته، وجزاه عني خير ما يجزي به عباده المؤمنين، وجعل الخير والبركة في ذريته.

وصلني في ٦/٤/١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ولدنا البار ركين البال محمد خير حفظه مولاه كما يحفظ عباده الصالحين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى

أسأل واستفسر عن شؤونكم لازلتم بخير يحفظكم الرحمن ويرعاكم انه نعم المجيب أبوابه مشرعة يدخلها السائل الصادق حيث يجد الامن والأمان فكري مشغول عليكم ونفسي متلهفة لرؤيتكم وأردد دوماً استودع الله دينهم ودنياهم وخواتيم اعمالهم وليس لنا الا الدعاء والتضرع الى جنابه ان يكشف الغم ويزيل الهم ويعيد اليكم صحتكم وعافيتكم وما ذلك على الله بعزيز

الأهل هنا كلهم بخير يدعون ويستدعون وقد علمت بان إعالتك واعالة اخيك محمد زكي قد انتهت والحمد لله ويتردد علي محمد زكي اوقاتاً وجاءني مرة المحروس زبير وقد مات حبه كعهدك ايام كنت عندنا في الدار وأنا معجب بهذا الطفل اسأل الله تعالى ان يقر عينك به آمين

ارجو ان تنسجم مع بيئتك الجديدة وواقعك الجديد وتقبل على الدراسة بنهم شديد فالسنوات الاربع التي تراها طويلة ما هي في الحقيقة الا لحظات وانت طالب علم فحذار ان تفوتك نكتة علمية أو مسألة دقيقة فانت في طلبك العلم انما تتعبد الله في ذلك والمرء في هذه الحياة مسافر في طريقه الى الآخرة وافضل زاد يأخذه تقوى الله تعالى وطلبك العلم وغربتك هما الوسيلة الى تلك التقوى هذا ولا ادري ما آلت اليه حالك ارجو ان تتخذ هذا الورد صباحاً ومساءً خمسمائة مرة صباحاً ومثلها مساءً وهو (لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) وهو دعاء سيدنا يونس عليه السلام حينما التقمه الحوت وقد طلبت الى أخيكم معاذ ان يحافظ على هذا الورد فحثه على ذلك واسأله دوماً على المواظبة

ايقظت مرة أخاكم عبدالله لصلاة الصبح فتباطأ قليلاً وأردت إنهاضه فقلت وردت
رسالة من محمد خير وقد وضع السماعة على أذنه فهب مذعوراً وهو يقول (آخ) بتأثر
شديد وبقي هكذا دقائق وكأنه غائباً ومن ثم قام الى موضأه [illegible] أوردتكم هذه القصة
لأعلمكم بل لتزيدوا اطمئناناً بأنكم منا في السويد أو أنكم فرد من الأسرة حفظكم الله
تعالى وسدد خطاكم والبسكم ثوب الشفاء والعافية
اعلموني بكل ما يطرأ على وضعكم ومتى اجراء العملية كل ذلك ينبغي اعلامي به وا[illegible]
على اوضاعك واوضاع اخيك معاذ يرجى الالحاح على معاذ بوجوب تحليل الدم
وتبيان مقدار الأوري urea أو البولة في الدم واعلامي بذلك سريعاً كما يرجى عرضه
على طبيب اختصاصي بالكلية اهـ
أنا بانتظار رسالتكم ومن هنا الكل دون استثناء يسلمون عليكم ويدعون لكم
وأستودعكم الله تعالى الذي لا تضيع عنده امانة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

عبد الدحلي

كما يسلم عليكم أخوكم ملا يوسف ويرجو لكم الصحة والسلامة
والعافية آمين بجاه سيد المرسلين

وأرجو أن تبلغ سلامي للأستاذ أبو علي والأستاذ أبو سعد شفاه الله
وعافاه

وأنا بدوري أسلم عليكم جميعاً وأسأل عن ~~صحتي~~ صحتكم
وعن أحوالكم
معاذ اعمل قبول أبو عبدالقادر ملا يوسف
أرجو أن تخبرونا عنه

أخوكم
عبدالملك

تشجيعي للوالد الحفي

أرسلتها ٢٠/٥/١٩٨٤م

باسمه سبحانه وتعالى

ولدنا البار محمد خير حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله تعالى

اي اولادي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الاولاد في فحوصاتهم فادعوا لهم بالنجاح كما أسأل الله تعالى
ان يوفقكم ويأخذ بيدكم ويسدد خطاكم ويجعل النجاح حليفكم
الاولاد اي اولادكم كلهم بخير والحمد لله ولم تعلمني برسالتك
عما آل اليه امر أذنك وهل ستجري لها العملية أم لا؟
ارجوا اخباري بكل ذلك فاني قلق عليك جداً
وصلتني رسالتك والحمد لله لم يخب ظني فيك ديناً وخلقاً وعلماً
زادك الله علماً وخلقاً ورفعة ارجوا الله لا تترك معاذاً
فهو لا يهتم بصحته وقد لا يدري ما نلاقيه نحن هنا من عذاب
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخيراً استودعكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

والدك

ويد بر ام حتبول
عبد الملك

ارجو تبليغ سلامي واشواقي للصادوه الوفي جليل الدهام واذا استعصى عليكم امر جنا فطانه ان يساعدكم ولعله يوجد طعاذ عجلا بعد ان يماثل للشفاء ولا تنسى هذا الامر ولا يمنعك الحياء من مطالبته بذلك ولعل الاخ عوي يعاونك او لعضك عنده والله المسؤول وحده في ازالة الكرب وانفراج الهم وهو المستعان وعليه التكلان

يرجى تبليغ معاذ انه ان لم يستمع لنصائحك و يهتم بصحته هو فسا اضطر الى المجئ ولا يخفاكم عمه مافيه من حرج وضيق في هذا الوقت بالذات ارجو [illegible] له الاهتمام بصحته والاستماع الى نصائحكم وكل لا اتركه ابداً مهما حاول منه اخوكم و افوض امره اليكم واخبر بنت عمه لتساعدكم في ذلك

أخي أبو زبير حفظه الله
أسأل الله لك الشفاء من مرضك وأرجو أن تصرف كل جهدك لقبولي خيالي معه مهما كلفك ذلك

أخوك
عبد الملك

باسمه سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

ولدنا البار ان شاء الله تعالى محمد حفظه الله تعالى ووفقه لصالح الاعمال

السلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبعد فقد وصلتني رسالتك الاخيرة المؤرخة بتاريخ ١٧ شعبان ١٤٠٤
وحمدت الله تعالى وشكرته على حسن سيرتكم وجميل خلقكم وذلك
فضل من الله تعالى (قل كل من عند الله) وما نحن في الحقيقة سوى عبيد
لا نملك من امرنا شيئاً نطلب منه الهداية والتوفيق والسداد في الامور
(اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)
نحن بحمد الله حتى تاريخه سالمون ولا لا نشكو منه ولنعمائه ذاكرون
منا التقصير ومنه العفو والاحسان ولا حول ولا قوة الا به، يسيئني
جداً ما عليه أنتما من مرض وسقام ولعل في ذلك الخير فان الله حكمة في كل شيء
قد تخفى على كثير منا فعلينا التسليم والرضى على ان السعي مطلوب والتداوي
مرغوب كيف وقد حث الشارع عليه واوصى به فاذا كنت ألح عليكما
بل وآمركما واغضب لتقاعسكما عن ذلك فما ذلك الا تنفيذ لرغبة الشارع
وامتثال لأمره وأما كسل معاذ حفظه الله تعالى في ذلك فذاك امر عهدته
منه منذ كان صغيراً وانه ليسيئني ذلك والله فاذا كنتم تريدون اسعادي
وادخال السرور الى نفسي القلقة فلا تتساهلوا وتتوانوا في هذا الامر والله
المسؤول اولاً وآخراً في شفائكما وازالة ما بكما من مرض وسقم
وينبغي اخذ معاذ الى خليل الدهام بعد تبليغ سلامي له وعرض الامر عليه
وطلب مساعدته في كل ما يجد لكم من امور فانه لن يقصر بأذن الله وقد كتبت
له رسالة خاصة في هذا الشأن
اسأل الله تعالى لكما الشفاء الجسمي والروحي كي تسعدا بطاعة الله
وينتفع بكما العباد وننتفع نحن بالتالي منكما فانه البعيد قصده والقريب بصيرة

وليس عندي ما أقدم به عليه سبحانه وتعالى سوى عبوديتي وضعفي وعلمي أنه أرحم الراحمين

يسرني جداً أن أطلب عيادتكم إليكم فإن ذلك أجدر بإدخال الطمأنينة إلى نفوسكم كما أن ذلك يعيد إلى الأطفال سرورهم بعد طول النوى فاقدموا والله يعينكم على المعروف وعلى عمله

أرجو أن تلح على معاذ ولا تخشى شيئاً فإن النصيحة مهما كانت قاسية فإنها مقبولة من الناصح الأمين ومعاذ يعرف ذلك منكم ويقدر وليعلم بأن هنا قلوباً تكاد تذوب ونفوساً تتعذب وتتألم فليرحم هذه القلوب وأرجو أنه لا يحوجني إلى السفر فإني عاجز عن ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أنتظر رسائلكم بفارغ الصبر وأرجو أن تصرفوا كل جهدكم للكشف عن المرض والتداوي والله المسؤول سبحانه عز وجل الشفاء فنحن الكل هنا يسألونه ويدعونه ويستدعونه وأرجو اعتبار هذه الرسالة موجهة إلى كليكما والله يحفظكم

دمتم لأولادكم
ولا تنقطعوا عنا يوماً
إلا لضرورة

الضعيف
[illegible]

٢٨ شعبان ١٤٠٢

يرجى إعلامي عن وضعك الصحي بعد إجراء العملية فوراً كما يرجى الاهتمام جداً بصحتك فإني أعقد عليك آمالاً كباراً حفظك الله تعالى من كل مكروه

يرجى صرف الجهد في إدخال عبد الله إلى مصحة والله يحفظكم

من شيخي [illegible] رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدنا البار الصالح إن شاء الله تعالى الأستاذ
محمد حنيف حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبعد: فقد ساءني ما فعله ذلك وله مني
عتاب ~~[illegible]~~ وأما بالنسبة لجامع
علوة فقد وعدت مؤسسي جامع تنوير
الفكر بالجمع منذ ~~[illegible]~~ أربعة أسابيع أي
قبل رمضان حتى يكون جمع الدراهم بعد العيد
إن شاء مباشرة وإن شاء الله تعالى أرجو أن
يوفقني الله تعالى في هذه المهمة
عند نفسه ولكم الجزاء الأوفى ولكم الأجر
فلا تقلقوا

عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الشاب الأديب المتبحر [illegible] الأستاذ محمد خير حفظه الله تعالى

أسأل الله تعالى لك التوفيق والسداد في الأمور كلها

وبعد: فإليكم جواب سؤالكم الأول:

أصل المسألة من اثني عشر للزوجة الربع لعدم وجود الفرع الوارث وللأم الثلث لعدم وجود الفرع الوارث والجمع من الإخوة وابن البنت محروم من الإرث لكونه من ذوي الأرحام وهم لا يرثون مع ذوي الفروض وما بقي من المال تأخذه الأم ردا وإليك الجدول:

		١٢	٤ رد
١/٤	زوجة	٣	١
١/٣	أم	٤	٣
	ابن بنت	٠	← من ذوي الأرحام

أل الجنسية تعرف بأنها لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي أي من جنس الماء

أما التي للاستغراق فهي التي تخلفها كل حقيقة نحو خلق الإنسان

ضعيفا وعلاقتي ان يصح فرع الاشتاء من دخول نحو الالان لا
لكن فقط الا الذين أمنوا وحدة لغتهم بالجمع نحوا والطفل الذين
لم يظهروا !

أي كل المسألة

ومتنا فا أرجو لكم التوفيق والسلام عليكم

عبد الرحمن

عدنان ابن شيخ إبراهيم حقي العلواني الحسيني
(١٣٤٩ – ١٤٣٦ هـ) (١٩٣١ – ٢٠١٥ م)



ولادته في قرية (تل أبو ظاهر) من أعمال الموصل. في عام ١٣٥٦ هـ انتقلت أسرة شيخ إبراهيم حقي إلى منطقة القامشلي وسكنت قرية حلوة. انتسب إلى معهد التوجيه الإسلامي لصاحبها العلامة حسن حبنكة الميداني. ثم درس في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في القاهرة، وتخرج فيها عام ١٣٨٥ هـ. وخلال فتره الدراسة بالجامعة عمل مذيعًا في القسم الكردي بالإذاعه هناك. درس على والده العلوم الشرعية واللغوية والعقلية حسب مناهج حلقات المشايخ. سافر إلى بلاد الحرمين ودرَّس في المعهد العلمي علوم القرآن وعلوم اللغة. وسافر إليها مرة أخرى وعمل مصححًا في جريدة (الجزيرة) بالرياض، وهو الذي دلَّني عليها لأعمل فيها مصححًا كذلك. ومنذ عام ١٤٠١ هـ تفرغ للدروس الدينية والوعظ والإرشاد في المساجد والإصلاح بين الناس. وفي عام ١٤١١ هـ أشرف على ثانوية الفاروق الشرعية، التابعة لآل حقي بمدينة القامشلي، وتسلم مشيخة الطريقة النقشبندية مدة بعد وفاة أخيه الشيخ علوان، رحمهما الله.

وقد ذكرت في كتابي "سلام من جزيرة منسية" أنه أحدُ جبال العلمِ والثقافة في الجزيرة، بل في بلده، وأنه أتقن علوماً كثيرة. وكان بيتهُ ملتقى الناسِ من طبقات عدَّة، على أنَّ همَّتهُ كانت في العلم، وله عشقٌ في الكتاب وتفنُّنٌ في تجليده، ومهارةٌ في تجميل مكتبته وتزويدها بالمراجعِ والكتب المهمَّةِ بما لا يوصف. وإذا طُرح موضوعٌ أعطاه حقَّهُ من البيان والتوضيح، نقلاً وعقلاً.

وهو يستحقُّ لقبَ "عالم مشارك" بكلِّ معناه، فكان إلى علمهِ بالفقهِ وعلوم القرآنِ والحديث، نحويًّا ماهراً، وشاعراً ناظماً، له كتابٌ مطبوع في العروض بأوضحِ ما يكون هذا الفنّ، عنوانه "المفصَّل في العروض والقافية وفنون الشعر"، مع حفظِ أشعار واطِّلاعٍ على فنونٍ عديدة.

وقد راجع لي كتابي الأول "الخضر بين الواقع والتهويل" مرَّاتٍ، ودلَّني على أماكن عيوبهِ اللغوية خاصَّةً. على أنَّ نثرَهُ وبلاغتهُ الأدبية قد تفوق جميعَ مهاراتهِ العلميَّة الأخرى، فهو كاتبٌ وناثر مترسِّل ماهر، له رسائلُ علميَّة تبادلَ بها مع طائفةٍ كبيرة من العلماء والباحثين.

وله كتبٌ مطبوعة، منها "مولدُ الهادي" و" عُدَّة الباحث: دراسةٌ لبيان درجة مجموعةِ أحاديثَ نبوية شريفة وبيان أسانيدها" في (٨٦٠ ص)، و "الصوفية والتصوف"، ومؤلَّفاتٌ مخطوطة، ومذكِّرات، ومقدِّماتٌ وتقاريرُ لكتب عديدة، ومقالات لم تجمع.

وكان يذكرني بالخير عند الناس، وصرَّح لي بأنه لا يمضي يومٌ إلا ويذكرني فيه ويدعو لي! فالحمدُ للهِ على فضلهِ وإحسانه.

وقد هرمَ رحمه الله ولم يعدْ قادرًا على المشي. وفي أحداث سورية الأخيرة والثورة على الطغاة انتقل إلى تركيا، وتوفي في إستانبول يوم ٣ شعبان ١٤٣٦ هـ، ٢٠١٥ م، ودفن عند إخوانه في قريتهم (حلوة). رحمهم الله تعالى.

***   ***   ***

أما رسائله فإنها حقًّا رسائل علماء! ففيها العلم النافع، والأدب العالي، واللغة الفصيحة، والنصح والفائدة.

وقد ذكرَ في كثير منها حبَّه لي بما يُفرحُ القلبَ ويشرحُ الصدر، وأثنى على مؤلفاتي وتحقيقاتي واهتمَّ بها، وقال إنه يقرأ كلَّ ما يصل إليه منها، من الألفِ إلى الياء! وهو أدبٌ نادرٌ بين الشيوخِ وتلاميذهم، وهو تحبُّبٌ منه لا يُنسى، رحمه الله تعالى.

ويصدِّرها كلَّها بقوله "إلى ولدنا البارّ محمد خير".

وقال رحمه الله في أول رسالة لي: "كان عليَّ أن أكتب إليك لعله يسري إلى نفسك بعض الطمأنينة والسلوان، فلا شيء في الغربة أفرح من الرسائل، وهذا شيء جربته بنفسي، وعاينته بشعوري".

وكان يجد لذة في الكتابة إلي، ويشعر ببهجة، ودافع قوي للكتابة.. إنها المحبة الخالصة!

قال رحمه الله في رسالة له من أنقرة، مؤرخة في ٦ رجب ١٤١٥ هـ:

"إنني حينما أختلي بالورقة، وتتمكن أصابعي من القلم، ويكون المخاطَبُ المحَبُّ الوفيُّ ولدَ الروح محمد خير، تجود القريحة وتنهال المعاني متسابقة، لتتحول إلى حقائق مقروءة، بعد أن كانت في رُوْعي كامنة". ثم يذكر ما ينغِّص عليه صفاء الذهن وعفوية الكتابة بقوله: "لكن المناسبة التي اكتنفتني وشبَّ من حولي نارُها، وآلمني أوارُها، أصاب الذهنَ بالجفاف، وأتت انثيال المعاني بالانكفاف، فقامت من دونها السدود، وآذنتني بالصدود، فإن هذه المعاني لا يأتيها الباب بالانفتاح، إلا في لحظات الانشراح وإدبار الأتراح".

ومن جميل ما كتب وأرسل، ويذكّرنا بوفاته رحمه الله، قوله في إحدى الرسائل:

كنت قد نظمت من قديم في هذا المعنى بيتين:

سأفنى وذكري سوف يبقى فمن يمت ... يعدْ خبرًا يُروى وقولًا مردَّدا

أنِلنا إلهي حُسنَ ذكرٍ ورحمةً ... وشفِّعْ أبا الزهراءِ فينا محمَّدا

قال: وقد ترجمتها إلى الكردية نظمًا أيضًا:

أزي بمرمْ ولي نافِمْ دِميني ... كَسِي بمري دبي كوتنْ دميني

بِدَه مهْ أي خودا خوشْ ناف ورحمة ... محمدْ بابي زَهرا مَهْدَ رِي كَتْ

وآخرها منظومتان رائعتان بخطه الجميل، فيهما وصاياه وبثُّ أشواقه لولدين له: أولاهما لولده البكر طه، وبه يكنى، والأخرى لولده قانع.

وقبلهما سيرة لوالده رحمهما الله، فيه بيان فضائله وأحواله كما علمها أو رآها، في ثلاث صفحات.

وبينها أيضًا بيان بأخطاء لغوية لكتاب صدر لي، تبيَّن أنه "صفات مقدمي البرامج الإسلامية"، فقد ذكر الشيخ خاشع رحمه الله في إحدى رسائله - كما يأتي - أنه قرأ الكتاب في أسبوع

على الرغم من مشاغله، وأنه نبَّه إلى أخطاء لغوية فيه، وأنه تسلم من بعد نسخة من ملاحظات الشيخ عدنان أيضًا عليه.

ورسائله عمومًا حديقة في العلم والأدب وحسن الترسل، من قرأها عرف معنى الأدب، وقيمة العلم، وعشق الكتب، والتعلق بالبحث والمطالعة، وعرف من ورائها فضل الشيخ وغوره في العلوم.

وفيها ذكريات له، وآراء، وعلاقات بالناس، ونظرته لبعضهم، وحديث عن كتاباته، من مقالات وكتب، وعن مطالعاته.

وفيها تطييب لقلبي في الغربة، وشدٌّ لأزري، وتشجيع على متابعة العلم.

ولا تكاد تخلو رسالة له من سؤال عن الصحة، وتبليغ السلام..

وقد بلغت (٢٧) رسالة، أو سبيكة، عدا كتابته عن والده وولديه.

وكثير منها مرقونة بالآلة الكاتبة بيده، وبعضها كتبت بسرعة، وسائرها كلوحات بخطه الرائع!

وأُرسلت على مدى أربعة عشر عامًا (١٤٠٢ - ١٤١٥ هـ)، وخلا العامان (١٤٠٩، ١٤١٥ هـ) من المراسلة.

وهي تُحف لمحبيه، لم تنشر من قبل، ولم يطلع عليها غيري.

رحمه الله برحمته الواسعة، وجزاه عنا خير الجزاء.

القامشلي في :

١١ / رجب : ١٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدنا البار محمدخير حفظه الله ووفقه لما هو بصدده آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

أسأل الله تعالى أن تكون بخير وعافية آمين

أما بعد : فقد وصلتني رسالتك ، ومهما يكن فقد حمدنا الله على السلامة ، ولو اطلعتم على الغيب لاخترتم الواقع وليس لنا الا أن نفوض أمورنا الى الله فننتظر مايتيسر منها بعد اتخاذ الاسباب فذلك الذى قضاه وأمضاه أمّا أن نتبع أنفسنا هواها فذلك ليس شأن المؤمنين

كنت أسمع من والدى يقول في مثل هذه المناسبات البيت التالي :

اذا هبّت رياحك فاغتنمها فانّ لكل خافقة سكون

لهذا فينبغي أن تتحمل وتصبر فان ذلك من عزم الامور ، حين كنت في مثل سنك كنت أتمنى من الله أن يتيسر لى ما تيسر لك ولكن الله لحكمة غابت عنا لم ييسر لي ذلك رغم تشبثي بذلك بُعَيْدَ تخرجي ثم انني ان فاتني ذلك فأرجو الله أن يعوضني عن ذلك بمدك بالصبر على متابعة الدرس

عزيزى : استلمت رسالتك المؤرخة في ١٢/ جمادى الاولى ١٤٠٢ ولكنني حين استلمتها لم أكن في وضع حسن فان جملة أمراض كانت قد حاقت بأهله وهي التي لا تكاد تَنْقَهُ من داء حتى يحل بها غيره وهكذا دواليك فذهبت بها الى دمشق ومكثنا هناك خمسة عشر يوما ، صرفت فيها مبالغ نا ء بها كاهلي ، لكنها والحمدلله آضت خيرا مما كانت عليه ولا تزال تتناول الادوية ، وانني أثناء اصابتها انتكست عَلَيَّ القرحة ولا أزال محميا عن كثير من الاطعمة قائما بتناول الدواء ، أدع لنا .

عزيزى : انني لا ألومك على ماينتابك من القلق لكنني أربأ بك أن تتداعى أمام العواطف والاشواق فالسنون تمضي سراعا والاسابيع والاشهر تضمحل ، وها هي السنة الاولى قد آذنت بانقضاء وقد مضت ببؤسها وضيقها ومتعها وراحاتها وكأنها لم تكن فبقيت فوائدها وزالت أتراحها وصعابها . . .

كان عَلَيَّ أن أكتب اليك لعله يسرى الى نفسك بعض الطمأنينة والسلوان فلا شيء في الغربة أفرح من الرسائل وهذا شيء جربته بنفسي وعانيته بشعورى ، لكنني كما ذكرت آنفا ، كنت في حال سيأة مضطرب الفكر ، فأدى هذا الى انتكاس القرحة أسأل الله أن يجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا آمين

ان الظروف التي ساقتني الى السعودية كانت قاسية ملجئة ، لكن ظروفك كانت اختيارية وهي لا تختلف عن ظروف دراستك في دمشق وأنت بعيد عن أهلك ، كنت تصل من دمشق الى البيت في أكثر من يوم بالسيارة أما الان فالمسافة ساعتان الى دمشق ، فهل هذا بعد . . . .

كنت أتمنى أن أكتب اليك أكثر من هذا لكنني مشغول فالمعذرة ، نسيت أن أذكر أنني بعدما عدت الى البيت فقدت وظيفتي وأحلت على التقاعد لبلوغ السن القانونية وأعطي الساعات الاضافية من خارج الملاك وفي الختام بلغوا سلامي وأشواقي الى ابن أخي الاستاذ معاذ وأرجو الله أن يشفيه واياكم ويلطف بنا جميعا وكذلك الى أخي السيد صفاء والاخ الدكتور محمدصالح وعزيزنا محمد سرور

وأرجو أن ينال مبتغاه ويوفقه الى كل خير آمين وقل لمعاذ أن يبلغوا سلامي الى الاستاذ مؤيد الغلامي / أبومسند / وفق الله الجميع للخير ووقانا واياهم من كل سوء آمين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الابن البار السيد محمد خير يسر الله عليه كل أمر عسير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

أسأل الله تعالى أن تصلك رسالتي وقد تماثلت للشفاء وتلقيت نبأ نجاحك بتفوق آمين

عزيزي : استلمت رسالتك المترعة بالاشواق الصادقة والعواطف الجياشة ، فتلوتها بامعان متأثرا بما أحدثته الغربة في نفسك من شفافية واضطراب وهذا ليس بغريب فانك حين كنت بين ظهرانينا كنت كذلك أيضا فلا عجب أن زادتك الغربة حساسية وقلقا ، مهما يكن من أمر فقد مضت سنة وبقي ما بقي وهو أيضا سوف يمضي بالصبر والمصابرة ، ولقد كان طلاب العلم يرحلون مغتربين يمكث أحدهم عشر سنين أو خمس عشرة سنة بعيدين عن الاهل لا يكادون يحيطون بشيء من علم الاهل أو أخبارهم ويمكثون متنقلين من مدرسة الى مدرسة ومن عند أستاذ الى آخر في فاقة وهوان أحيانا ، لكنهم كانوا يعودون وقد أترعت أوعية أفئدتهم علما ومعرفة وخلقا وتربية فكانو يضعون عصا الترحال بعد هذه الغيبة الطويلة للافادة وبذل ما تلقوه من أوعية العلم ، أذكر أنني غبت مرة عن الاهل سنتين كاملتين متواليتين أشغلتها كلها في طلب العلم وأسبابه رغم أنني كنت متزوجا الى أن طلبني سيدي الوالد تغمده الله برحمته وجاء بي قسرا لانني كنت أود أن لا يحدث انقطاع بين فترات دراستي هذا حينما كنت لا أتجرى خلف الشهادة لان مدرستنا لم تكن مؤهلة لان تهب الشهادات المعترف بها لكنها كانت تهبنا العلم والخلق السوى ، فاعتصم بالصبر ما استطعت الى ذلك سبيلا فكل شيء يهون دون هذا المقصد الذي يسره لك وندبت نفسك له وهو أسمى مقصد فاصمد وصابر فاننا نأمل أن الله ينفع بـك حاول دائما أن تتشاغل بصدد الاضطراب الذى يعتريك ولا تسرح مع أحلام اليقظة فقد ترسخ معك هذه العادة ويغدو الانعتاق منها متعذرا فيسبب لك ما لايحمد عقباه ، أقول هذا من تجربتي فقد تعرضت لذلك حينا من الدهر واعتصرني أخطبوطه الى أن تنبهت على ما أنا فيه من بؤس ورهق فانتزعت نفسي من بين براثنه انتزاعا فعدت طبيعيا والحمد لله ، اعترتني هذه الحالة وأنا في مصر ، هـــذا .

سيدى الاخ الشيخ علوان بخير وصحة حسنة والحمد لله وكذلك الباقون فردا فردا ، ولا نزال والحمدلله الى هذا التاريخ بخير من الله نسأله تعالى أن يعصمنا من فتن الزمان ويبعدنا عن الزلل ، يسلم عليك سيدى الشيخ كثيرا ومثله الاولاد والباقون وقد نجح عبد السميع وحسان ومحمد شفيق وكلهم في الاعدادية أما نتائج البكالوريا فلم تظهر بعد ولعلها تعلن بعد العيد باذن الله .

أكتب اليك ورمضان شهر البر والاحسان والعتق والغفران قد آذن بالرحيل فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من عتقائه ويتقبل منا أعمالنا كما نسأله تعالى أن يجعل العيد مناسبة مباركة سعيدة على العالم الاسلامي وأن يخذل الله عدوهم ويكسر شوكته وأن يدرك أمة محمد بعنايته آمين . هذا . كان يسرني أن أكتب اليك فور وصول رسالتك لكن الكسل حال دون ذلك فالمعذرة .

٢٩ رمضان المبارك ١٤٠٢ هـ

عدنان حقي

أما عن سيدى الوالد فماذا عساى أن أكتب عنه وهو الذى كانت الشريعة تسرى في أحواله سريان الدم في الجسم وكان ارشاده صامتا أبلغ منه متكلما وما ذلك الا لجرى أحواله على سنن الشرع كان يتكلم ويوعظ فيفهم منه العالم والامي والمتوسط وكل يستفيد حسب استعداده ولم يكن مكثرا في الكلام لذلك كانت مواعظه تستقر في نفوس سامعيها لا ينسونها لان الكلام كان مدعما بالفعل محفوفا بالاستقامة المعروفة عنه ، كان رحمه الله رغم نحافته مهيبا يهيمن على مخاطبيه ويسرى حبه في نفوسهم لاول لقاء يتلاشى العلماء في مجلسه ويقبلون عليه بجميع مشاعرهم في رهبة وخشية ما كان يمل كلامه لخفته على نفوس السامعين لما كان يورده على أساليب مختلفة ، فهو حديث وتفسير وفقه وأدب رفيع وتصوف سام وعلوم كونية وتاريخ فكان يؤلف مواعظه من كل هذه العلوم ويسردها على نسق واحد فتسرى في نفس السامعين كالايقاع المتناسق حتى الاولاد الصغار كانوا يأنسون لحديثه وتسرى في نفسهم معانيها وتحصل لهم الخشية والرهبة مشوبة بالأنس والطمأنينة ، لم تكن له حياة خاصة وحياة خارجية فكان في البيت وبيننا ومع نفسه كما هو عند الناس وبين المريدين لم تكن الشريعة تغيب عنه لحظة فكانت بالاضافة اليه كالهواء الذى يستنشقه وكان كثير الاوراد مستغرقا معظم وقته في الاذكار (الموقتة) وتلاوة القرآن ومطالعة كتب الحديث وكتب التصوف والتفاسير والادب أما كتب الفقه فلم يكن يدمن قراءتها لكنه كان يعود اليها في بعض المسائل العويصة سعيا وراء الحكم الاحوط الاقرب الى الورع فلم يكن يتتبع الرخص في الفتاوى وكان كثيرا ما يحيل الفتاوى لا سيما الطلاقية الى خلفائه بعد ارشادهم الى مصدر الفتوى ومظنة الظفر بها وكان كثير الاهتمام بالمريدين يحبهم كما يحب أبناءه قد يشغل أحيانا عن أولاده ولكنه لا يشغل عنهم فيقبل عليهم ويؤنسهم ويتودد اليهم ويتعرف على ما يشغلهم أو يقلقهم ويسألهم عن أوضاعهم الخاصة ومشاكلهم العائلية ، ليحسمها ان اقتضى الامر ذلك ، لم يكن يكثر من الالبسة فلم تكن له سوى جبة واحدة حتى اذا لم تعد صالحة اتخذ غيرها وظل يعتكف في المسجد ما بين المغرب والعشاء الى أن أدنفه المرض وألزمه الفراش وكان يعظم نعم الله مهما دقت وكان يترنم بها ويتمايل ذات اليمين وذات الشمال طربا قائلا (هذا من فضل ربي هذا من فضل ربي) ويظل كذلك طويلا وهو ذاهل عما حوله غارق في الوجد ولم أجد الى الان انسانا يقدر نعم الله ويعظمها كما كان يفعل هو مشيدا بالالاء في اهتمام بالغ تغمده الله برحمته وألحقنا به على الخاتمة الحسنى آمين ورد عن الصوفي الجليل يحيى بن معاذ الرازى وكان واعظا زاهدا لم يكن له نظير في وقته ، ومن كلامه : اجتنب صحبة ثلاثة أصناف من الناس ، العلماء الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين ، توفي عام ٢٥٨ هـ قال هذا الصوفي الجليل : اذا رأيت الرجل يشير الى الايات والكرامات فطريقه طريق الابدال واذا رأيته يشير الى الالاء والنعماء فطريقه طريق أهل المحبة وهو أعلى من الذى قبله واذا رأيته يشير الى الذكر و يكون معلقا بالذكر [illegible] فطريقه طريق العارفين وهو أعلى درجة من جميع الاحوال .

وأما أذكاره رضي الله عنه فانه كان يعتكف في المسجد ما بين العشائين ما تخلف عن ذلك ما لم

يكن مريضا الى أن لقي وجه ربه وكان مواظبا على الختم النقشبندي الشريف بعد صلاة العشاء وبعد صلاة الفجر ولو صدف فلم يذهب الى المسجد لمرض أو نحو ذلك فكان يجمعنا (أعني أولاده) فيصلي بنا الجماعة ويتلو معنا الختم ،كان اذا رجع من المسجد بعد صلاة العشاء لايسهر فكان ينام ثم يستيقظ مبكرا لاحياء الليل مصليا تاليا ذاكرا الى أذان الفجر فيذهب الى المسجد ويعود بعد صلاة الفجر وتلاوة الختم الى البيت قبل شروق الشمس فيشتغل بقراءة القرآن الى أن تشرق الشمس الى وقت الضحى فكان يصلي صلاة الضحى ثم دلائل الخيرات ثم يجمعنا فنتلو معا قصيدة المنفرجة في معظم الايام ثم نجلس اليه فيحدثنا ويرشدنا ويقص علينا أخبار الاجداد والصالحين وبعض النوادر الشيقة، ثم يؤتى بعد ذلك بالفطور فنتناوله معا ، ثم يذهب الى غرفته ويقيل الى ما قبل الظهر فيستيقظ ويتوضأ ويتنفل الى أن يؤذن المؤذن فينصرف الى المسجد وهكذا ، وكان ينام بعد صلاة الظهر أيضا الى قريب العصر أما ما بعد العصر فكان يقضيه بين المريدين والاحباب والضيوف أو في المطالعة وتلاوة القرآن ، وكان ولم يكن يختص بطعام خاص به فكان أكله المفضل الطعام الذي يصنع للمريدين في التكية فكان يندبنا اليه وكان قليل الاكل نحيفا كنا لا نقبل على طعام التكية فكان يزجرنا قائلا لا تكونوا عبيدا لبطونكم فمن خصال اليهود أنهم يستطيبون الاطعمة وكان يقول بالكردية (زك زكاكه تو ناموسى ناكه) فيسرد علينا كيف كان يمضي أوقاته في الاعتكاف والسلوك على حفنات من الزبيب ، وكان يمازح أولاده وأحفاده ويحملهم، وكان يرميهم برفق بالسكاكر فيسر الاولاد لهذا ويتعرضون له ليرشقهم بتلك السكاكر هذا غيض من فيض من سيرته رضي الله عنه وتغمده الله برحمته آمين

٢٩ رمضان المبارك

١٤٠٢ هـ

المعذرة من تأخر الرسالة فقد حالت اجازة العيد دون ايداعها البريد ، وفي هذه الاثناء قدم سرور وقد
نبأنا بنجاحك بتفوق كما كنت آمل وأتوقع فالحمد لله كما خبرنا أن العملية التي أجريت لك لاتزال
بادية الاثر بعصابة في جبهتك فأسأل الله أن يشفيك ويعافيك وينزل عليك شآبيب الصبر آمين ـ
ان ما تتحسس له وتتألم هناك ليس الا تحسسا وتألما اضافيين ، انهما بالاضافة الى عقابيل الاغتراب
لكنك لو نظرت الى هذا الاغتراب بالاضافة الى ما يمكن أن تجنيه من الامور الجوهرية والمدارك العلمية
ومن زيادة الملكات العلمية تلك الامور التي تفضي في النهاية الى بناء ذاتك بناء جديدا حينئذ
لهان الامر عليك وللامتلأ ها بك نشاطا ولاستخففت بكل ما تلقاه من الرهق ، ثم ان الجو الذى يحيط بك
من شأنه أن يقلل احتكاكك بالناس الذين يمكن أن تثور حساسيتك بالاختلاط ببعضهم ، فعليك اذن
بالكتاب ،فهو كما قال فيه شوقي : أنا من بدل بالصحب الكتابا لم أجد لي صاحبا الا الكتابا
صاحب ان عبته أو لم تعب لم يك بالواجد للصاحب عابا
وقال المتنبي : وخير مكان في الدنى ظهر سابح وخير جليس في الزمان كتاب
فأما أن خير مكان هو ظهور الخيل فلانها وسيلة الاسفار وبها ينال الطموح مآربه ويحقق أمنياته ويهصر بها
قرون ما استعصى ونأى من المآرب ، وأما أن خير جليس في الزمان كتاب فلان الكتاب يعطي ولا يأخذ
ولا يدع صاحبه ولا يمل صحبته ولا يبدأ الصاحب بالمفارقة والى غير ذلك من المعاني المناسبة .
آمل أن تكون قد استلمت رسالتي الاخيرة والتي كانت جوابا لرسالتك قبل الاخيرة لكنها تأخرت بسبب
الكسل الذى حاق بي في رمضان . هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدنا العزيز السيد محمد خير يسر الله له آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

أسأل الله تعالى أن تكون مرتاح البال مقبلا على دراستك بجد ونشاط آمين ،

أما بعد فمنذ ورود رسالتك أحاول أن أكتب لك وأقول اليوم وغدا والأشغال تصدني وتحول دون ذلك

أما عن صك الزواج الذى طلبته فقد كلفت بذلك رئيس المستودع أى (مستودع المعاملات القديمة) في المحكمة لكنه غاب فترة طويلة ثم عاد وبحث عن المعاملة بحثا دقيقا لكنه لم يحظ بها

وعلى هذا فقد توقف عن البحث منتظرا التأكد من التاريخ الذى ذكرته ، وهل هو عقد زواج أم تثبيت عقد فان معرفة ذلك يساعد على الظفر بالمعاملة فتذكر جيدا هذا

مهما يكن من أمر فاننا ننتظر جوابك في هذا الصدد ، سلامنا مع الأشواق الى معاذ وصفاء وسهيل والأخ أبي علي يسر الله للجميع والى الآخرين من المعارف والأصدقاء وسلامي الى زملائك لا سيما الأستاذ عبد الوهاب السوداني والأستاذ محمد الغريب والأستاذ عبد الهادى والطيب والآخرين والى الأستاذ محمد اهتم بالأستاذ عبد الوهاب فهو خير انسان عاشرته

عدنان حقي

١٢/ربيع الأول/١٤٠٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدنا البار السيد محمد خيرا زاده الله توفيقا آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد .

لا بد أنك قد شعرت بسريان دفء الطمأنينة الى نفسك المرهقة بعد وصول الأولاد فالحمد لله على السلامة وتهانينا لك بوصولهم، وأسأل الله أن يجعل مقامهم هناك في كنفك مقام أنس وخير وبركة آمين

أذكر فيما قرأنا في كتب النحو شاهدا من اللغة العربية استعملت فيه كلمة (تقول) بمعنى (تظن) وانني حين دارهذا الشاهد بخلدي تصورت أن الذى قال هذا البيت لابد أنه من أمثالك الذين كانوا يعانون ألم البعد عن الأولاد والأهل وأنه كان ينتظر وصولهم كما كنت تنتظر وصولهم فأطلق عقيرته بقصيدة فيها هذا البيت الذى جرى فيما بعد شاهدا في علم النحو، قالها وهو لا يدرى أن هذا البيت سيغدو شاهدا يستدل به على استعمال (قال) بمعنى (ظن) وهذا هو البيت :

متى تقولُ القُلُصَ الرواسِما تُدنين أمَّ قاسمٍ وقاسما

أى متى تظن أن الابل الفتية ستعدو سريعا وتقربن مني قاسما وأمّه ، هـــذا .

أما بعد : فانني أعتذر عن تأخر وصول وثيقة الزواج اليك ، وكان سبب عدم عثورنا على تثبيت الزواج أن الأجانب الذين يصبحون مواطنين لهم سجلات خاصة غير سجلات المواطنين ، فكان الموظف يبحث ويفتش بدون طائل ، حتى أشرت اليه أن يستأجر من يبحث في الدفتر بدقة لعله يحظى باسمك لكنه رغم ذلك لم يفلح الى أن جاءني أخوك بدفتر العائلة فأرسلته الى الموظف واستخرج المعلومات فورا من دفتر الأجانب الذين يصبحون مواطنين، ذلك لأن سجلات المواطنين أصلا غير سجلات الآخرين ، هـــذا ماجرى وسبب تأخير طلبك ، فالمعذرة .

لم أكتب اليك منذ مدة طويلة، ووالله ما ذلك الا لانشغالي المتواصل ورهقي شبه الدائم لا سيما وقد تقدمت بي السن ولم أعد جلدا كما كنت ، فالمدرسة تهد قوتي ولا أعود الا وقد هدني التعب فأبدأ من جديد استقبال ذوي الحاجات والمحبين والمراجعين ، عاتبني مرة صديق على عدم الكتابة اليه فأجبته نظما بهذين البيتين : قالوا فتور قد عرا ك فصرت تكسل في الكتابة

قلت اعذروا شيخوختي   اني كبرت فلا غرابة

وبهذه المناسبة فانني أوجه لك البيتين آملا غض النظر عما حصل من التأخر

أوضاعنا العامة حسنة والحمد لله ، كنت مع الشيخ علوان في دمشق بسبب ما كان يعاني من الألم في يده وضعه العام حسن وليس هناك خطر عليه ان شاء الله ، الأولاد والأهل كلهم بخير والحمد لله ان كنت لاتزال تتردد على المطبعة فبلغ تحياتي لكل الذين كانوا يعملون في قسم التصحيح والى مدير المطبعة الأستاذ محمد وقبلاتي للأولاد وقد سمعت ماجرى لأم زبير في المطار وكيف ظلت وحدها وهي لا تعلم العربية ولاتعرف أحدا الى أن قيض الله لها امرأة ساعدتها .

سلامي الى الأخ أبي علي والى الأعزاء معاذ وصفاء وسهيل والأستاذ بهاء والآخرين ، عفوا وقد نسيت عبد الملك فعليه أيضا سلامي وليتسلح بالصبر وليتحمل آلام البعاد فان في ذلك فائدته ان شاء الله

١٠ / جمادى الآخرة   عدنان حقي

١٤٠٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزى ولدنا البار محمد خير يسر الله له كل أمر عسير آميـــن .

الســــلام عليــــكم ورحمـــة اللـــــه وبركاتـــه انـــه حميـــد مجيـــد

أرجو الله تعالى أن تكون أنت والأولاد وأمهم بخير آميـــن

أما بعد فانني أعتذر لك مما أخرت جواب كتابك المؤرخ في ٢٣/ ١٢ / ١٤٠٣ ، وايم الله انني لم أؤخره كسلاً أو اهمالاً ولكنني لما أنا فيه من رهق وعدم استقرار وتعب فكرى تأخرت في الكتابة فاعذرني وأنت خير من يعرف ظروفي ويقدرها ، مهما يكن من أمر فانني قصرت في حقك اذ لم أكتب اليك مسرياً عنك في غربتك فأنت أحوج ما تكون الى السلوى .

عزيزى لقد ساءت حالي هذا العام ، فقد أقعدني الروماتزم زمناً طويلاً لم أبرح الفراش فيه وانقطعت عن المدرسة كذلك ولم تهدأ أحوالي ويقر قرارى الا بعد اخراج الماء من الركبـــة لكنني لا أزال مضطرب الحال فلا أزال أصلي قاعداً ولا أقوى على الهُوِيّ والقيام كالعادة ، ولو كان الأمر يتعلق بي لهان لكن أم طـــه أيضاً وقعت في أقسى وأشد مما وقعت فيه ولا تزال كذلك تقريباً لولا أن الله قد رزقها الصبر والتحمل ، لكل هذا فقد قررنا الذهاب الى تركيا بين يدي الامتحان النهائي ان شاء الله فلا تنسونا من الدعاء .

عزيزى أرجو من الله أن ييسر لك اقامة سعيدة وتحصيلاً جيداً مفيداً آميـــن .

ساءني ما حصل لك مع بسام الجابي ، ولا أعلم بحال كتابك (الخضر) فيسرني أن تعلمني عنه وأعلمك بأنه لا يزال كتابي (العروض) أيضاً لديه وانني كلما أسأل عنه يقال انه في لندن انه في السعودية انه في قطر انه في أبوظبي انه انه ، وهكذا فقد لعب بنا جميعاً وربطنا بحبله فلا حول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، أسأل الله تعالى أن يجعل لنا من أمرنا معه فرجاً ومخرجاً آمين .

عزيزى أوضاعنا العامة حسنة والحمد لله وقد غادر نار رافع أيضاً الى تركيا لأنه لم يعد لا مات مقبولة في جامعاتنا هنا فاضطررت أن أرسله الى تركيا لعل الله يوفقه هناك الى كلية معقولة ، طلبت من سيدى الأخ الشيخ علوان أن يسعى له هناك في منحة فقال إن الأمر معقد جداً وليس من اليسير تدبير هذا الأمر . يسرني أن تكتب الي مبيناً أحوالك ودراستك ومناهجك الجامعية ومدى يسرها أو عسرها وكيف هي طبيعة الدراسة في فرعك الذى تدرسه ، بلغ أشواقي الى الأعزاء أحمد معاذ وصفاء وسهيل والأخ محمد صالح والباقين وفق الله الجميع للخير ونفع بهم آمين ولا أعلم هل تصلكم رسالتي والأخ الشيخ علوان عندكم أم يكون قد غادركم اليناء ، مهما يكن من أمر فاننا قد اشتقنا اليه نسأل الله أن يلطف به ويشفيه ويعافيه ويعيده الينا سالماً آمين انني أنتظر الجواب مبيناً أحوالك وأحوال الاخوة ودراستهم والله يحفظكم

القامشلي في : ١ / ٥ / ١٤٠٤ عدنان حقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى المحب الصادق ولدنا البار السيد محمد خير زاده الله توفيقا آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

أما بعد فقد وصلتني رسالتك وقرأتها فحمدت الله على سلامتك وسلامة من هناك من الأهل لا سيما سيدي الأخ الشيخ محمد علوان الذي طالت اقامته عندكم فنمت أشواقنا نحوه وها هم الناس ينتظرونه بفارغ الصبر متسائلين عن وقت عودته الميمونة المنتظرة، سرنا أن عبد الملك نال الاقامة بعد طول هذا الانتظار والارهاق النفسي الشديد فالحمد لله وقد يصدق فيه قول الشاعر حين قال:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته   ومُدْمِنِ القرعِ للأبواب أن يلجا

كلنا بخير والحمد لله، أما أعراضنا (أنا وأم طه) فانها وان تكن لم تزل قابعة في مقارِّها لكنها في الجملة قد تكون أخف هياجا من ذي قبل وهذا من فضل الله علينا ولا نزال مصممين بعد الاعتماد على الله، على السفر الى أنقرة، بُعَيْدَ الامتحانات ان شاء الله، فلا بد من مراجعة الأطباء ان في دمشق أو في أنقرة، وانني أوثر العلاج في أنقرة لأننا سنشاهد الأولاد (محمد طه ورافع وهدايت) أيضا ونحظى بأنسهم فضلا عن الجانب الاقتصادي فمصاريفنا هناك حتما ستكون أقل مما لو كنا في دمشق.

لا تنسونا من الدعاء لاسيما ان قدر لكم أن تزوروا أحد الحرمين الشريفين أو كليهما سرتني رسالتك المترعة بالعواطف الصادقة وساءني ما ذكرته من أن نظام الجامعة لديكم يَقْصِرُ اتمام الدراسة على السعوديين أو من ينالون الدرجة الممتازة من الأجانب، أما والأمر كذلك فلا تبتئس ولا تيأس فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فكما لم يكن في حسبانك يوما ما أنك ستنال منحة دراسة الماجستير في السعودية كذلك فقد ييسر الله لك مخرجا من حيث لا تحتسب، فاعتمد على الله والتجئ اليه واستمد منه ولا تغفل عنه (فرحمة الله قريب من المحسنين)، وانني أرى ان نجحت في المجستير / وستنجح ان شاء الله / أن تبحث عن عمل في أي مجال / ولن تعدمه ان شاء الله / ثم تتابع انجاز رسالة الدكتوراه في جامعة أخرى كما فعل من قبلك الكثيرون، فاذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون، هذا ما ينبغي أن يدور بخلدك ان يئست من تكميل دراستك في السعودية لا سمح الله، مهما يكن من أمر فاننا لا نيأس من رحمة الله ومدده وعونه ولطفه وعوائده هـــذا.

سررت جدا بصدور كتابيك (الخضر ولقمان) ولعلنا نحصلهما ان شاء الله، لا بأس أن توصي بساماً الجابي بشأن كتابي (العروض والقافية) وهاك رسالة كنت كتبتها له ان استطعت أن ترسلها اليه فافعل ولك الأجر والثواب العظيمان من الله كتبتها له لأرسلها اليه في دمشق ثم علمت أنه في السعودية فاعطه اياها ان ظفرت به، ولعل الله يطلق سراح هذا الكتاب

من هذا السجن الطويل ، ولو كانت طباعة الكتب تتم هكذا لم لينتشر كتاب ولا أقدم مؤلف على تأليف فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،

عزيزي حرصا مني على تقويم عباراتك وعلما مني على أنه يروقك استعمال الكلمة فيما وضعت له أقول : قرأت رسالتك فمرت بي هذه العبارة (وأنا بالكاد أريد الحصول على جيد جدا) وأقول ثانية : ان استعمال لفظة (بالكاد) بهذه الصيغة أضحت كثيرة الاستعمال حتى من قبل ذوي الألقاب الفخمة والرتب الضخمة ، وأن هذه الكلمة وان تكن قد حظيت من هؤلاء بهذه اللفتة الكريمة لكنها مع ذلك لا تكاد تمت الى سَنَنِ اللغة العربية ولو بنسب ضعيف حسبما قرأنا لدى شيوخنا وفي كتبهم ، وصوابُ استعمالها كالآتي:

(وانني لا أكاد أحصل جيد جدا) أو (أكاد أحصل جيد جدا) وغالب استعمال (كاد) منفي .

سلامي مع الأشواق الى الاخوة الأعزاء سهيل وصفاء ونجلي الأخ الشقيق أحمد معاذ وعبد الملك ، وبهاء الدين ، والله يتولى هدانا وهو يتولى الصالحين ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،

وصل الى دمشق بينما يد ي انهاء الرسالة سيدي الأخ الشقيق الشيخ محمد علوان ، وقد علمنا أنه سيمكث في دمشق أياما لاجراء عملية الفتق ، وانني حين سمعت هذا النبأ أسرعت بالذهاب اليه فبقيت في خدمته الى أن خرج من المستشفى وانتقل الى الفندق وقد مكثت عنده في المستشفى ستة أيام وهو الآن بصحة جيدة والحمد لله وقد أشرنا عليه بأن يبقى في دمشق فترة النقاهة كي يندمل جرحه ليقوى على رهق استقبال العائدين الذين ينتظرونه بفارغ الصبر كانت الرسالة لم تنته بعد حين بلغنا نبأ وصول سيدي الأخ ، فأبقيتها كذلك الى أن عدت من عنده ، قبلاتي الى العزيز (زبير) حفظه الله ووفقه لكل خير آميـــــــن

عدنان حقي

[signature]

١٠ جمادى الثانية ١٤٠٤

١٢ آذار ١٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدنا البار السيد محمد خير حفظه الله وزاده توفيقا آميـــــــن

الســــلام عليـــــكم ورحمـــــة الله وبركاتـــــه انـــه حميـــد مجيـــد

أما بعد : فأحمد الله على سلامتك وتوفيقك كما أسأله تعالى أن يرعاك بعنايته وأن يجعل لك من أمورك فرجا ومخرجا وايانا يارب العالمين ٠

عزيزى محمد خير : وردت رسالتك أثناء غيابي عن الدار فقد كنت ذهبت بأم طه الى تركيا لعرضها على الأطباء هناك فعدنا والشفاء ردا ؤها والصحة شعارها (الشعار الثوب الذى يلي الجسم مباشرة) فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، ومكثت هناك نحوا من سبع وعشرين يوما تمتعنا خلالها بجو أنقرة اللطيف واستأنسنا كذلك برؤية الولد ين محمد طه وأخيه رافع وقد ألفيناهما بصحة جيدة والحمد لله ٠

عدت من السفر فأتاني الأولاد برسائل منها رسالتك التي دفعني الشوق اليها فتلوتها قبل الرسائل الأخرى وسرني أنك نلت الاقامة فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، لم تذكر لي شيئا عن نجاحك ودرجة شهادتك ووضعك الدراسي العام ، وكم كان يسرني لو ذكرت لي جلية الأمر حول هذه المواضيع ، مهما يكن من أمر فلا ينبغي أن تقعد بعد الشهادة عن اتمام الدراسة فينبغي أن تتابع رسالة الدكتوراه في أى بلد تيسر ، ولا تتهيب ذلك أو تستصعبه فالأمر يسير عند المباشرة بتوفيق الله وانني انما أقول هذا لتقوم به قبل أن تبرد شرتك ويذ بل عنفوانك وتبرد همتك ، فان للشباب شرة كما ورد في المثل والانقطاع عن الدراسة يورث الفتور في الهمة والضعف في العزم فتابع المسير قبل طرو التقصير فما هو الا زمن يسير حتى ترى اسمك قد سبق بحرف (د) ذلك الحرف الذى معناه (دكتور) فالذين ينالون هذا اللقب ليسوا أولى منك ولا أقدر منك عليه ففكر في الأمر قبل فوات الأوان ، ويسرني أن أسمع رأيك حول هذه الأمور ٠

عزيزى : نعم جاءني كتاب (المفصل في العروض والقوافي وفنون الشعر) جاء وهو مسودة فقد ندم بسام الجابي في وعده ورجع في كلامه وأعاد الي مسودة الكتاب بعد أربع سنين لعب بنا خلالها حسبما شاء له الهوى أن يلعب ، فالى الله أفوض أمره ، وقد غرني بطيب كلامه

وهيئته أول الأمر الى أن قلب لي ظهر المجن ، هذا عن كتاب العروض ، أما عن محمد طه فقد كان يسرني أن تتشبث له في المجيء الى السعودية لكنه رأى أن يقرأ مواد أخرى تفيد ، في الحياة العملية كأن يتقوى في اللغة الانكليزية وما الى ذلك مما يقويه في ممارسة العمل فصرفنا النظر عن قدومه هذا العام أما عن الاخت أم حسام فلا تزال تلقى الأمرّين من شدة الأوجاع وقسوة الآلام نسأل الله أن يسهل عليها أدواءها وأوصابها آمين .

عزيزي : كان علي أن أكتب اليك عند ما استلمت كتاب الخضر عليه السلام ولكن شغلتني الشواغل وصدتني الصادات ، وقد سرني كثيرا صدور كتاب الخضر ورفيقه الثاني فلك تهاني القلبية وأسأل الله تعالى أن يمدك بالقوة لأن تصدر المزيد من أمثال هذه الثقافة المفيدة آمين تحياتي من الأعماق والقبلات الى كل من سهيل وصفاء ومعاذ وأسأله تعالى أن يوفقهم لما فيه خيرهم دنيا وأخرى آمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

أعتذر عن عدم ذكراسم العزيز نجل الأخ السيد عبد الملك فقد سهوت عن ذكر اسمه الى أن ذكّرني بذلك ياسر عند ما تلا الرسالة فالمعذرة فله قبلاتي وتحياتي وأشواقي نجح الله مقاصده وسلامي الى فهد أيضاً إن رأيتموه

عدنان حقي

١٢ من شوال ١٤٠٤

سيدي الأخ الشيخ علوان بخير وكذلك سائر الأسرة ، وصلت آسية بسلام والحمد لله

من الممكن أن تذهب غداً أم حسام الى دمشق لشدة آلامها وقسوة أوجاعها يسهل الله عليها آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الولد البار السيد محمد خير حفظه الله وزاده توفيقا آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

أما بعد فأسأل الله تعالى أن يصلك كتابي وأنتم جميعا على خير ما أتمناه لكم صحة وسلامة .
أوضاعنا العامة حسنة والحمد لله . أم حسام الدين لا تزال كما كانت طريحة الفراش تعاني الأمرّين
نسأل الله لها الفرج .

تأخرت كثيرا في الرد على رسالتك الأخيرة ويسرني أن تعذرني وقد عهدتك لطيفا مسامحا
عزيزي كنت أسمع من سيدي الوالد الماجد نور الله ضريحه ينشد هذا البيت في مناسبات كثيرة :

ليس يخلو المرء من ضد ولو ... حاول العزلة في رأس جبل

ولا بد للمرء ما زال عاقلا حيا أن يلقى المنغصات ويبيد و أن المنغصات مبثوثة في الدارالدنيا منذ
القدم ولا يكاد يشعر بها إلا من زينه الله بالعقل ، يحس بها وهو مغمور بالنعم فقد أراد الله لدنيانا
أن تكون كذلك فلا تصفو أحوالها ، كما قال المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

فان نرد حياة رخية سعيدة لا تشوبها المزعجات فكأننا نسعى لأن نفقد و كما قال الشاعر :

.... ما لذة العيش الا للمجانين

فهم الذين يحيون حياة رخية لا تأتيها المكدرات من بين يديها ولا من خلفها ثم ان المؤمن بطبعه
يلقى من المنغصات والمضايقات أكثر من غيره لميزانه الدقيق وشعوره المرهف ، فغيره ربما يتبلد
شعوره بسبب تسلط المادية عليه فهو لا يكاد يشعر بما حوله لأنه غارق في غفلته أصم عما يجري في عالمه
وقد لا يحس بالمهانة ولو وجهت اليه لغروره وغفلاته ما دام مكفي الحاجات ورسالته في الحياة أن
يقول : اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر *(?)* — *[reading: انما دنياي نفسي فاذا]*

انما دنياي نفسي فاذا ... هلكت نفسي فلا عاش أحد

ليت أن الشمس بعدي غربت ... ثم لم تطلع على أهل البلد

لكن المؤمن ينبغي أن يتحلى بالصبر والتجمل مقتديا بالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وصحابته
الكرام فقد ورد في الحديث الشريف ، أن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من
المؤمن الذي لا يخالط ولا يصبر على أذاهم ومتى يظهر فضل المؤمن وصبره ان لم يكن في الأزمات
فينبغي المداراة والتصبر ، هـــــــــــذا .

أما ذهابك الى باكستان لمتابعة الدراسة وتكميل رسالة الدكتوراه فينبغي أن لا تقدم على
ذلك الا بعد روية وتدبر نظرا لوجود الأولاد معك فانظر في الأمر وسدد وقارب وانني أرى ان تمكنت
أن تبقى على عملك وتتصل في نفس الوقت بالجامعات الباكستانية فان قبلوا بانتسابك اليها فبها
ونعمت وتستطيع حينئذ أن تذهب كلما أردت ذلك الى أن ينتهي الموضوع وتنال الشهادة ان شاء .

أقصد شهادة الدكتوراه

الصفحة الثانية

الله تعالى ، هذا ما أراه ، أما عن كتاب محمد خاشع فقد ضاع في فوضى بسام الجابي ولم نعثر له
على أثر لكن كتابي عاد والحمد لله ونفذ بريشه وقبل أن يعيده ، الي كنت قد صورته على الفوتو
كوبي خشية الضياع والآن لدي نسختان منه ، الأصل ع المخطوط والصورة ، أما عن كتاب الخضر واتخاذه
موضوع دكتوراه فهذ احسن ولعله يخفف عنك شيئا من رهق الجمع لكنني أرى أن تتخذ لك موضوعا غيره
من المواضيع التي تحسن متابعتها من ملاء ، متهه لذ وقك وتوفر مراجعه ونفعه ، أما ما أزمعت عليه
وزورت في نفسك لأن تتصدى لما سيمتد بك الى سنوات وسنوات فأرجو الله أن يوفقك فيه ، ولكن ينبغي
أن لا يصدك ذلك عن عملك الأساسي وهو متابعة رسالة الدكتوراه وانجازها والاستخفاف ازاءها
بجميع العقبات (فكل الصيد في جوف الفرا) ، كما ورد في المثل ثم إن بدأه لك أن تعمل في التأليف
بعد ذلك فاستشر بعض ذوي التخصص في موضوع التأليف ممن تأنس فيهم العلم وصدق النصيحة أو
استخر كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كنت أسمع من سيدي الوالد تغمده الله
برحمته يقول في مثل هذه المناسبات (ماخاب من استخار ولا ندم من استشار) هذا .
سيدي الشيخ علوان غادرنا قبل أيام الى دمشق لبعض الفحوص الطبية المتعلقة بوجع رقبته
وقد يمكث نحوا من عشرة أيام عافاه الله وأعاده الينا سالما معافى مشافى آمين ،
الاخوة خاشع وعبد القادر وعبد الله كلال وملا يوسف وملا ابراهيم كلهم بخير ، سلامي الى الأحباب
الاخوة الأنجاب صفاء وسهيل وأحمد معاذ وعبد الملك وأسأل الله لهم الصحة والنجاح والتوفيق
والسلامة آمين والحمد لله رب العالمين

٢٠ / صفر / ١٤٠٥ هـ

عدنان حقي

شعبان ١٤٠٥
أيار ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي ولدنا البار السيد محمد خير حفظه الله وزاده توفيقا آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد

أما بعد : فأكتب اليك بعد انقطاع طويل وما فعلته مختارا وذلك أن أختنا المرحومة أم حسام
الدين رحمها الله وألحقنا بها على حسن الختام كانت تكابد من آلام ذلك المرض العضال أشد
ما يكابده انسان مصاب وكنا في هذه الأثناء كالمدهوشين نتوقع فقدها بين لحظة وأخرى ولقد
مكثت كذلك أكثر من ثلاثة أشهر ونحن من حولها أشبه بالمغشي عليهم الى أن غادرتنا فنسأل
الله تعالى أن ينزل عليها شآبيب رحمته وأن لا يحرمنا أجرها ويحسن ختامنا جميعا آمين ، ثم ان مصابنا
بها لم يكن سهلا فلقد كانت بيننا ذات رأي ومكانة لما كان الله قد حباها من العقل السليم
والرأي الراجح فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، هـــذا .
أما ما بدأت به من (معجم مصنفات الحديث الشريف) فانه وايم الله لعمل موسوعي جليل سوف
يكون له أثر كبير ونفع جزيل بتوفيق الله وانك مهما تجد في سبيله من رهق فسيكون لك
ثواب عظيم ان شاء الله وأسأل الله تعالى أن ينضر وجهك بهذا السعي المبرور ولا تقل قد
أضحى نصيبي من العلم قليلا فان هذا السفر كاف لأن يملأ اهابك علما نافعا ومعرفة جيدة ان
شاء الله ثم انك لا تزال في شرخ الشباب وأوج العنفوان فلا تدع وهم الفتور يسري الى همتك
وخض غمار الحياة متعرضا لحلوها ومرها جاريا خلف الأمل العذب الذي هو اكسير الحياة فاعتمد على
الله وفوض أمرك اليه واستمد منه فان مستوى عمرك الآن هو المرحلة التي يحس الانسان فيها
بوجوده لوفور نشاطه واستيقاظ آماله وانبعاث الرغبة في تحقيقها وهذه هي (الفترة) ربيع العمر فيها
يتأسس مستقبل حياة المرء بتوفيق الله فاعمل ولا تيأس واغتنم خمسا قبل خمس كما قال رسولنا
المصطفى عليه أزكى الصلاة وأعطر السلام ، منها شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك ، ثم ان
الناس انما يتفاضلون بما يقومون به وينجزونه من الأعمال ، ومرحلة الحياة مضمار لك ففيها
يتسابق الناس ، فمن تراجع دون قصب السبق فهو العاجز ومن فاز به (فقد) أثبت رجله في ميدان
البطولة ، فعلى الطموح بذل الجهد وتحمل الصعاب لانجاز ما يمكنه مما يراود فكره نتيجة ما

الضمير عائد الى مرحلة الحياة

ينجزه ويقوم به كما قال الشاعر :

قيمة الانسان ما يحسنه   أكثر الانسان منه أو أقل

وفضلا عن كل هذا وذاك فان ركود الهمة مقبل لامحالة والحياة ماضية ومنتهية عملنا أم لم نعمل وكم بذل سلفنا الصالح رضوان الله عليهم من جهود نحن الآن بها سعداء فنقتبس منها وننهل من نميرها ، فلعل الله يجعل لك أثرا مذكورا بعدك فما أسعد الانسان ان يخلف أثرا حسنا يحسن به ذكره بعد موته وكنت قد نظمت من قديم في هذا المعنى بيتين :

سأفنى وذكرى سوف يبقى فمن يمت   بعد خبرا يُروى وقولا مُرَدَّدا

أنلنا الهي حسنَ ذكرٍ ورحمةً   وشفع أبا الزهراء فينا محمدا

وقد ترجمتهما الى الكردية نظما أيضا :

أزى بمرم ولى ناڤم د مينى   كَسى بمرى د بى گوتن د مينى

بِدَه مه أى خودا خوش ناڤ ورحمة   محمد بابى زهرا مَهْدَ رِى كَتْ

عزيزى محمد خير هذا ما داربخلدى عند ما أردت أن أكتب لك وانما ابتغيت لك الخير وهذا ما لدى عتيد والله من وراء القصد .

عدنان حقي

[signature]

تحياتي مع الأشواق الى الأعزاء

صفاء/سهيل/معاذ/عبد الملك/فهد

ونسأل الله أن يجمعنا بهم وبك على خير ما يكون

جمع الشمل آمين ،

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزى محمد خير يسر الله له كل أمر عسير ووفقه لما يحب ويرضى من خيرى الدنيا والآخرة آمين

السـلام عليـكم ورحمـة اللـه وبركاتـه

أما بعد : فكم يسرني أن أكتب الى المحبين أمثالك ، وانني اذ أكتب اليهم لأتصور نفسي أنني واياه قد ضمنا مجلس وها نحن قد أخذ نا بأطراف الحديث فأبثه وأستبثه ، وهكذا فالمراسلة نصف المشاهدة ، كما يقولون ،ثم ان هذه الكتابة لمن أكبر نعم الله على عباده حين وفق الانسان ليرسم لمن يشاء مايجنه في نفسه وبذلك تغدو خواطره مقروأة وما ذلك في الحقيقة الا خلجات وتصورات وخواطر فسبحان الله حين ألهم الانسان وعلمه مالم يعلم ،

عزيزى محمد خير : انني وايم الله لذوشوق شديد الى أن أكتب اليك رغبة في تسليتك وادخال بعض السلوى على نفسك ولو للحظات فتسلو عن واقعك القلق المضطرب ولعمرى فكذلك كل المغتربين ولكن مهما يكن من أمر فالمؤمن صابر قانع، والحياة أينما يكن الانسان لابد أن يتعكر صفوها فالله تعالى هكذا أراد أن تكون ، وانني أذكر أن سيدى الوالد نور الله ضريحه كان يتمثل ببيت من الشعر باللغة التركية عند حدوث المزعجات مغزاه أن الدنيا مطبوعة على الكدر والحزن منذ أن خلق الله أبانا آدم عليه السلام ، فيقول :

بتون د نيا بنم أولصـه غمم گيت مز ندن در بـو

أزل دن غم تراب ايـلـه قورولمش بيـر بـدن دربـو

ومعنى البيتين بالتفصيل : لوحيزت لي الدنيا كلها فلن أخلو من الهموم ، ذلك لأن تراب الانسان قد جف ببدنه مع الهموم ،ثم يردف هذا البيت بيت ثان فيقول :

ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس جبل

على أنه لا ينسى أن يخفف عناءدة وطء صرامة الحياة وقسوتها فيقول : وعلينا أن لا نقنط من رحمة الله فالله تعالى قد فطر الكون كذلك ليحس المرء بالمتناقضات الدنيوية فيقدر الراحة بعد المشقة والصحة بعد المرض والغنى بعد الفقر ثم يردف فيقول متمثلا بهذه الشطرة :

ولو أردت دوام البؤس لم يدم ، فلا بد أن يزول البؤس ، ذلك لأن دوام الحال من المحال ،

هـــذا ، سوف نغادر القامشلي ان شاء الله بعد أيام الى أنقرة مع سيدى الأخ الشيخ علوان ومعنا ولدى محمد طه لمراجعة الأطباء فقد أصبحت لا أتحمل آلام قرحة المعدة فلعل الله يشفيني ويذهب عني هذه الاوجاع والآلام التي أعانيها منذ ثمانية وعشرين عاما نرجو أن تكون أم مظفر قد تحسنت فقد طال عليها البلاء ، وأسأل الله تعالى أن يلطف بنا جميعا آمين ،

سوف يزفون اليوم عروس أخينا الغالي أبي حسام ان شاء الله وهي ابنة محبنا الحاج محمد العباس مختار نصران من عشيرة (دوركا) ، في احدى سفراتي الى دمشق أطلعت أحد أصحاب دور النشر على

كتاب المفصل في العروض والقوافي ويحمل ماجستير في اللغة العربية فأعجب أيما اعجاب بالكتاب وقال انني أعد كتابك هذا من التراث ولذلك فان أحببت أن تبيعني اياه فسوف أشتريه رغم زهد الناس في علم العروض ، ذلك لما أوردته على نسق السلف وفي قوة عرضهم متتبعا التحقيقات الدقيقة متحريا التفصيل الشامل فبعته الكتاب بيعا قطعيا واسترحت منه وهو يطبع في بيروت الآن ولعله يوزع خلال هذا الصيف أو أوائل الخريف ، واسم تلك الدار (دار الرشيد للطباعة والنشر) دمشق الحلبوني .

٥ شوال ١٤٠٦ عدنان حقي

سلامي مع الأشواق والتحيات
الى الاخوة الأعزة معاذ صفاء سهيل راجياً لهم
من الله التوفيق والفوز والفلاح آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدنا البار السيد محمد خير زاده الله توفيقا آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ،

أسأل الله تعالى أن تكون أنت ومن معك من الأهل والأولاد بخير وعافية تستظلون أفياء الطمأنينة وترفلون في ثوب الأمان ،

أما بعد : فكم أسعدتني حين أرسلت الي كتابك الذى نلت به درجة الماجستير ، انه وايم الحق كتاب جمع فأوعى ولم يدع مزيداً لمستزيد في موضوعه وحسبك جميعا شهادة العلامة الشيخ علي الطنطاوى ، وقد انكببت عليه فلم يَرِمْ يدىّ حتى أتيت عليه ، كل ذلك وأنا في مائدة شهية مما لذ وطاب من الفهم الحسن والجمع المُتناسق والعرض الشيق فجزاك الله خير ما يجزى الصالحين ، وسوف يغدو كتابك هذا حلقة مهمة في حلقات هذا الموضوع يرفد من يَرِدُه بأعذب وِرْد ، ولكم تبينت من خلال سطوره ما لقيت من رهق في التنسيق وتعب في اختيار الشواهد المناسبة من الآيات والأحاديث وفرائد الأبيات وأقوال الحكماء وانه لعمر الله اسهام في بناء شامخ نتوق الى من يحقق ذلك

عزيزى : انني مولع بالأداء الدقيق في أساليب الكتابة ومعظم ما أقرؤه من الكتب والمجلات أزين حواشيهما بتصحيح عبارات أو استبدالها بأقرب منها الى روح العربية ثم أبين وجه الصواب في التصحيح أو الاستبدال ، وأحيانا قد تكون العبارات صحيحة لكنني أعبر عن نفس المعنى بغير ذلك الأسلوب مما أراه أقرب الى الذوق الأدبي ، وعلى هذا فقد أحببت أن أصحب كتابك بهذه الطريقة كما فعلت ذلك من قبل في كتابك الخضر عليه السلام ، فكانت نهاية الصحبة هذه التعليقات اليسيرة مما لا يطعن في صلب الكتاب بل ينهض به قليلا الى اليفاع ، فأرجو أن يقع منك هذا موقعا حسنا فما أردت الا النصح وقد أرفقت هذه الملاحظات ببحث تحليلي يبين بعض أسباب انحسار ظل الذوق الأدبي عن كتابات أكثر مثقفي عصرنا علما أنني لم أستق هذه التحليلات من أحد وقد لا تخلو من بعض الواقعية ،

عزيزى : أرفق كتابي بكتاب كنت قد كتبته لك خلال شوال بين بدى سَفَري الى تركيا آثرت أن أرسله اليك من أنقرة لكن الله لم يشأ فعدت بالكتاب معي وها انني أشفعه بهذا الكتاب وأعتذر عن التأخير ، وضعي العام جيد والحمد لله بعد اجراء العملية وان كانت لا تزال آثار الرهق تبدو في وجهي وغيره صحبت هذا الداء ثمانية وعشرين عاما تناولت خلالها من الأدوية ما الله بذلك عليم كما لقيت من جرائه آلاما مبرحة وأوصابا عظاما فآثرت في النهاية حسم مصدر الألم بالجراحة وقلت للأولاد وأمهم لقد فقدت طاقة الصبر خلال ثمانية وعشرين عاما ويئست من الأدوية أن تأتيني بالشفاء لذلك سألوذ بالجراحة معتمدا على الله فاما أن أعود اليكم ضريحا أو أعود صحيحا وفي كلٍ خير ، وقد شرفني في هذا السفر سيدى الأخ أبو معاذ فأشرف على تمريضي وأدخل بذلك على نفسي كثيرا من الطمأنينة أثابه الله وعوضه خيرا آمين ، والآن قد زالت تلك الأعراض المزعجات والآلام الشداد بمحض فضل الله وغدوت

انسانا كالناس، هـــــذا .

تحياتي مع الأشواق والقبلات الحارة الى الاخوة معاذ صفاء وسهيل وقد توقعنا أن صفاءً وسهيلاً سوف يأتوننا ونحن هناك لكن لم تتحقق هذه الرغبة ونشكر الجميع على مكالمتهم الهاتفية

ذو الحجه ١٤٠٦

القامشلي

عدنان حقي

(توقيع)

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ص س

٧ ١٣ /(لم أجنّح بنفسي الى الخيال)

لم أجنح بنفسي الى الخيال ، أو لم أجنّح نفسي بالخيال

٧ ١٩ / (يفتئت على موائد هم)

كلمة (يفتئت) لا تستخدم في هذا المجال لأنها بمعنى استبد ،يقال افتأت برأيه استبد به، وافتأت الكلام ابتدعه واختلقه، والجملة المناسبة للمعنى(يتطفل على موائدهم)

١٠ ١١/(ما يلائم الجمهور المتلقي لها)

يكفي أن نقول: المتلقي بدون لها ،لأن تلقى تتعدى بنفسها ولاحاجة الى تعديتها بحرف الجر

١٠ ٢٣/(حيث يكون معظم أفرادا لأسرة متواجدين)

الصواب موجودين ، أومجتمعين لأن التواجد من الوجد وهو العشق والمحبة ، فيكون معنى الجملة(حيث يكون معظم أفراد الأسرة عاشقين بعضهم أومتحابين)

١٠ ٢٤/(وبالتالي)كلمة لا أساس لها في اللغة العربية بالمعنى المقصود حاليا وقد تناقلها الكتبة من بعضهم يستعمل عنها (ومن ثَمَّ)

١١ ٢١/(ونرجو أن نكون في هذه الصفات قد أعطيناها حقها ......)

الأداء الفصيح الجاري على سَنَنِ العربية أن نعبر هكذا :أن نكون قد أعطينا هذه الصفات حقها

كلمة مفردة معناها الطريقة والسُّنَن غيرها وهي جمع سُنّة

١٢ ١٨/(بما ينشد الى انشاء مجتمع)

الصواب بما ينشد من انشاء مجتمع

١٤ ١/(أن يكون عن قدر كاف) الصواب أن يكون حاصلا على قدر كاف

١٥ ٢/(عبر وسيلة اسلامية)

كلمة عبر بهذا الضبط لاتعطي هذا المعنى المراد،والصواب استعمال (من خلال)وسيلة...

١٥ ٧/(عبر) سبق بيان ذلك

١٦ ٤/(في تقديم مناسب وجذاب ومؤثر واخراج)

الأولى حذف الواوات وترك العطف ، لأنك حين تورد الواوات كأنك تقول : في تقديم مناسب وتقديم جذاب وتقديم مؤثر فلا حاجة لتقدير كلمة (التقديم) لتتعدد صفاتها بتعددها والأخصر تكرير الصفة وحدها فتقول في تقديم مناسب جذاب مؤثر ....

٢٠ ٦/(وما أصدق هذه الصورة التي مثل بها الأستاذ المودودي للدعاة)،يقال تمثل بكذا فتقول الصورة التي تمثل بها ......

٢١ ٢٠/ (وان لنا العبرة في حياة نوح) الصحيح وان لنا العبرة في ....

ص س

٤٢ ٦ / (وبالتالي) سبق بيان ذلك

٤٨ ٣٣ / (ونعلم أن كثيرا مما نعلمه)

من مقومات الأسلوب الاسلوب الأدبي أن لاتتكرر الكلمة قريبا ولذلك فالأنسب أن تقول: وغيرخاف أن كثيرا مما نعلمه....

٤٩ ٩ / (تحيل حياته كله) الصواب (كلها) لأنها تأكيد لحياة

٥١ ٢١ / (وبالتالي) سبق بيان ذلك

٥٦ ٤ / (وهذه من الحكم التي أرسل تعالى اليهم رسولا من أنفسهم)

الصواب(وهذه من الحكم التي لأجلها أرسل الله تعالى اليهم ...

٥٧ ١٠ / (وعندما استقربه المكان) الانسب (وعندما استقربه المُقام)

٦٢ ٩ / (قلب المنصوح اليه) اما أن نقول (المنصوح) أو(المنصوح له) فالفعل (نصح) يتعدى بنفسه الى المفعول كما يتعدى ب (له) يقال نصحه ونصح له

٦٤ ١٧ / (وليس أصدق من ذلك ما أوصى.....)

الصواب : وليس أصدق على ذلك مما أوصى ، أوليس أدل أدل على ذلك مما أوصى....

٦٦ ٢ / (وتجعله يشرئب فيما سيأتي من بعد)الصواب : وتجعله يشرئب الى ماسيأتي من بعد فمعنى اشرأب الى الشيء ، مد عنقه لينظر اليه أوارتفع لينظر اليه...

٦٨ ١٦ / (ويتخلل أصحابه)الصواب : يتخول أويتخون ، لأن كلا الكلمتين بمعنى يتعهد فيكون الكلام ويتخون أصحابه أويتخولهم أى يتعهدهم....

٧٠ ٦ / (من منظور اسلامي) هذا التعبير أيضا مما أحدثه الناس وليس في اللغة له أصل والأولى أن نستعمل عنه (بأسلوب اسلامي) أو(أن تعالج فيها قضايا الحياة معالجة اسلامية)

٧٢ ٤ /(والمحاججة) الأولى دغم الميمين (المحاجة)

٧٢ ٢٠ / (وفوائد كثيرة ..... وعن) الأنسب : وفوائد كثيرة .... فمن) ليكون تفريعا عما بعده

٧٤ ١٣ / (الشائع أنا نقول: حوشي الكلام وهو الذى تجمع لدى الناس من غير أصل ، وليس وحشيه ويجوز أن نقول كلام وحشي الكلام وهو ما لايستساغ من الكلام ولكن المعنى الأول أولى

٨١ ٥ / (وبالتالي) سبق بيان ذلك

٩١ ٣ / (فان عليه أن يتفكر أول مايتفكر به هو أن يعلم لمن سيتحدث)الصواب : فان عليه أن يفكر أول مايفكر فيمن سيحدثهم)

٩٤ ١٢ / (متواجدين في منازلهم): سبق بيان ذلك

٩٦ ٢ / (فان عليه أن يكون متصلا بواقع الناس ومشكلاتهم كما أشرنا في غير موضع حتى يكون

معالجالها)

الصواب : عليه أن يكون متصلا بواقع الناس ومشكلاتهم كما أشرنا اليه في غير موضع كي يعالجها .

٩٦ ١٩ / (ويعطي لها حلولا) الصواب ويعطيها حلولا ،لأن أعطى يتعدى بنفسه لا بحرف الجر

٩٨ ٥ / (من المعروف أن أسلوب عرض المواضيع تختلف) الصواب يختلف

١٠٣ ٨ / (وأما أداء الندوات فيقوم نجاحه على استعداد المؤدى على موضوع الندوة)

التصحيح : على استعداد المؤدى لأداء موضوع الندوة ، أوفيقوم نجاحه على مقدرة المؤدى على أداء موضوع الندوة ،لايقال استعد المؤدى على موضوع الندوة بل استعد المؤدى لأداء موضوع الندوة فان استعد يتعدى الى مفعوله باللام لا بعلى

١٠٣ ٨ / (عبر المادة التي يقدمها) من خلال المادة التي يقدمها أوخلال المادة التي يقدمها

١٠٤ ١ / (ونزيد على ذلك أن من حسن الأداء اعطاء الجمل حقها من الوصل أو السكوت المناسبين حسب علامات الترقيم الموضوعة من قبل المصحح أحيانا واعطاؤها حقها)

الصواب (واعطاء ها)لأنها معطوفة على كلمة (اعطاء) الواردة في أول الكلام فانها منصوبة على أنها اسم (أن) فيكون تقدير الكلام هكذا : ونزيد على ذلك أن من حسن الأداء اعطاء الجمل حقها من الوصل... واعطاء ها حقها من الصوت ....

١٠٧ ١٤ / (المقصود بالصوت الحسن هو أن يكون صافيا) لا حاجة الى ضمير الفصل (هو) بل يكفي أن نقول : المقصود بالصوت الحسن أن يكون صافيا ....

١٠٨ ١٨ / (ان صاح يوما حسبته الصخر منحدرا ....)

الصواب : ان صاح يوما حسبت الصخر منحدرا..... ، بدون هاء في حسبته ، والبحر من البسيط المخبون ،ويختل الوزن ويضطرب لوجود الهاء. . . . .

١١٠ ١٨ / (محيا البشرة)

لامعنى لهذا التركيب ،فالمحيا هو الوجه والبشرة جمع بشر وهو ظاهر جلد الانسان فلا معنى لقولنا : وجه ظاهر جلد الانسان ،يقال طلق المحيا باش الوجه من البشاشة بمعنى طلاقة الوجه .

١١٦ ١ / (وفي مرة كان يمشي)

الصواب وفيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ذات مرة أو(وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي مرة)

١٢١ ٢ / (ان جاءه الحسن كي يقاسره ينكس الحسن رأسه خجلا)

الصو...

الصواب : ان جاءه الحسن يوما كي يقاس به   ينكس الحسن منه رأسه خجلا)

فلا بد من اضافة (يوما) الى الشطرة الأولى و(منه) الى الشطرة الثانية كي يستقيم الوزن وهو من البسيط

١٢٢ ٢ / (وبالتالي) سبق بيان ذلك

١٢٣ ٣ / (ان الكلمة الفصيحة والبليغة والمتميزة) الأنسب : ان الكلمة الفصيحة البلغة

فلا حاجة لتكرار تلك الواوات فانها حين تكرر يقدر الكلام هكذا : ان الكلمة الفصيحة والكلمة البليغة والكلمة المتميزة ، وقد سبق مثال ذلك

١٢٣ ١٧ / (ولا يغرب عن بالنا)

الصواب: ولا يعزب عن بالنا

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدنا البار - الأستاذ محمد خير يسر الله له كل عسير

آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن تكون أنت والأهل كلهم على ما نروم لكم صحة وسلامة وراحة بال،

أما بعد فقد كنت استلمت كتابك الأخير منذ فترة طويلة لكن الذي حال دون إجابتك هو أنني كنت أمضي فترة النقاهة من جراء عمليتين جديدتين أجريتا لي بعد عمليتي الأخيرة ولا أزال متألماً وإن كان وضعي العام يبشر بالخير والتفاؤل فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات هذا، (المجلة العربية)

عزيزي: وردتني رسالة مجلة من الأستاذ حمد القاضي يطلب أن أرسل إليه مقال (نحو ذوق أدبي سليم) مكتوباً باليد لأنهم حسب تعبيرهم لا يقبلون إلا المخطوط وأن يكون مكتوباً على وجه واحد، لذا فقد كتبت الموضوع على وجه واحد وأرسلته إلى عنوان المجلة، فيسرني إن أمكنك وكان ذلك معقولاً أن تتأكد من وصول المقال ممن تعرفهم في المجلة،

لتجربي بذلك، تحياتي للأولاد والى الأعزاء
معاذ صفاء سهيل عبد الملك بهاء الدين،
وكان الأخ بهاء الدين قد أرسل الي الكتاب النحوي
الذي كان قد حققه فبلغه شكري وأسأل الله تعالى أن
يزيده توفيقاً الى الآن لم أتمكن من الاطلاع على
الكتاب لوضعي الصحي غير الملائم وسأخصه إن
شاء الله برسالة بعد أن أطلع على الكتاب وأستفيد
شيئاً من نشاطي، هذا والله يحفظكم

عدنان حقي

١٤٠٧/٢/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولدنا البار الأستاذ محمد خير حفظه الله موفقاً سليماً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

أسأل الله تعالى أن تكون بخير وعافية أنت ومن معك من الأهل والأحباب آمين.

أما بعد: فما أكثر ما يطيب لي أن أكتب إليك تسرية عني بعض الوقت من الرهق الذي لا يكاد ينقطع، وإنني وايم الحق لعلى عزم أن أكتب إليك منذ فترة طويلة جداً، فأقول اليوم وغداً وتتراكم عليّ شواغل كثيراً ما تضيق بها ذراعي، لكنني لا أملك لها رداً ولا دفعاً.

وإنني حين أخلو إلى هذه الورقة لأكتب عليها ما يدور بخلدي نحوك من بواعث الحنين وعواطف الود، لأشعر براحة وطمأنينة تغمران أرجاء نفسي، وآية ذلك أنني إنما أكتب إلى من أخلص في حبنا جميعاً وبقي وفياً.

ولعمري فإن هذا الأكبر دليل على رسوخ الإيمان وتمكن الخلق الرضي، وما كل من تلقفه ينقاد للإيمان ويتوجه بالأخلاق الرضية.

وإنها والحق يقال مناقب يجب الحفاظ عليها، بل والاستزادة منها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم) ولقوله عليه الصلاة والسلام أيضاً: (أفضل الأعمال بعد الإيمان التودد إلى الناس)، فالظاهر يدل على الباطن، والأعمال والأقوال يدلان على ما في

قلب الإنسان، كما قال شيخنا أبو حفص النيسابوري: حسن أدب الظاهر عنوان أدب الباطن، وكما قال شيخنا ابن عطاء الله السكندري في حِكَمِهِ: كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز.
(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) أي وفي هذا الحال فليتفاخر المتفاخرون ويتباهى وليتسابقْ إلى مثله المتسابقون كما قال الله تعالى (لمثل هذا فليعمل العاملون). ويقول الله تعالى: (وقولوا للناس حسناً) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أهل الجنة كل هَيْنٍ لَيْنٍ سهلٍ قريبٍ، وأهل النار كل شديد قَبَعْثَرِيٍ، قالوا وما القبعثرى؟ قال: الشديد على الأهل والصاحب والعشير) فيا سعادة من سار في نور: (واستقم كما أُمِرْتَ).
عزيزي: إنني لم أنصب نفسي هنا واعظاً لكنها كلمات جاشت بها نفسي وتحركت بها يراعتي لما تذكرتُ ما كنتَ عليه من التواضع الفطري والتآلف غير المتكلف ولا تزال تتحلى بها بتوفيق الله، فأسأل الله تعالى أن يثبتنا على النهج الثابت، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون)
عزيزي: وصلتني بالبريد قصة أخيكم محمد زكي التي كتبها حول مأساة تلك الأسرة التعيسة، فشكراً كما وصلني من قبل كتاب [illegible] ذي القرنين فشكراً أيضاً وقد قرأت ما كتبتموه في مجلة عالم الكتب عن كتاب المفصل والعروض فشكراً أيضاً، يسرني أن تبلغوا قبلاتي وأشواقي إلى معاذ وصفاء وسهيل وعبد الملك وتحياتي إلى كل من الأحباب الأستاذ بهاء والأستاذ مصطفى وسائر الأحبة وقبلاتي للأولاد لاسيما زبير وفقهم الله الجميع لكل خير، والدك وإخوانك بخير لقيت والدك في العيد بجلقة وأخاك في دمشق في رمضان حينما ذهبت بالأطفال إلى دمشق للتطبيب، وكلهم بخير والحمد لله.

عدنان حقي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي ولدنا البار الأستاذ محمد خير زاده الله توفيقاً آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

أسأل الله تعالى أن تكون أنت ومن معك من الأهل بخير واطمئنان

أما بعد: فإني أكتب إليك من عمان، حيث جرى مؤتمر القمة غير العادي

وأسأل الله تعالى أن يجعله فاتحة خير واجتماع كلمة وانتهاء خلاف آمين،

أتيت عمان منذ أربعين يوماً أي بعد وصول عبد الملك من الرياض حيث

تشاهدته في دمشق إذ كنت مع سيدي الأخ الشفيق هنالك، ولا أعلم

الآن إن كان قد عاد إليكم أو لا يزال عند الأهل،

أتيت إلى عمان أملاً في أن أحظى بعمل لولدي محمد طه، فقد مضى عليه سنتان وهو

قاعد بدون عمل، منذ ذلك الوقت والأصدقاء والمحبون يجدون بجد هنا

وهنالك ولا يزالون يأملون ولا زلت أنتظر نهاية المساعي، أثابهم الله آمين،

لكنني والله قد ضقت ذرعاً بهذا الانتظار، فقد اضطرب وضعي المعيشي من نوم

وطعام ومطالعة وما إلى ذلك حين ابتعدت عن جو البيت،

عزيزي: فيما كنت أطالع مجلة كويتية مرّ بي أنك أنجزت كتاباً في الدعوة (نسيت

اسمه) فأسأل الله أن يزيدك ويبارك عملك وهنيئاً لك بهذا السعي وهذا الجهد

وهذه الهواية، وأسأل الله أن ينفع بهذه الكتب، أعلمك أن الظرف الذي أرسلت

فيه نسختين من كتاب (ذو القرنين) وصلني الظرف ممزقاً وليس فيه سوى نسخة

واحدة وهي للشيخ علوان ومكتوب عليه من قبل دائرة البريد ونختمهم عبارة

(وصلنا هكذا ممزقاً) تصلني تباعاً مجلة عالم الكتب وفيها إسهاماتك، أسأل الله لك

مزيداً من التوفيق،

إلى الآن لم أقرر زمن العودة إلى البيت ولعله يكون قريباً

عزيزي: تعلمون أنني أرسلت للمجلة العربية مقال (نحو ذوق أدبي سليم) نسخة

مكتوبة باليد، وأظن أنها لم تصل لأنها لو وصلت لنشرت وذلك لاهتمام

الأستاذ حمد القاضي بها حيث أرسل لي خطاباً شخصياً يطلب أن أرسل لهم

المقال مكتوباً، فبناء على طلبه هذا أرسلت له المقال مكتوباً، لكنني
حينما طال انتظاري أرسلت له نسخة أخرى مخطوطة من عمان، ف
إن استطعت أن تستفسر عن ذلك بالطريقة التي تسهل عليك فافعل
وقد أعددتُ غير ذلك من المقالات وفي نفس ذلك المستوى في مواضيع
أخرى مهمة، جديرة بالنشر ولكن!،
عزيزي بلغ كلاً من الأعزة صفاء ومعاذ وسهيل وعبد الملك، وبهاء
[illegible]
الدين، وقد وصلني كتابك المحقق في النحو فأثابك الله،
كم أغبطك على ما أنت عليه من تفرغ للعلم وجمع لمسائله ونشر لأعماله،
لقد أعددت دراسة دقيقة قيمة عن نشأة التصوف ومعناه وكونه
من الأسباب المهمة لانتشار الإسلام في كثير من الأقطار وما هي حقيقة
الشطحات التي أسندت إلى الحلاج وابن العربي وما إلى ذلك كله بأسلوب
مدعم بالشواهد القوية والمراجع الحديثة والقديمة، أما عن كتاب العروض
فقد طبع ولكن ليته لم يطبع فقد أساء إليه صاحب دار النشر حين لم يتبع
الطريقة التي عرضت بها الكتاب علماً أنني نبهته إلى ذلك، لكن سوء الائتمان والطمع
[illegible]
سلكا به هذه النتيجة،
لعلي بين يدي عودتي إلى البيت أزور أنقرة لبعض الفحوص الطبية ثم
أتوجه إلى القامشلي من هناك، أدع لي بسلامة الوصول، هذا.

١٩٨٧/١١/١١

[illegible] حقي

كنت قد هنأت معاذ أبرسالة بمناسبة نجاحه
عند مناقشة الرسالة، يسرني أنه يرسل إلى البيت نسخة مصورة عنها لأنني
أحتفظ بكل هذه الرسائل للذكرى، ويستحسن أن تقرأها أنت أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدنا البار السيد محمد خير زاده الله توفيقاً وبارك سعيه ونفع به آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

وبعد: فإني أرجو الله أن تكون في صحة جيدة وعافية تامة وإني لأحمد الله تعالى اليكم على سابغ فضله وعظيم نعمه،

لا زلت في عمان، وقد مضى علي فيها أكثر من شهرين، ولا أخفيك أنني لقيت رهقاً شديداً خلال هذه الفترة، أرجو أن لا يحرمني الله أجر ذلك، آمين.

إن شاء الله سأغادر عمان على الأغلب في ٢٤/١١/٩٨٧ ماراً بأنقرة لبعض الفحوص الطبية، ومن هنالك سأذهب الى القامشلي بتوفيق الله لا تنسني من الدعاء

عزيزي: كتبت لك منذ فترة رسالة أرجو أن تكون استلمتها، أرسلت للأستاذ حمد القاضي محرر المجلة العربية مقال (غودوق أدي سليم) للمرة الثانية فقد كنت أرسلت له المقال من القامشلي ولكني أظن أن المقال لم يصله،

ذكرت في رسالتي الأولى أني اطلعت على مجلة كويتية فيها اسم كتاب جديد لك، أسأل الله أن يوفقك للمزيد من هذا النتاج الطيب

فيما كنت استمع الى إذاعة نور على الدرب من مكة المكرمة اذ بالمذيع يتكلم عن كتابك (لقمان وحكمه) فقرأ عن الحكم مقداراً حسناً، ثم ذكر اسمك، ففرحت لذلك، ودعوت لك، وأدعو لك دائماً

بالمزيد من التوفيق، وأن ينفع الله بما تكتب، آمين

يسرني أن تسأل عن وصول المقال الى المجلة العربيه بالطريقة التي تسهل عليك،

يسرني أن ترسل لي نسخة من كتاب لقمان الحكيم فيبدو أن نسختي قد سرقت في طريقها الي، لكن نسخة الشيخ علوان وصلتني فسلمته اياها،

قبلاتي للأعزاء سهيل وصفاء ومعاذ وعبد الملك، وسلامي الى الأستاذ بهاء الدين وشكراً له على أن أكرمني بارسال نسخة من كتابه المحقق في (النحو) وليتني استطعت أن أقرأه فهو كتاب جيد فيه تفاصيل حسنه،

~~يسرني أن تنشر مقالك (نحو وعلم أم تعليم)~~

سلامي الى زبير واخوانه حفظهم الله ووفقهم لكل خير

محمد ناصر صقي

عمان

١٨/١١/١٩٨٧

أذكر لعزيزي معاذ أن يرسل لي صورة عن رسالتي التي هنأته فيها على مناقشته أثناء تقديم رسالته الجامعيه، وأرجو الله أن يوفقكم جميعاً لنيل الدكتوراه أيضاً آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي أبو زبير زاده الله توفيقاً آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد

أسأل الله تعالى أن تكونوا على أتم ما أتمناه لكم جميعاً صحة وسلامة وراحة واستقراراً آمين

وصلني كتاب ذو القرنين فشكراً لك وأسأل الله تعالى أن ينفع بك آمين بها ووصلتني كذلك مجلة عالم الكتب ومعها رسالتك تقول فيها: أنني طلبت نسخة من رسالة معاذ الجامعية إنني لم أطلب نسخة من رسالة فلدينا نسخة منها وهي التي أرسلها لوالده لكن طلبي غير ذلك فكنت أرسلت لمعاذ رسالة بمناسبة نجاحه في الماجستير وبعد استماع مناقشة رسالته مع المشرفين أهنئه فيها وأحثه على بذل المزيد من الجهد لا سيما في تعلم اللغة العربية فقد وجدت في الكتاب شيئاً من الأخطاء هذه (أي رسالة الماجستير) وكلكم ينبغي أن تبذلوا جهداً جاداً في تحصيل ما فاتكم من تعلم اللغة العربية (انتهى) وطلبي هو أن يرسل لي معاذ نسخة من مكتوبي الذي أرسلته إليه مهنئاً، أنا لا أريد نسخة من رسالة الماجستير إنما أريد نسخة من المكتوب الذي أرسلته لمعاذ بمناسبة التهنئة، لأهميته لأنني كتبتها بشعور صادق وعبارة أدبية جميلة

وأود أن يبقى لدي نسخة من ذلك المكتوب الرسمي أرسله
بمناسبة التهنئة قلبية لي وللأولاد وسلامي مع
أشواقي إلى أعزائنا جماعة سهيل وعائلة عبد الله
والباقية. وبمناسبة رغبتك في كتابة تعليق على كتابي
المفصل في العروض والقوافي يسرني أن أكتب إليك
شيئاً ورأسي عند الكتاب. تتضمن الإشارة إلى مواطن
الفائدة في هذا الكتاب.
كتبت هذه الكلمات بسرعة زائدة ولذلك
جاء مضطرباً فالعذر والله يحفظكم

عدنان [illegible]

دمشق في ٢/٢/[illegible]

القاسمي حرف ب (١٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الأخ الفاضل محمد خير حفظه الله وزاده توفيقاً آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إنه حميد،

أرجو الله تعالى أن تكونوا على أتم ما أتمناه لكم صحة وراحة واستقراراً آمين، كلنا والحمد لله بخير، هذا

أكتب إليكم من عمان ووقتي ضيق جداً فأنا على أهبة السفر لأعود إلى البيت

أتيت عمان لمقابلة وزير الأوقاف صديقنا الدكتور عبد العزيز الخياط حيث طلب لي كتاباً

كنت قد ألفته في موضوع التصوف هذا.

وصلني كتابكم الممتع (جولة بين الكتب) كما وصلني بعد ذلك عدد من مجلة عالم الكتب، وقد قرأت إهداءكم فيه أن كتابك قد قرأته كله في جلسة مختصرة وقرأه الأولاد وسررنا جميعاً ما أعززنه من هذه الملح النادرة، لدي الآن كتاب أقوم بتحقيقه وقد نويت أن أذهب إلى استانبول لعلي أجد مخطوطة أو نسخة منه لإخراج الكتاب محققاً وسأصحب في هذه الرحلة ولدي محمد طه ولعلي أحقق الكتاب هناك إن تمكنت من الإقامة، إذ انتهيت من وضع معجم في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم يحوي نحواً من (٤٠٠٠٠) أربعين ألف حديث ناقشت أسانيدها وبينت درجاتها إن كانت صالحة للاحتجاج بها أم لا ورتبتها على الحرف الأول لكل حديث، ولدي غير هذا أيضاً مما أعده للطبع أرجو الله تعالى أن يهبني التوفيق لإنجاز ذلك آمين،

أشكرك الشكر الجزيل على ما ترسله لي بين الفينة والأخرى من آثارك وإنتاجك وأرجو الله أن يهبك المزيد من التوفيق وإنني أرجو الله لا يغبطك أحد وإنما قبلك منه لا حد لأن الاشتغال بالعلم فهو الصدقة الجارية، وسرني أنه لا تشغلك ذلك عني،

أهلك وإخوانك والحمد لله بخير، اجتمع بهم أحياناً لا سيما الوالد في الشام حيث ألقاه في حلول كل المناسبات وصحته حسنة والحمد لله

قبلاتي للأولاد وسلامي للأهل والعيال

كما هي تحياتي لأبنائي وإخواني وقبلاتي إلى كل من أخي صفاء وأحمد معاذ وسهيل وعبد الملك وأسأل الله تعالى أن يجعل لهم من أمرهم فرجاً ومخرجاً وإياكم آمين، وكم هو صعب في شوقي إليكم جميعاً فقد طال الفراق وعظم الشوق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصبر جميل والله المستعان،

أوضاعنا العامة جيدة جداً والحمد لله ورغم ذلك فلا نكاد نحس بالراحة والاستقرار، وقد ينشر لي مقال في أحد أعداد الفيصل القادمة، حيث أشعروني بذلك وهو بعنوان (هل ظلمت شريعةُ الإسلام المرأة)؟!

هذا ولعلي أكتب إليكم فيما بعد إن شاء الله،

١٩٨٩/٩/٢٠

[illegible]

وارد
٢٤/٥/١٤١١هـ

— ١ —

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولدنا العزيز البار الأستاذ محمد خير حفظه الله موفقاً آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد
أما بعد: فإنني أكتب إليك من أنقره ومن دار ولدي الحبيب محمد طه
أكتب والمطر ينهمر فيذيب الثلج الذي كان قد تساقط البارحة وقبلها
فحيل الأرض إلى لمع بيضاء وسوداء كرأس الأقرع الذي ذهب القَرَعُ
ببعض شعره وميز عنه قُنْزُعاً عن قُنْزُع فغدت صفحة الأرض ذات شيات
متنافرة بينما اكتسى زجاج النوافذ بغلالة رقيقة من البخار من داخل الغرفة
تمكن المرء من رؤية ضبابية لما في الخارج لا يكاد الناظر يتمكن من رؤية الأشجار
الجرداء من خلالها كل هذا وجو البيت يسوده الهدوء والصمت فقد ذهب محمد طه إلى مقر
عمله غدوة وهدايت المشاغب حمّل حقيبته ودفع به إلى سيارة المدرسة فأقصته عنا
وياسرت حفيدتي الصغيرة ذات الضجيج والحركات نائمة لم تستيقظ بعد والآخرون
أيضاً نائمون وأنا وحدي في هذه الغرفة أتمتع بهذا الهدوء والدفء وقد غمرني من موقد
التدفئة المركزية العاملة على البخار، فجو الغرفة ربيعي ممتع يغري بالارتخاء و
والنعاس، يسطو أحياناً على هذا الهدوء أصوات محركات بعض السيارات من بعد
لكنها أشبه بهمسات خافتة أو وشوشات لا تكاد تبين، كل هذا وقد خلوت إلى
هذه الورقة أبثها ما في نفسي وأفصح لها عما يجول بخلدي لتنقل إليك ما في نفسي
نحوك فأسأل الله تعالى أن تصلك هذه الكلمات وأنت ومن يلوذ بك ومن هنا لحمن
أهلنا وذوينا كلكم في صحة وسلامة وأمن واستقرار كما نسأل ونرجو من الله تعالى
ذلك، أما أنا فإن سألت عني فإنني في قلق وعدم استقرار دائمين وأصدق دليل على
هذا رحلاتي وتنقلاتي المتتابعة رغم المصاريف الجمة التي قد أنوء بها أحياناً لكنني
أتحملها لما أجد فيها من السلوى والجمام، ولكنني واثق أن هذا القلق قد استبد بعصريينا
كلهم فلست الوحيد الذي أعاني هذا الوضع وما أصدق قول الشاعر في هذه المناسبة

(لو درى المشتكي لأودع شكـ ـواه الغياني فكل الناس مرضى)

نسأل الله تعالى أن يمدنا بثبات من عنده وسكينة آمين

ع

قد مضى على وجودي هنا نحو من أربعين يوماً أمضيت أياماً منها في استنبول بحثاً عن نسخ أخرى من الكتاب الذي أزمعت تحقيقه فظفرت ببعضها في مكتبة السليمانية كما ظفرت بنسخة مطبوعة أيضاً وقد عرفت في هذه الزيارة بعض أرباب دور النشر ودار الحديث بيننا حول شؤون الترجمة والنشر وتمنى كلهم أن لو كنت بين ظهرانيهم يستعينون بإمكاناتي في هذا الصدد وعدت من عندهم بكثير من الكتب المهداة تقبل الله تعالى منهم وقد طلبوا مني أن أرسل لهم كتاب التصوف والصوفية ليترجموه ويطبعوه وقد أفعل ذلك كما طلب مني بعض من عرفتهم في أنقرة أيضاً أن يقوموا بهذه المهمة.

وصلتني رسالتاك المرسلة إلى القامشلي والمرسلة إلى أنقرة فشكراً على اهتمامك وأسأل الله تعالى أن يمد لك بأسباب التوفيق والاستقرار آمين، انتهيت هنا من تبييض كتاب (عدة الباحث) الذي يحوي زهاء أربعة آلاف حديث محقق بل أكثر وبالانتهاء من تبييضه أكون قد نسخته مرتين المرة الأولى عند جمعه والأخرى لدى تبييضه أسأل الله تعالى أن يهيئ الظروف لطباعته آمين وفي جعبتي مشاريع ومشاريع والظروف قاسية والجيب فارغ ولا أتمكن من الفراغ الذي أنشده وأكاد أذوب حسرة لذلك ومن حولي لا يقدرون هذا وثالثة الأثافي أن العمر قد أدبر وأمسينا في بداية نهاية العمر فنسأل الله تعالى التوفيق وحسن الختام آمين

قرأت رسالتيك وسررت بهما أيما سرور لانشغالك بالعلم والثقافة وقد دعوت الله لك بالتوفيق والسداد وراحة البال والهدوء والاستقرار. لا أخفيك أنني لم أفهم صراحة أن البريد أوصل إليك كتاب الصوفية والتصوف فعبارتك ليست ذات دلالة قاطعة في هذا الأمر يسرني أن تبينوا ذلك في رسالة قادمة إن شاء الله، كنت قد أرسلت إلى مجلة الفيصل موضوعاً عن الذي ذكرتموه وقد أرسلوا إلي إشعاراً بأنهم استلموه وإشعارهم هذا إعلام وليس وعداً. أكرمني صديقنا وزير الأوقاف الأردنية الشيخ عبد العزيز الخياط بمائة نسخة من الكتاب مكافأة وقد ذهبت إليه وشكرته على هذه المبادرة، ولعلي أذهب إليه بعدة الباحث أيضاً أسأل الله تعالى أن يسهل الظروف لطباعة ما أعددته وأخرجته من الآثار سأرسل إن شاء الله نسخة من كتاب التصوف إلى أخيك محمد زكي فمعلوماته عن التصوف الحق ناقصة جداً وقد تأثر بكلام أمثال الدكتور عمر فروخ رحمه الله، ثم لمن أمثال محمد زكي لا ينبغي لهم الاقتناع بمستوى اطلاعهم والاكتفاء به، وقد قال الشاعر قديماً:

يا ذا الذي تدّعي علماً ومعرفة ... علمت شيئاً وغابت عنك أشياء

فالواقعية أن نتثبت بمزيد من الاطلاع الموجّه من قبل أهل الاختصاص الذين يخشون الله، لا أن نكتفي بجهودنا الفردية بعداً عن الشطط والتعثر والمغالاة وتنزهاً عن الوقوع في ربقة الارتجال والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ويقول في حديث شريف آخر عن الشهادة وتقرير الحقائق: على مثلها فاشهد أو دع، ويعني بذلك الشمس أي لا ينبغي أن تقرر من الأمور إلا التي في درجة وضوح الشمس وهذا هو الجدير ببعيد النظر

بل يفوقونه

ثم إن الإنسان مهما أوتي من العلم والمعرفة فهناك من يفوقه (وفوق كل ذي علم عليم) أسأل الله تعالى أن يبعدنا عن متاهات الغرور والعجب وعن مهاوي الارتجال ودركات الهوى آمين،

كتاب الصوفية والتصوف هو القول الفصل في موضوع الصوفية وينبغي لعاذ وصفاء وسهيل أن يصور كل منهم لنفسه نسخة منه وعليكم أن تقرأوه بروية وإمعان فقد بذلت معه كثيراً من الجهد وراجعت في ذلك مراجع شتى وكلها من مكتبتي والحمد لله وأنفقت معه كثيراً من الوقت رغم أزمة ضيق الوقت عندي دائماً، وما كتبت منه كلمة إلا بعد تصور موقفي بين يدي الله غداً عند الحساب

إن ما ذكرته من الانصراف إلى الدنيا والانشغال بها إذا ابتغي بذلك وجه الله وإغناء الأهل وإبعادهم عن الفاقة والعوز لعمري فإن ذلك من تقوى القلوب، إليك هذه الطرفة: كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما يأتي المسجد لإقامة الصلاة يشاهد رجلاً قد التزم سارية من سواري المسجد لا يريمها ليلاً ولا نهاراً فأراد أن يعرف حقيقة هذا الناسك فسأله من يكفيك مؤنتك حتى استطعت أن تتفرغ للعبادة والاعتكاف في المسجد؟ فقال: أهلي، قال عمر: كلهم أعبد منك فالعبرة ليست إذن بالانشغال بل بالنية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خيركم من لم يدع آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته وقال الله تعالى في محكم كتابه: وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وكل هذا يتحقق بالنية لأن الأعمال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وهو الإخلاص المطلوب من المسلم في كل حركة وسكون (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وفي الحديث بما معناه: أن المخلص بإخلاصه يدرك درجة الصائم القائم مع العمل القليل،

ثم إن هذه السحابة التي تقول عنها بأنها قد رانت على نفسك وأنك تحس بالبون البعيد بين ما أنت فيه وما كنت فيه قبل الهجرة (أقصد مغادرتك الوطن) فيفيد فيه الذكر الذي علمك إياه وأمرك به والدك الروحي شيخنا الشيخ علوان وقراءة القرآن فلا تخل يومك من القرآن والذكر، وإننا إن نقارن بين أوقاتنا وأوقات سلفنا نجدهم أكثر طاعة وأكثر إنجازاً للأعمال فقد حازوا القدح المعلى في الطاعة والذكر ونالوا قصب السبق في الإرشاد والهداية وخلفوا مع ذلك الآثار العظام من التآليف الجمة التي يتسابق الناس فيها الآن في إظهار وجوه فوائدها وعوائدها وما ذلك إلا بسبب قربهم من الله والاستغراق في طاعة الله ولا يسعنا طبعاً بلوغ شأوهم والإدراك منزلتهم، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فعلينا بالتقرب منهم عن طريق التشبه بهم ولو ظاهراً مع النية الصادقة:

(فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم   إن التشبه بالكرام فلاح)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: إن لم تبكوا فتباكوا

فينبغي أن نكون حذرين يقظين في غمرة الانشغال بمهام المعيشة لئلا ننجرف مع تيار الهوى في غفلة الدنيا حفظكم الله وإيانا بما يحفظ به عباده الصالحين آمين

عزيزي محمد خير: إن الذي دفعني إلى هذا الاسترسال هو الصدق والصفاء الذي أحس بهما في رسائلك فإن ذلك يهيجني ويثير في نفسي مثل هذه الأحاديث وأسأل تعالى أن ينفعني بها آمين،

عزيزي: سأغادر بعد أيام مدينة أنقرة مخلفاً فيها بضعة مني وهذه البضعة هي فلذة الكبد ولدي محمد طه أسأل الله تعالى أن يسهل له كل حزن ويذلل له كل عقبة ويحفظه من كل سوء آمين وإياكم جميعاً تخرج من الجامعة الأمريكية في أنقرة فرع الهندسة ~~[illegible]~~ المعمارية، يعمل حالياً مشرفاً على شركة كبرى من شركات تصنع الأبواب والنوافذ الفنية من معدن الألمنيوم وهو نائب مدير الشركة يتقن اللغة التركية ويتكلم ويكتب باللغة الإنكليزية بمستوى حسن وفي العربية هو كذلك مع إجادته طبعاً لغته الأصلية (اللغة الكردية)

مهما يكن من أمر ففي النية أن نرسله إلى السعودية إن شاء الله ولكن إلى أن يشاء الله ونتمكن من أسباب ذلك، بتوفيقه تعالى،

يسرني استذكار وداعة أوضاع شبير وإخوانه وأخواته ودراستهم وأحوالهم فهم أحبابنا ويسرنا أن تحيطونا علماً بتطورات أوضاعهم،

قبلاتي مع التحيات إلى الإخوة صفا وروضا وسهيل راجياً الله تعالى لهم النجاح والراحة والاستقرار والفوز والفلاح ولكم والباقين آمين،

وأوصيكم جميعاً أن تقرؤوا الكلمة بإمعان كتاب التصوف والصوفية كلمة كلمة سلمها إلى الأخ الحبيب الأستاذ مصطفى مسلم وفقه الله ونفع به آمين وإلى الأخ العزيز الأستاذ جهاد حفظكم الله جميعاً من كل سوء آمين

يسلم عليك أخوك محمد طه وعلى عميه سهيل وصفاء وأخيه وابن عمه معاذ، يسرني أن أتلقى الجواب في القادمة عما قريب، واهتموا بقراءة بحث من أقوال أهل التصوف نفيها الفوائد العذب للنفوس الظامئة، وسبيل الرشاد للقلوب الحائرة،

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولدنا البار محمد خير زاده الله توفيقاً آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

أسأل الله تعالى أن تكونوا جميعاً أنت والأولاد وسائر الأهل بكل خير

أما بعد: فالمعذرة من التأخير

عدت من أنقرة وكلي أسف وأسى على مفارقة محمد طه، ولكن هكذا شاء الله، فأسأل الله تعالى أن يرزقه إقامة ميسرة ورزقاً حسناً طيباً آمين،

بعد عودتي شغلت كالعادة بما يهم الناس من أمور دعاويهم وخلافاتهم واستشاراتهم وتعازيهم وتهانيهم وعيادات مرضاهم وما إلى ذلك وهذا الانشغال هو الذي أقض مضجعي ولم يدع لدي ما أنا متلهف عليه من الظفر ببعض التفرغ لهواياتي الكتابية أو المطالعة

أرسلت ثلاث نسخ من كتاب الصوفية والتصوف لمحمد نور نسخة ولمحمد زكي نسخة ونسخة يهديها لمن يحبون،

اتصلت البارحة هاتفياً بمعاذ بل هو اتصل بنا أولاً وفهمت منه أن الكتاب لا يزال لديه وقال لي إن بعض المواضيع كان ينبغي أن تذكر بتوسع أكثر وطلبت منه أن يذكر لي هذه المواضيع في رسالة لعلي أوضحها أكثر ويسرني أن تذكر أنت أيضاً ما تراه مناسباً من الأبحاث أو الإضافات أو التوضيحات، علماً أن الرسالة ألفت لأن تكون مقدمة لديوان الشيخ الأكبر كما ذكرت ذلك في المقدمة ثم صرف النظر عن هذا القصد فاختصار الكتاب لم يكن عن عجز أو غير ذلك، إنما كان كذلك لأنه مقدمة لديوان كبير يرد فيه كل تفاصيل هذه النحلة

كلنا بخير والحمد لله، لكن وضع الشيخ علوان فيه حرج كثير لمناسبة وفاة أم معاذ رحمها الله فالبيت خاوٍ على عروشه وكأنه لم يغن بالأمس، قبلاتي للأولاد ويسعدني أن تزأ هلك ويسرني أنه تبلغ إخوتي سهيل وصفاء وأحمد معاذ قبلاتي وتحياتي وأشواقي وأسأل الله تعالى لهم ولكم التوفيق والنجاح

والصحة الحسنة والأمان والتيسير في كل أمر آمين،
ورافع تخرج هذا العام من كلية الدعوة والإرشاد الليبية وهي معادلة
بكلية شريعة دمشق وكلية آداب دمشق وفاتح في الصف الثاني
الإعدادي ونافع في الثاني كلية العلوم الطبيعية في دمشق لا تنسونا
جميعاً من دعائكم، وإلى رسالة أخرى إن شاء الله

٩ رجب ١٤١٠
٤ شباط ١٩٩٠

محمد ناصر العجمي
[توقيع]

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي محمد خير يسر الله تعالى له كل
أمر عسير آمين ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أسأل الله أن تكونوا على أتم ما أتمناه
لكم جميعاً صحة وسلامة وراحة آمين
أما بعد: فقد أرسلت للعم رسالة
بين يدي العيد بعد عودتي من تركيا
أرجو أن تعلموني عن وصولها ، كلنا بخير
والحمد لله والجميع يسلمون ، أرجو تسليم
هذا المقال الى مجلة (المجلة العربية)
لعلهم ينشرونها وسلامي مع القبلات
الى الأحبة معاذ سهيل صفا والأنجال
حفظ الله الجميع ووفقهم لكل خير
آمين ،

جاءني الأخ عبد الوهاب محمد ناصر جمعي
في وقت ضيق فلم أتمكن
إلا من كتابة هذه الكلمات
فالمعذرة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولدنا البار العزيز محمد خير حفظه الله وزاده توفيقاً

السلام عليكم ورحمة وبركاته إنه حميد مجيد،

أرجو الله تعالى أن تكون بخير وعافية كما أرجوه تعالى أن يوفقك فيما تصديت له من الاشتغال بالعلم النافع، وأن يزيدك توفيقاً آمين،

أما بعد: فإنني أعتذر لك لأنني لم أرسل لك نسخة من كتاب التصوف والصوفية وما ذلك إلا لعلمي أن الرقابة البريدية لا تسمح بدخول هذه المواضيع لكن عبد الملك بين لي أن لا مانع من ذلك لا سيما إذا كان موجهاً إلى مجلة عالم الكتب، أما سبب عدم إرسال نسخة من كتاب العروض إليك إلى الآن فلأنني لم استلم بعد النسخ التي تخصني منه من الناشر بسبب سوء الأوضاع الأمنية في لبنان فالنسخ التي تخصني لا تزال هناك، كان من المتوقع أن تنشر الفيصل مقالاً لي بعنوان موقف الإسلام من المرأة، أو هل ظلمت شريعة الإسلام المرأة وقد أخبروني في رسالة بأنني سأقرأ هذا المقال في عدد قادم إن شاء الله، يسرني إن قد كان خرج.

لكن الآن أرسلت هذه النسخة مع أخرى

أن ترسل لي منه عدداً أو عددين من المجلة إن أمكنك بدون حرج

وصلت إلى أنقرة منذ أسبوع تقريباً لزيارة ولدي المهندس محمد طه والأمر الآخر هو أني قد وطدت العزم على تحقيق كتاب ثمين ظفرت به لدى بعض بياعي الكتب وهو في الحديث النبوي الشريف وسأذهب بعد أيام إن شاء الله إلى إسطنبول لزيارة دور الكتب التراثية لعلي أظفر بنسخة أو نسخ منه فآتي بصورها وأعكف على تحقيق الكتاب وفي نيتي أن أقوم بهذا العمل هنا أن تيسر لي ذلك بتوفيق الله.

كم كان يسرني أن يوفقني الله للتفرغ للتأليف والتحقيق فلدي إمكانات جمة ورغبة ملحة لكن ظروفي لا تساعدني لا سيما المالية، ولو أن ظروفي الاجتماعية أسعفتني لأمكنني إخراج مواضيع قيمة [illegible] بالاستعانة بمكتبتي ولعلك تقرأ أسماء الكتب التي اعتمدت عليها في إخراج كتاب التصوف والصوفية فكلها من مكتبتي.

مهما يكن فالموفق هو الله وهو الذي يسيركم في البر والبحر وما تشاؤون إلا أن يشاء الله، نسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه من خيري الدنيا والآخرة آمين

تحياتي مع الأشواق إلى الأعزاء صفاء سهيل معاذ، بهاء الدين والعزيز زبير حفظهم الله

عبد القادر [illegible]

[illegible]

وصلني العدد الذي أرسلتموه من مجلة عالم الكتب

أرجو أن يأتيني جوابكم ورسالة على العنوان المذكور سريعاً

١٩٨٩/١١/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي البار محمد خير زاده الله توفيقاً آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

أما بعد: فلقد وصلني كتابك فتلوته بشوق وحمدت الله على سلامتك، وأسأله تعالى أن تكون على خير ما أتمناه لك ولأسرتك صحة وراحة واستقراراً وأمناً،

رسالتك أثارت منا الأشجان وهيجت الأحزان، ولا أخفيك أن فقدنا للشيخ علوان كان هزة عنيفة، بل أشبه ما يكون بالصاعقة، إذ لم نكن نتصور أو نتوقع أن المنون له بالمرصاد وقد نكر له بخيله ورجله، يريد قدّس أرواحه مكانه في مرابع الحياة الدنيا بيننا لتناط بغرفات الفراديس وجنانها التي تجري من تحتها الأنهار بمحض فضل الله وكرمه وإحسانه.

وقد خلّف فراغاً يشق ملؤه وعبءاً تنوء عنه العصبة أولو القوة،

وقد كلفوني بالإجماع إخوة وبني أعمام وذوي أرحام ومريدين أن أقوم مقام الشيخ الراحل وأسير طريقه، وإنه وايم الله لتكليف شاق ومسؤولية كبرى، فطلبت منهم جميعاً أن يدعوا الله لأن يمدني بالعون فأقوم هذا المقام وأسير هذا الطريق ويوفقني في القيام بأعباء هذه المهمة الشاقة، وما ذلك على الله بعزيز فهو المسؤول وحده أن يمدني بالعون في هذا المجال ولسان حالي يقول: ربِّ وفقني فلا أعدل عن   سَنَنِ الساعين في خير سَنَن

عزيزي محمد خير: الشيخ علوان عليه رحمة الله بالإضافة إلى كان شخصين: شخصاً باعتبار الأخوة، وآخر باعتبار الطريق، فأما اعتبار الطريق فلم أبتَّ وشائجها بيني وبينه خلال حياتي كلها، وبقيت محافظاً على آدابها فلم أنافسه كما فعل بعض أهله، وبقيت أقول والاعتقاد يحدوني أن لا شيخ إلا الشيخ علوان، ولا يجوز أن يكون هنالك سواه، أضف إلى هذا أننا لم نعهد من أسلافنا من نافس القائم على شؤون الإرشاد، فكنت أكرر هذا القول في كل مناسبة حتى أزعج ذلك بعض أهلي فعبروا عن انزعاجه وصرح بذلك، علماً أنني لم أقحم نفسي معه، وغير هذا مما لم يعد لذكره نفع، ومهما يكن من أمر فلم أختلف مع أخي وشقيقي حول مال ولا منصب ولا عقار، كل ما هنالك كنت أريد منه أن ينظر إليّ وإلى أولادي وأمهم بشيء من التقدير والأهمية يليقان بقربي منه وعدم منافستي له وأنه الوحيد المقدَّم باعتباره خليفة قائماً على تكية بأسرت فما كنت أحظى بهذا.

عزيزي: قد غدوتُ امرءاً أشفيتُ على شفير قبري وطعنت في السن، فقد تجاوزت الستين وضعف حيلي واضطرب نظام جسمي وبدت عليّ مخايل الانتكاس الذي قال الله عنه في كتابه الكريم: (ومن نعمره ننكسه في الخلق) الآية، فهل يحسن بي أن أتنكب سواء السبيل؟! وأنا في هذه المثابة، فنسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله آمين

مهما نتأثر بفقد الشيخ علوان فلا نُلام وهو جدير بكل ذلك وأكثر، ولو كان الوقوف
دون رحيله ممكناً بالأنفس لتقدم أناس بالفداء ولو كان ذلك بالمال لأسلنا المال سيلاً
ولو كان بالطب والأطباء والأساليب لتيسر كل ذلك، لكن رغم كل هذا لم يتبدل قدره
ولم يمحُ الله الكتاب بل ثبته (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)
ولئن غاب عنا جسمه فنهجه قائم وآثاره ماثلة وخطته سائرة وتوجيهه متّبع وروحه
سارية فينا إن شاء الله ونحن على العهد بتوفيق الله نحب من أحبّه وما أحبّه، ونكره
من كرهه وما كرهه، فنسأل الله تعالى التوفيق على ما يرضيه آمين،
قبلاتي للإخوة صفاء وأحمد معاذ وسهيل وللأولاد وسلامي للباقين من الأهل والمحبين
والحمد لله،

عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

٢/٢/٩٩٢

(١)

بخط العلامة الشيخ إبراهيم حقي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولدنا البار العزيز محمد خير زاده الله توفيقاً،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

أسأل الله تعالى أن يصلك هذا الكتاب وأنت في بُلَهْنِيَةٍ من العيش وبحبوحة من الراحة أنت والأهل، وأن يجعل لك من أمورك فرجاً ومخرجاً، وأسأله تعالى أن يوفقك فيما أنت بصدده من الاشتغال بالعلم النافع، فلعمري إنه التجارة التي لن تبور،

ورد أن سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم خُيِّرَ بين العلم والمال والملك، فاختار العلم، فأُعْطِيَ المالَ والملكَ معه، فيا ليت شعري أيَّ شيءٍ أدركَ من فاته العلم وأيَّ شيءٍ فاته من أدرك العلم،

رُوِيَ أن إمامنا الشافعيَّ رضي الله تعالى عنه كان يَقْسِمُ ليله ثلاثة أجزاء: ثلثاً للعلم وثلثاً للعبادة وثلثاً للنوم، فالزم هذا السبيل (١) فإنه سبيل الصالحين وسعداء الدارين بتوفيق الله

وورد أن بعض الملوك نصح أولاده قائلاً: يا بَنِيَّ تعلموا العلم، فإن كنتم سادة فقتم، وإن كنتم وسطاً سدتم، وإن كنتم سوقة عشتم، والمعذرة من هذا الاستطراد،

أما بعد: فكثيراً ما أوطد العزم على الكتابة إليك، ولكن الكتابة قد لا تستجيب دائماً، فالكتابة نثراً وشعراً إلهامات لا تهبط إلا في ظروف معينة،

هذا من جهة ومن جهة أخرى فيكاد وقتي تستغرقه الانشغالات الاجتماعية، فأنا في دوامة مستمرة، لا أكاد أحياناً أحظى بكتابة ملاحظات أو مطالعة بحث يهمني أو الاستماع إلى ولدي قانع لأعلم وضعه الدراسي، فأسأل الله تعالى الصبر والعون، وأن لا يحرمني الأجر، آمين

عزيزي محمد خير: إني أحيا منذ سنوات حياة قلقة جداً، ولعلك تسمع بأسفاري المتلاحقة، ولعمري إنها الأسفار تنهكني وتكلفني كثيراً، والذي يحملني على هذه الأسفار هو أنني من خلالها أبحث عن مستقر لي يكنني بعيداً عن مثيرات وأسباب هذا القلق والاضطراب اللذين مصدرهما بعض أهلي، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد،

عزيزي تجد مع الرسالة منظومة كنت قد نظمتها وأرسلتها لولدي الأصغر قانع أوصيه فيها بنصائح مهمة تنفعه وتنفع غيره إن شاء الله، فإن أمكنك أن تصورها وتهديها لمن تشاء، ولك الأجر إن شاء الله، وأرسلتها إلى قانع إذ أنا في أبوظبي بعيداً عنه،

سمعت أنك أصدرت كتاباً آخر عن الخضر عليه السلام، ولا أعلم أهو تأليف أم تحقيق؟ يسرني أن لا تنساني من نسخة منه لأضمه إلى آثارك التي متعتنا بها، ولك الأجر العظيم والثواب الجزيل من الله

هذه مجلة (عالم الكتب) تصلني تباعاً وفي الحقيقة هي مجلة متخصصة ممتعة مترعة بالمعلومات الجيدة المفيدة الشيقة، فأسأل الله تعالى أن يثيب صاحبها ويثيبكم آمين،

قرأت مقال: التعمية واستخراج المعمى عند العرب/ص ٥٧٧/ العدد الرابع المجلد الثالث عشر بحث المراجعات، وقد تبادر إلى ذهني أنني وأنا صغير حينما كنت أختلف إلى الطلاب الذين كانوا يدرسون على أبي رحمه الله كنت ألاحظ أن بعضهم يكتبون كتابة غريبة وكنت حينئذٍ في السابعة من عمري تقريباً فتعلمت منهم طريقتين من طرق التعمية، لكنهما مهما يكن من أمر من أساليب التعمية، التي كان الطلاب حينئذ يستعينون بها على تعمية ما يريدون إخفاءه عن زملائهم والآخرين

١- السبيل الطريق، يذكر ويؤنث، وأهل الحجاز يؤنثون الطريق والسبيل والصراط والزقاق والسوق وتميم تذكر

وإليك نموذجاً لكل طريقة بتعمية هذه الجملة: يسرنا أن نسمع أخباركم.

١- يعدنو ون نعكس وخبود ملع

٢- [illegible]

ونتم الطريقة الثانية عن طريق النقط أيضاً

[illegible] إلخ.

قرأت في صفحة ٦١٢ قسم أبحاث ثقافية الذي تحررة أنت من ضمن أبحاث جامعة الملك عبدالعزيز (العلوم) بحث تأثير السقوط الطبيعي والغمس للذبابة المنزلية على درجة التلوث الميكروبي، ليسرني أن ترسل لي صورة عن ذلك المقال، ولا أريد المجلة سواه.

ولقد أزعجني هذا العنوان وعكر مزاجي لأنه مجانب للسليقة العربية، وصوابه: السقوط الطبيعي وغمس الذبابة المنزلية، إلخ. فكما أن كلمة (السقوط) مُعَرَّفةٌ (بأل) فكذلك كلمة (غمس) إذ هي معرفة بالإضافة، حيث أضيفت إلى معرفة وهي كلمة (الذبابة) فما أضيف إلى معرفة معرفة، وبهذه المناسبة فإن المعارف سبعة، تجمعها هذه الجملة التي صاغوها لتسهيل حفظها، والجملة هي:

إن المعارف سبعةً فيها سَهُلْ أنا صالحٌ ذا ما الفتى ابني يا رجلْ، وإليك بيانها: (أنا) إشارة إلى الضمائر (صالح) إشارة إلى أسماء الأعلام (ذا) إشارة إلى أسماء الإشارة (ما) إشارة إلى الأسماء الموصولة (الفتى) إشارة إلى الأسماء المعرفة بأل (ابني) المضاف إلى معرفة، فكلمة (ابن) نكرة لكنها لما أضيفت إلى الضمير وهو ضمير المتكلم، أو (ياء) المتكلم اكتسبت التعريف منه، فالضمائر كلها معارف كما سبق (يا رجل) إشارة إلى المنادى، والمعذرة من هذا الاستطراد أيضاً، وكم يعكر مزاجي الاستماع إلى الراديو أو قراءة مجلة ما، وهذا لا يعكر مزاجي فحسب بل يحضني بعنف حين أسمع أو أقرأ ذلك الخليط المتنافر من الجهل وانعدام الذوق واللامبالاة، وعندئذٍ أكاد أذوب حسرة وأضمحل أسى على ضياع هذه اللغة العظيمة بين تبجح أبنائها، فلا يسعني إلا أن أترحم على شاعر النيل حافظ ابراهيم حين يقول في قصيدة (عن لسان حال اللغة العربية) والتي مطلعها:

أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

فيقول في هذه القصيدة عن اللغة العربية: فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة مشكلة الألوان مختلفات

ويقول في بيت آخر: سرت لوثة الأعجام فيها كما سرى لعاب الأفاعي في مسيل فرات

إلى أن يقول: أرى كل يوم في الجرائد مزلقاً من الموت يدنيني بغير أناتي

والمزلق: الموضع الذي لا تثبت عليه القدم، والمراد أن الجرائد أكثر ما تستعمل هذه الكلمات والأساليب البعيدة عن أساليب الصحة اللغوية التي تؤدي باللغة إلى الاندثار، وسامحني على هذا الاستطراد أيضاً فالشيء بالشيء يذكر.

أنا لا أسأم من الكتابة إليك، لكنني كما ذكرت لا أنقاد لي الكتابةُ دائماً مع كوني غير مستقر في أكثر الأحيان مشتت الذهن، فالمعذرة، قبلاتي للأنجال حفظهم، ولا أذكر منهم سوى زبير بوجهه الوسيم ونعمه الأشقر إذ كنت أراه معك في مسجد زين العابدين، اجتمع أحياناً بمحمد نور في دمشق والقاسملي، وهو شاب دمث طموح محب للعلم، أسأل الله تعالى أن يوفقه، بلغ سلامي إلى الأستاذ مصطفى مسلم وبهاء الدين وأهلنا الأعزاء صفاء سهيل معاذ، وأسأل الله لهم التوفيق المستمر ولكم وللجميع آمين.

عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

[توقيع]

٢٤/١١/١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي محمد خير حفظه الله وزاده توفيقاً آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

أكتب إليك سائلاً الله أن تكون أنت وسائر الأهل في صحة وعافية تامتين وأن يسبغ عليكم نعمة الاستقرار والطمأنينة آمين،

أما بعد: فإنني منذ فترة طويلة تراودني بإلحاح رغبة الكتابة إليك وإنني إذ أكتب إليك لأتصورك قبالتي بلطفك وابتساماتك وأدبك الجم فإن تطاول السنين واستمرار البعاد لم يبعدك عني، فلا تزال صورتك في مخيلتي لكنها صورتك شاباً فاحمَ شعرِ اللحية غُداف الجمّة بيدَ أنه والله أعلم، قد يصدق فيك الآن قول ابن دريد في مفتتح مقصورته الشهيرة:

يا ظبيةً أشبهَ شيءٍ بالمها ... ترعى الخزامى بين أشجار النقّى

إمّا ترَيْ رأسيَ حاكى لونُه ... طرةَ صبحٍ تحتَ أذيالِ الدجى

واشتعلَ المبيضُّ في مُسْودِّهِ ... مثلَ اشتعالِ النارِ في جمْرِ الغضى.

وأعتقد أن المسودّ قدْ ولّى وفرّ هذا الأبيض الذي قال فيه أحد الظرفاء حينما نظر إلى صورته في المرآة فرأى بياضَ شعره ولحيته فقال:

إبْعِدْ بَعُدْتَ بياضاً لا بياضَ له ... لأنتَ أسودُ في عيني من الظُّلَمِ.

طبعاً البياض لون ناصع جميل يُضرب مثلاً للصفاء والنقاء ولكنه مكتنفاً الشعرَ مؤذنٌ بالنهاية ودنو الأجل، لذلك أسود في عين شاعرنا ونتشاءم منه.

مهما يكن فهذه مقدمة لم تكن في البال حين شرعت في الكتابة، ولكن الشيء بالشيء يذكر، صرفني هذا الاستطراد عن فكرة الرسالة وهي مراودة الكتابة إليك، فأقول: كنت أملك من الوقت ما أشاء فأكتب الساعات تلو الساعات من غير ما قاطع يقطع علي فكري أو يجعلني أضع القلم جانباً، لكن بعد أن استلمت مسؤولية الإشراف على مهام تكية باسرت في حلوة بعد وفاة الشيخ علوان صرت في بحر لا قاع له من الانشغال الذي لا انقطاع له ولا فتور حتى غدت الكتب بالإضافة إلي كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، وأنا كذلك أنظر في تلك الكتب المرصوفة في المكتبة وهي بين يدي، ولكن هيهات الوصول إليها فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كالعيس في البيداء يقتلها الظما ... والماء فوق ظهورها محمولُ،

عزيزي أبا زبير: إنني مهما أتأخر في الكتابة إليك فلتثق أن ليس ذلك إهمالاً، ولكنه
إمهال وتريث وانتظار لشيء من الفراغ أتصيده في مناسبة مّا، وهذه الرسالة تمكنت منها
في أوقات متفرقة كلما انقطعتُ عنها القواطعُ طارئةٍ عدت إليها، وفراغي الذي يمكن أن
أحظى به هو أويقات في يوم السبت، فإنني قد خصصت يوم السبت من كل أسبوع
للقامشلي، فقد أحظى هناك ببعض الفراغ،
أوضاعي العامة لا أعلم ماذا أقول عنها، فأنا في تعب ورهق وعذاب منذ أن استلمت هذه
المسؤلية، فلا ليلي ليل ولا نهاري نهار لما يكتنف هذه المسؤلية من مشاق جسام
وأتعاب متواصلة فأوقاتي كلها مقابلات ورسميات واستقبالات وكلام جاد وجلسات
جادة ومحاكمات ومتابعات وانفعالات وأسفار ومداولات والتماسات ورجاءات
وتوسطات وفض مخاصمات وتعزيات إلـــخ،
فكيف يجد الراحة من لا يحظى بثلاث ساعات نوم خلال اليوم والليلة، فعليّ تحمل كل هذه
التبعات ما عدا أوضاع الأسرة، وغير ذلك فاللهم الصّبْرَ الجميل يارب العالمين.
هذه آثارك تصلني تباعاً وكم أغبطك على هذا فالزمه ولا تبغ به بديلاً فالعلم هو حياة
الإنسان، ومواضيعك التي تختارها شائقة محببة إلى النفس لا يكاد القارئ يضعها من بين
من بين يديه، أسأل الله تعالى أن يزيدك توفيقاً وينفع بك آمين،
أوضاعنا العامة والاجتماعية جيدة بل ممتازة والحمد لله، لكن أوضاعنا الخاصة لا تخلو
من شيء من الفوضى بسبب تشبث شبابنا بالدنيا وركضهم خلفها كغيرهم وانصرافهم عما كان به
سؤدد آبائهم من الزهد في الدنيا والإقبال على العبادة والعلم وتزكية النفس، فأوجد هذا لديهم
منافسة تؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى التدابر والتقاطع والتحاسد والظنك لا تجهل بعض هذا
الأمر، حاولت أن أصرفهم عن هذا فلم أفلح، علماً أن أسرتنا لم تنل هذه المكانة بالمال
ولا العقارات ولا التعاظم والإقبال على الدنيا بل أوصلها الله إلى هذا المستوى بالإقبال عليه
والزهد في الدنيا والسعي في العلم النافع والدعوة إلى الله بالصدق والإخلاص وعدم السعي
وراء الشهرة والجاه وحطام الدنيا، فخلد اسمهم خلال مئات السنين وسارت بمآثرهم
الركبان، إن هذا الأمر هو شغلي الشاغل، أسأل الله لهم ولنا جميعاً ما يحب ويرضى من خير الدنيا والآخرة
إن الذي يحز في نفسي هو أنني أحبو الآن نحو أجلي الذي بات قريباً وشيكاً وأنا أشاهد من حولي هذا
الوضع، ولا أملك التأثير فيه فأذوب كمداً أو تحسراً أسفاً، نسألك اللهم أن تلطف بنا ولا تجعل الدنيا
أكبر همنا ولا مبلغ علمنا آمين،
أرى أحياناً والدك وإخوتك فأسر بلقائهم، أوضاعهم تسرني، زادهم الله توفيقاً آمين
ختاماً تحياتي وأشواقي والله الموفق،

عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

عدنان حقي

٢٢ ربيع ٢ ١٤١٥هـ
٢٧ أيلول ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي ولد الروح المحب الوفي محمد خير زاده الله توفيقاً آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني أن تكون على أتم صحة وخير عافية أنت وسائر من معك من الأهل،

أما بعد: فإن ظروفي وأحوالي هذه المرة في أنقره ليست كسابقاتها، ومهما يكن فإن مثل هذه الظروف تعقد اللسان وتدهش الإنسان وتحير الجنان

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأنباء من لم تزود

ينبغي على العاقل أن لا يتأثر بالمظاهر ولا الكلام بل عليه أن يتحرى الحقائق ويتتبع الأحداث ويربط بينها ليعود بنتيجة منعتقة عن أسر العاطفة والعادة، وهذا ما يشير إليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: على مثلها فاشهد أو دع،

نسأله تعالى أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

علمت من مكالمة مع البيت في القامشلي أنك أرسلت إليّ كتاباً ورسالة فطلبتها منهم ليرسلوهما إلى في أنقرة، شكراً لك على هذا الاهتمام وسأعلمك عن وصول الرسالة والكتاب إن شاء الله، بعد وصولها

أذكر مرة أنك نشرت لي كلاماً في مجلة (المجلة العربية) حمد القاضي، والآن قد أرسلت هذه المنظومة ومثل هذا الشعر يسمى منظومة ولا يسمى قصيدة لفقدان الروي الواحد، أرسلتها لك لتسعى وتحاول نشرها.

إن هذه المنظومة وإن تكن خاصة بالإضافة إلى واقعها إلا أنها حوت مواعظ ونصائح جديرة بالسير على نهجها والنسج على منوالها فهي تصلح لكل أحد وهي جديرة لأن تهدى إلى كل الأولاد، لهذه الاعتبارات يسرني نشرها إما في (الفيصل أو المجلة العربية) حسب الإمكان، وقد أرسلت معها صورتي ومعي ولدي أخوك قانع الذي وجهت إليه النصح والموعظة وأنا حينئذٍ في أبوظبي أثناء اشتداد المحنة بين صدام والخليج في ظروف الاجتياح،

وقى الله البلاد شرها، يسرني إعطاؤهم الصورة لنشرها مع المنظومة.

إنني حينما أختلي بالورقة وتتمكن أصابعي من القلم ويكون المخاطب المحب الوفي ولد الروح محمد خير تجود القريحة وتنهال المعاني متسابقة لتتحول إلى حقائق مقروءة بعد أن كانت في رُوعي كامنة، لكن المناسبة التي اكتنفتني وشب من حولي نارها وآلمني أوارها أصابت الذهن بالجفاف وآذنت انثيال المعاني بالانكفاف فقامت من دونها السدود وآذنتني بالصدود، فإن هذه المعاني لا يأتيها الباب بالانفتاح إلا في لحظات الانشراح وإدبار الأتراح.

(اللهم أخرجهم عن دائرة الحلم واسلبهم مدد الإمهال).

كان بودي أن أطيل معك الحديث (كتابة) لكن تعب الذهن وانشغال البال وجرح الفؤاد كل هذا لم يدع لي الاسترسال في هذه الرغبة، فالذهن مكدود وبابه مسدود، وهذا ما أورثني إياه الكنود، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لم يعد في الروع ما أمتح منه فقد غاض ماء القريحة بعد أن كان غيره معينا، ولعلنا نلتقي كتابة مرة أخرى، تكون النفس قد هدأت، وليس ذلك على الله بعسير.

يسرني أن تبلغ سلامي إلى كل من الأخوين الأستاذ مصطفى مسلم والأستاذ بهاء الدين تملا وهي إن لم يكن في ذلك حرج، وقبلاتي للأولاد، والله يحفظكم جميعاً آمين

عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

[توقيع]

أنقرة

٦ رجب ١٤١٥

استلمت رسالتك المؤرخة
في ١٩/٥/١٤١٥ من تركيا أي منذ أسبوع تقريباً، بعد عودتي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى ولد الروح الأستاذ محمد خير زاده الله توفيقاً آمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد،

تهاني القلبية لكم بمناسبة شهر رمضان المبارك راجياً الله لكم قبول الصيام والقيام وحسن المقام والرزق الميسر الحلال وأن تكونوا على خير ما أتمناه لكم سلامة وعافية وراحة واستقراراً،

أما بعد: فقد عدت من أنقرة منذ أيام بعد أن مكثت فيها حوالي أربعة أشهر، وما كنت لأعود لولا أن خاشماً وعدياً المدلول أبنائي وأحرجاني فقدمت معهما وأنا خائر القوى، تدور بي الأرض لفضاء لما لقيت من اللئام الأنذال تجار الدين، هذا استلمت مما أرسلت كتابين فقط هما: اللمعات البرقية، ونوادر الكتب بارك الله فيك ونشكر مساعيك وحفظك وأهلك من كل مكروه وإني لك من الشاكرين كنت أرسلت لك من أنقرة في رسالتي قصيدة لتحاول إيصالها إلى (حمد القاضي) لينشرها في المجلة العربية ومعها صورة لي ولقائي ولدي ولم أجد في رسالتك ما يشير إلى ذلك يسرني إعلامي بذلك، قبلاتي للأولاد، وسلامي للباقين من أهلك أرسل لك صفحات من شرح وضعته على الأربعين النووية خلال شهر (تقريباً) أثناء إقامتي في أنقرة، انظر فيه وهل بالإمكان طباعته بمساعدة بعض المحسنين.

كنت أود أن استمر في الكتابة فالكتابة إليك أمر شائق ترتاح إليه نفسي وتنبسط لها أساريري وينشرح لها صدري وتهدأ لها أعصابي، لكن أراني أجتر الكلام اجتراراً فلا يسلس لي قياده وتعزب عن خلدي المعاني وكأن لا عهد لي بالإنشاء والتعبير بما كسب خبث بعض النفوس فالمعذرة

١١ رمضان المبارك ١٤١٥

عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

[signature]

العارف بالله تعالى

الشيخ ابراهيم حقي

نبذة يسيــرة عن حيـاتــه

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

كان دائم الحضور مع الله تعالى ذا أحوال سامية ، لا تنأى الشريعة عن أقواله وأفعاله ، حتى لكأن الشريعة تسرى في أحواله سريان الماء في النبتة الخضراء ، وكان ارشاده صامتا أبلغ منه متكلما له هيبة لدى كل من يراه لأول وهلة ، وما ذلك الا لجريان أحواله على سنن الشرع ، وكان يتكلـم ويعظ فيعي منه العالم والامي والمتوسط ، كل يستفيد حسب استعداده ، ولم يكن مكثرا في الكلام لذلك كانت مواعظه تسري في نفوس سامعيها ولا ينسونها ، لأن كلامه كان مدعما بالفعل محفوفا بالاستقامة المعروفة عنه ، كان رحمه الله رغم نحافته مهيبا يهيمن على مخاطبيه ويسرى حبه في نفوسهم لأول لقاء ، يتلاشى العلماء في مجلسه ويقبلون عليه بجميع مشاعرهم في رهبة وخشية ، ما كان يمل كلامه لعذوبته ورقته على نفوس السامعين ، لما كان يورده على أساليب مختلفة ، فهو حديث وتفسير وفقه وأدب رفيع وتصوف سام وعلوم كونية وتاريخ ، فكان يؤلف مواعظه من كل هذه العلوم ويسردها على نسق واحد فتسرى في نفوسهم معانيها وتحصل لهم الخشية والرهبة مشوبة بالأنس والطمأنينة لم تكن له حياة خاصة وحياة خارجية ، فكان في البيت وبيننا ومع نفسه كما هو عند الناس وبين المريدين ، لم تكن الشريعة تغيب عنه لحظة ، فكانت بالاضافة اليه كالهواء الذي يستنشقه ، كان رحمه الله يكثر من مطالعة كتـب الحديث والتفاسير والتصوف وأحيانا كتب الادب ، أما كتب الفقه فلم يكن يقرؤها كقراءته للعلوم الأخرى لانه كان راسخ القدم في الامور الفقهية مستحضرا معظم مسائلها لاسيما الفرائض ، فكان يحل أعقد المسائل ذهنيا بدون الرجوع الى الورقة والقلم الا في مسائل التناسخ فكان يستعين بالورقة والقلم لتعدد أصول المسائل فيها ، لكنه كان يعود الى كتب الفقه في بعض الامور العويصة التي تتطلب الحكم الشرعي الاحوط والاقرب الى الورع فلم يكن يتتبع الرخص في الفتاوى وكثيرا ما كان يحيل الفتاوى الى خلفائه لاسيما الطلاقية منها بعد ارشادهم الى مصدر الفتوى ومظنة الظفر بها ، وكان رحيما حليما رقيق الشعور في معاملته بعيدا عن العنف ، يقول دائما عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به كثير الشفقة على الحيوانات والحشرات ، وكان ينهى عن ايذاء الحيوان قائلا :

ولا تؤذ نملا ان أردت كمالكا   فان لها نفسا تطيب كما لكا

كان كثير الاهتمام بالمريدين يحبهم كما يحب أبناءه ، وقد يشغل أحيانا بهم عن أولاده ولكنه لا يشغل عنهم ، يتلقاهم بالبشر والبشاشة فيؤنسهم ويتودد اليهم ويتعرف على ما يشغلهم ويقلقهم ويسألهم عن أوضاعهم الخاصة ومشاكلهم العائلية ليحسمها ان اقتضى الامر ، لم يكن يكثر من الالبسة فلم تكن له سوى جبة واحدة حتى اذا لم تعد صالحة اتخذ غيرها ، كان يحب من الملابس البيضاء ، وكان يحافظ على نظافتها ويحرص على نقائها وأن تبقى ناصعة ، كان يلبس فوق ملابسه عباءة بيضاء ، لا يكاد يفارقها

كان نور الله ضريحه كثير الاوراد مستغرقا معظم وقته في الاذكار المؤقتة وتلاوة القرآن ، ظل يعتكف في المسجد ما بين المغرب والعشاء الى أن أدنفه المرض وألزمه الفراش ما تخلف عن ذلك ليلة واحدة مالم يكن مريضا أو مسافرا الى أن لقي وجه ربه وكان مواظبا على ختم الخوجكان في الطريقة النقشبندية كل ليلة بعد صلاة العشاء وصلاة الصبح ثم انه لو صدف فلم يتمكن من تلاوة الختم الشريف لعدم حضوره المسجد بسبب مرض أو غير ذلك فكان يوعز الى أحدنا بتلاوته قائلا ان الختم له عوائد لاتحصى فينبغي أن لا نحرم أنفسنا من هذه الفيوضات الربانية ، ويصلي بالباقين من الاولاد وأهل البيت جماعة كان اذا رجع من المسجد بعد صلاة العشاء لا يسهر ،ليستيقظ مبكرا ويحيي الليل مصليا تاليا ذاكرا الى أذان الفجر فيذهب الى المسجد فيصلي بالناس الصبح ويتلو ختم الخوجكان ويعود قبل شروق الشمس ثم يشرع في تلاوة القرآن الى أن تشرق الشمس فيكون قد حل وقت صلاة الضحى فيصليها ثم يتلو دلائل الخيرات للجزولي ثم يجمعنا فننشد معه قصيدة المنفرجة في معظم الايام ثم نرتاح قليلا فيحدثنا ويرشدنا ويقص علينا أخبار الاجداد والصالحين وبعض النوادر الشيقة ثم يؤتى بالفطور حسبما كان يتيسر فنتناوله معا ثم يذهب الى غرفته ويقيل الى ما قبل الظهر فيستيقظ ويتنفل الى أن يؤذن المؤذن لصلاة الظهر فينصرف الى المسجد ويقابل من كان من موجوداً الضيوف والمريدين ويجلس اليهم برهة ثم يعود فيتناول طعام الغداء ويعود الى بعض الكتب ثم ينام الى ما قبل العصر فكان يذهب الى المسجد ويصلي بأهل الجماعة العصر ويعود بهم الى البستان ان كان الوقت صيفا ويجلس بينهم في مجلس عام يحضره الكبار والصغار فيأمر بعض الجالسين ليعد لهم الشاي في السماور فيشربون وهو ماض في سرد المواعظ أو الاستماع الى مشاكل بعضهم ان وجدت أو تلاوة القرآن ، وفضلا عن كل هذا فكان مواظبا على تلاوة السور التي حض الرسول على تلاوتها في الاوقات الخاصة وبعد عصر كل خميس كان يصحب معه أهل الجماعة ويذهب بهم الى المقبرة فيقرأون يسين وعم ويختمونهما بأسماء الله الحسنى ويدعون للموتى ثم يعودون يفعل هذا كل يوم خميس ويفعل مثل ذلك يومي عيد الفطر والاضحى اذ كان يذهب بالمريدين الى المقبرة بعد الانتهاء من صلاة الفجر وتلاوة ختم الخوجكان ، فيتلون يسين ويدعون للاموات ثم يعودون فيكون قد حان ميعاد صلاة العيد فيصلي بالناس ثم يعود الى البيت فيأمر بالطعام للمريدين فيفطرون ثم تبدأ زيارة المريدين والمحبين من كل صوب وفج عميق فكانت القرية تغصهم ،لم يكن يخص نفسه بطعام فكان طعامه المفضل ما يعد للمريدين في التكية ، وكان يدعونا لتناوله لكنا ما كنا نقبل على مثل هذا الطعام الذي لم يكن يعجبنا فكان يزجرنا قائلا لا تكونوا كاليهود تستطيبون الطعام ولا تكونوا عبيد بطونكم ويقول بالكردية (زك زكاكه تو ناموس ناكه) ويسر علينا كيف كان يمضي أوقاته في الاعتكاف والسلوك مكتفيا بحفينات من الزبيب ، كان تغمده الله برحمته قليل الاكل نحيفا خفيف الحركة نشيطا في السير ، كان يمازح أولاده وأحفاده ويحملهم ويلاطفهم وكان كثيرا ما يرميهم بقطع النقود المعدنية والسكاكر برفق فيسر الاولاد ويتعرضون له ليرشقهم بالمزيد من تلك النقود والسكاكر ، وكان رحمه الله جريئا لا يخشى في الله لومة لائم يقسو على من يستحق من الاغوات والمخاتير والمتنفذين من رؤساء العشائر منتصرا للفقراء والضعفاء

جاءه يوما أحد المستشرقين الفرنسيين وكان اسمه مسيو روژليسكو أثناء وجود الاستعمار الفرنسي في سوريا ، فقال له بلغة كردية سليمة يا شيخي لماذا لا تطيعون حكومة فرنسا الحرة ولماذا لا تأمر أتباعك بموالاتها ، أليس الله قد قال في كتابه الكريم (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) فقال الشيخ بلى هذا كلام رب العالمين في كتابه الكريم ونحن نؤمن به ولا ننكره ، ولكن قل لي هل أنتم منا ، ألستم فرنسيين مسيحيين والله تعالى يقول (منكم) وأنتم لستم منا فقال المستشرق مسيو روژليسكو اذن هكذا معنى الاية ، فقال له الشيخ بنفس مطمئنة نعم هكذا معنى الاية ، كان رحمه الله جوادا سخيا لا يكاد يبقي لديه مالا ، كان يملك قريتين ومع ذلك لم تكن غلة القريتين تكفيه لما كان ينفقها في سبيل الله فكان يعيش عيشة الزهاد والمال بين يديه ، حل بالمنطقة حوالي عام ١٩٤٣ م قحط شديد وغلاء فاحش وكان تأثير الغلاء في البلاد التركية المجاورة أقسى وأشد فهاجر من تركيا من بلاد جبل طور عبدين وبلاد بوطان كل من قدر على الهجرة الى بلاد الجزيرة لامكان المعيشة هناك أكثر من بلادهم ، وكان الانكليز قد دخلوا سورية لطرد الفرنسيين منها فمدوا طريقا من القامشلي الى الموصل ، فكان أولئك المهاجرون يعملون في ذلك الطريق بأجرويبيتون في بيت الشيخ ويفطرون عنده ويذهبون الى أعمالهم وقد أخذ كل منهم معه من الخبز ما يسد جوعته أثناء العمل ثم كانوا يعودون مساء ويتناولون طعام العشاء وهكذا دواليك ، كان تغمده الله برحمته يوصي أهل بيته أن يوزعوا أرغفة الخبز خارج الدار وعلى الجدران وحول البيت وفي كل سبيل يمكن أن يمر منه أحد هؤلاء العمال ليأخذ ما يريد دون أن يحتاج الى سؤال الخبز لامكان أن يمنعه الحياء عن السؤال ، لذلك كله كان يأمر بتفرقة الخبز في كل الجنبات تسهيلا لايصال الخبز الى أيدى الجياع من أولئك العمال المهاجرين وهكذا الى أن ظهر الموسم الجديد وعم الخير البلاد واستغنى الناس ، فأنفق في سبيل الله في هذا الغلاء كل ما كان لديه من الحنطة بينما اغتنى غيره ببيع حنطته في ذلك الغلاء ، انهم ان يكونوا قد اغتنوا من حطام الدنيا الفاني فقد اغتنى الشيخ من ثواب الاخرة الباقي ، كان رحمه الله يعظم نعم الله مهما دقت وكان يترنم بها ويتمايل ذات اليمين وذات الشمال طربا قائلا : (هذا من فضل ربي ، هذا من فضل ربي ، هذا من فضل ربي ، هذا من فضل ربي) ويظل كذلك طويلا ذاهلا عما حوله غارقا في الوجد ، وانني الى الآن لم أجد من يقدر نعم الله ويعظمها كما كان يفعل هو مشيدا بآلاء الله في اهتمام تغمده الله برحمته وألحقنا به على الخاتمة الحسنى آمين ، ورد عن الصوفي الجليل يحيى بن معاذ الرازى رضي الله عنه ، وكان واعظا زاهدا لم يكن له نظير في وقته ، ومن كلامه رضي الله عنه : اجتنب صحبة ثلاثة أصناف من الناس : العلماء الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين توفي عام ٢٥٨ هـ قال هذا الصوفي الجليل : اذا رأيت الرجل يشير الى الآيات والكرامات فطريقه طريق الابدال واذا رأيته يشير الى الآلاء والنعماء فطريقه طريق أهل المحبة وهو أعلى من الذى قبله واذا رأيته يشير الى الذكر فطريقه طريق العارفين وهو أعلى درجة من جميع الاحوال

كتبه ولده / عدنان حقي

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة إلى ولدي

طه بُنيَّ لقد بَعُدْ — تَ فَحلَّ في قلبي الكمدْ (١)
مُذْ غبتَ عن عيني أيا — طه شكت عيني الرَّمَدْ
أضحى مُقامُك بيننا — كالحلم في قِصَرِ الأمدْ
وا وَحشتا في دارتي(٢) — حين اغتربتَ عن البلدْ
قد ذقتُ بَعْدَكَ يا بُنيَّ من النوى(٣) مُرَّ النكدْ (٤)
وأرِقْتُ(٥) من شوقي إليكَ وطيبُ عيشي قد فسدْ
قد كنتَ بارًّا بي وكنتُ أراكَ لي نِعمَ السَّندْ
فاذكرْ أباكَ مُتشوِّقاً — قد باتَ بَعْدَكَ في كبد (٦)
يا هَلْ تُرى ستعودُ أم — ستقيمُ ثَمَّ إلى الأبدْ
وجَّهكَ اللهُ لِنَهجِ القَصْدِ(٧) لا نَهْجِ الأَوَدْ (٨)
وزانَكَ اللهُ بثو — بِ العِلمِ لا ثوبِ اللَّدَدْ (٩)
أرضيتَ كلَّ الأهلِ بالحُسنى ولم تُؤذِ أحَدْ
لم تتَّخذْ من بينِ صَحْبِكَ ذا سَفالٍ أو وَغَدْ (١٠)
أللهَ أسألُ أن يُمِدَّ — كَ في بِعادِكَ بالرَّشَدْ
إني أعيذكَ من هنا — بالواحِدِ الفردِ الصمد
من كل سوءٍ يا بُنيَّ — ومن حسودٍ إذْ حسد

والدك
عدنان حقي

١٥ شوال/١٤٠٩
٢٠ أيار/١٩٨٩

١- الكمد: الحزن الشديد/ ٢- الدارة: الدار/ ٣- النوى: البعد
٤- النكد: شدة العيش/ ٥- الأرق: امتناع النوم ليلاً/ ٦- الكبد: المشقة
٧- القصد: العدل/ ٨- الأود: الاعوجاج/ ٩- اللدد: شدة الخصومة
١٠- الوغد: الدنيء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصايا إلى ولدي

قانِعُ أين انتَ يا حبيبي ... يا حسرتي في البَلَدِ الغريبِ
تَكادُ لا تغيبُ عن عُيوني ... هذا مُحيّاكَ الجميلُ دوني
كُنْتَ مَعِي سَحابَةَ النَّهارِ ... في غَدَواتي وكَذا في الدّارِ
كَم كُنْتَ مني دَانِياً قريباً ... كم كُنْتَ في قَلْبي هوىً حَبيباً
بُعْدُكَ في قَلْبي لَظًى لا يَخْمُدُ ... فالمُشْتَكى لله مِمّا يَجِدُ
ها أَنتَ ذا بِقَدِّكَ الرَّشِيْقِ ... تقولُ بابا في صَدًى رَقيقِ
وبَعْدَ هذا اقْرَأْ كَلامي وَاسْتَمِعْ ... إليه صُبحاً ومَساً لِتَنْتَفِعْ
لا تُهْمِلِ الدُّرُوسَ يا قَنَاعَتْ ... وَانْتَهِزِ الفُرْصَةَ حَيْثُ جاءَتْ
فالمَرْءُ لا يَنْفَعُهُ سِوَى العَمَلْ ... مَنْ يَعْمَلِ الآنَ يَكُنْ غداً بَطَلْ
ما أَقْرَبَ الفَلاحَ من أَهلِ العَمَلْ ... ما أَبعَدَ النجاحَ عَنْ أَهْلِ الكَسَلْ
فأَشْغِلِ الأَوقاتَ بالمساعي ... تَنْجُ مِنَ الشَّتاتِ والضَّياعِ
لا تَتْرُكِ المجالَ لِلأَقْرانِ ... فَيَسْبِقُوكَ وَاحْذَرِ التَّواني
إنَّ التّواني سَبَبُ الإِخْفاقِ ... مَنْ يَجْتَهِدْ يَفُزْ لَدى السِّباقِ
لا تُجْتَنَى الراحَةُ إلّا مِنْ تَعَبْ ... وَلا يَنالُ المَجْدَ إلّا مَنْ غَلَبْ
فاحْرِصْ على اسْتِحْقاقِ ذِكْرٍ خالِدِ ... وَأَوْصِلِ اليَوْمَ بِمَجْدٍ تالِدِ
وَاغْتَنِمِ الصِّحَّةَ والشَّبابا ... وَاسْتَسْهِلَنَّ فيهما الصِّعابا
فالصَّعْبُ يَغْدُو سَلِساً مُنْقادا ... إذا هَجَرْتَ اللَّهْوَ والرُّقادا
إذْهَبْ إلى المَسْجِدِ كُلَّ جُمعَةِ ... مُصْطَحِباً ذَوِي ماخيارِ الرِّفْقَةِ
فالمَرْءُ يَقْفو دائِماً خَلِيْلَهْ ... فاخْتَرْ خليلاً لِتَكُنْ مَثِيلَهْ
مَنْ شِئْتَ أنْ تَصْحَبَهُ مِنَ الوَرى ... فاصْحَبْهُ دَيِّناً تَعُدْ مُعْتَبَرا
لا تَنْسَ إنْ كُنْتَ مَعَ القَرينِ ... أَنْ تَتَذاكَرا أُمُورَ الدِّيْنِ
لا تَصْحَبِ الرَّعاعَ والأَوغادا ... وَعَنْهُمُ تَنَزَّهِ ابْتِعادا
واهْجُرْ ذَوي الأهْواءِ والمنحرفينْ ... وتارِكِي صَلاتِهِمْ والغافِلينْ

مَنْ يَصْحَبِ الأشرارَ يُفْسِدوهُ … وَعَنْ سَبيلِ الخيرِ يُبْعِدوهُ
إنَّ رِفاقَ السُّوءِ سُمٌّ قاتِلُ … مَنْ يَبْتَعِدْ عَنْهُمْ فَذاكَ العاقِلُ
إحْرِصْ على طاعَةِ أمْرِ الوالِدَهْ … تَنَلْ مِنَ اللهِ الجِنانَ الخالِدَهْ
واخْفِضْ لها مِنْ حِلْمِكَ الجَناحا … تَلْقَ الرِّضا وَتُدْرِكِ النَّجاحا
أرْجوكَ أنْ لا تُهْمِلَ الدَّوْراتِ … فَهْيَ طَريقُ الفَوْزِ والخَيْراتِ
الوَقْتُ يَمْضي كَيْفَما أمْضَيْتَهُ … فاحْرِصْ على وَقْتِكَ واحْذَرْ فَوْتَهُ
قَدْ جاءَ عَنْ نَبِيِّنا الكَريمْ … مُحَمَّدٍ رَسولِنا العَظيمِ
هُناكَ نِعْمَتانِ أكْثَرُ الوَرى … قَدْ خَسِروهُما فَكُنْ مُعْتَبِرا
صِحَّتُنا كَذاكَ والفَراغُ … فاكْسِبْهُما قَدْ جاءَكَ البَلاغُ
الآنَ قَدْ صِرْتَ كَبيرَ الدّارِ … فالْبَسْ لِباسَ الجِدِّ والوَقارِ
وشارِكِ الأهْلِينَ في التَّدْبيرِ … فَلَسْتَ تُدْعى الآنَ بالصَّغيرِ
صِرْتَ تُمَيِّزُ الصَّحيحَ والغَلَطْ … وتُدْرِكُ الرَّأيَ القَويمَ والشَّطَطْ
فَقَدِّرِ الحاضِرَ والعَواقِبْ … تَنْجُ مِنَ الشُّرورِ والمَعاطِبْ
وتَسْتَحِقُّ السَّبْقَ والتَّقْديرا … وسَوْفَ تَغْدو عَلَماً خَطيرا
يُومي إليكَ النّاسُ بالأصابِعْ … وَيْحَكُمُ انْظُروا لهذا قانِعْ
كَذا تَحوزُ قَصَبَ السِّباقِ … تَقْدُمُ كُلَّ الأهْلِ والرِّفاقِ
فَلا تُخَيِّبِ الرَّجا يا قانِعْ … وسِرْ على نَهْجِ العُلا وتابِعْ
أرْجو مِنَ اللهِ لكَ السَّدادا … والفَوْزَ والتَّوْفيقَ والرَّشادا
وَجُدْ على إخوانِهِ مِنْ كُلِّ ما … سَأَلْتُ مِنْكَ يا إلهي مُنْعِما
يَسِّرْ لَهُمْ رِزْقاً حَلالاً واسِعاً … وَهَبْهُمُ تَقْوى وعِلْماً نافِعا
واحْفَظْهُمُ مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدِ … ومِنْ لَئيمٍ وعَدُوٍّ حاقِدِ
وجُدْ لنا مِنْكَ بِحُسْنِ الخاتِمَهْ … وفَيْضِ خَيْرٍ مِنْ عَطايا دائِمَهْ

آمين

أبوظبي / بني ياس
١٩٩٠/٧/٢٠

والدك عَدْنان بن الشيخ إبراهيم حقي

خاشع ابن شيخ إبراهيم حقي العلواني الحسيني
(١٣٥٦ – ١٤٣٧ هـ) (١٩٣٨ – ٢٠١٦ م)



أستاذي وشيخي (خاشع حقي) أكمل دراسته الثانوية الشرعية والجامعية في دمشق، وتخرج من كلية الشريعة عام ١٣٩٠ هـ. وعيِّن مدرِّسًا لمادة التربية الإسلامية في مدينة القامشلي منذ عام ١٣٩٢ هـ، ثم كان موجهًا اختصاصيًّا، ثم قصد بلاد الحرمين ودرَّس هناك بضع سنوات. وقد استقال من الوظيفة عام ١٤١٧ هـ.

وقلت في ذكرياتي إنه درَّسني مادة التربيةِ الإسلامية عندما كنت طالباً في السنة الأخيرة بثانويةِ عربستان في القامشلي، وأنني قصدته في منزله بزيارة مع زميلٍ لي بعد انتهاء حرب رمضان. وأنه ألقى دروسًا في جامع زينِ العابدين، وشاركته في إلقاء بعضها.

وكان إلى جانب علمه ووجاهته فَكِهاً، مشرق الوجه، مقبلاً على جليسه بكلِّ اهتمامه، مشاركاً إيَّاه في فرحه وترحه، حنّاناً، محبوباً إلى أبعد حدّ.

وأنه غدا شيخ الطريقة النقشبندية بعد أخيه الشيخ عدنان.

ثم رأيته في الرياض عام ١٤٢٩ هـ، فكان على ذلك الخُلقِ الجميل. وقد زادت أعباؤه بعد المشيخة، وخاصة الصلحَ بين الناس، والتعازيَ التي لا تنتهي، مع دروس دائمةٍ في المساجد. وذكر أنه يعطي دروس التفسير منذ ثماني سنوات، وقد تجمَّعت لديه مئاتُ الأشرطة المسجَّلة منه.

ومن مؤلفاته المطبوعة: أحكام الحج والعمرة وحِكَمهما في الفقه الإسلامي، تعدد الزوجات أم تعدد العشيقات؟، الطلاق تاريخاً وتشريعاً وواقعاً.

وله بحوث ومقالات منشورة ومخطوطة.
توفي رحمه الله في مدينة القامشلي، ودفن عند إخوانه في قريتهم (حلوة) في يوم الاثنين ٥ جمادى الآخرة، ١٣ آذار ٢٠١٦ م.

*** *** ***

وقد راسلني وبادلته الرسائل في غربتي ببلاد الحرمين، وبلغ ما أرسله (١٠) رسائل، بين الأعوام (١٤٠٢ - ١٤١٠ هـ)، لكن خلت بعض الأعوام من المراسلة.

وخطه جميل مقروء، وعبارته فصيحة، وحديثه سلس، ومشاعره أخوية صادقة.

وفيها سؤال عن الأحوال، وسلام، وتشجيع على متابعة العلم، وتحمل الغربة. ثم طمأنة على الأهل هناك، وذكر محبته لولدي الزبير واشتياقه لرؤيته.

وفي إحداها أنه ألف كتابه في (الحج) عندما كان في دمشق، في رحلة علاج مع أهله. وفي أخرى أنه يكتب في (الصوم) بعده، ثم ذكر أنه توقف بعد تأخر كتابه السابق عن الطبع.

وفي غيرها أنه تسلم أول كتابين لي (الخضر، ولقمان)، وهو الذي راجع لي الكتاب الأخير.

وفي إحدى رسائله الأخيرة بيان بقراءة كتابي (صفات مقدمي البرامج الإسلامية) رغم أشغاله، مع تصويبات لغوية، ذكر أنه سماها "استدراكات وتصويبات بالعيون على ما في صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون".

قال: وذلك جريًا على سنة القدماء من المؤلفين رحمهم الله تعالى، ولما فيها من الطرافة وإدخال الأنس على النفس!

وحديث له في رسالة عن شح في الأمطار، وبرد قارس وثلج، ثم عن صيف قائظ..

ويقول رحمه الله تعالى في بيان صدق محبته، في رسالته المؤرخة بالخامس من شهر شوال ١٤٠٢ هـ: "وإن ذكراك في خاطرنا، وقلما يمضي وقت دون ذكرك، فقد تركتَ في نفوسنا أجمل الذكريات، وهذا فضل من الله عليك".

وقال في أخرى: "وصلتني رسالتك اللطيفة الجميلة الحلوة كلطافتك وحلاوتك".

رحمه الله وجزاه عنا خيرًا.

القامشلي ٢٠/٣/١٤٠٢هـ
١٤/١/١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخ الفاضل الأستاذ محمد خير حفظه الله تعالى ووفقه ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد: وصلتني رسالتك منذ قبل أيام ولم أجد الفراغ لكتابة الرد في حينه ثم نسيت ذلك حتى يوم أمس عندما وردت رسالة منك إلى أبي [illegible] فتذكرت أني لم أكتب لك الجواب وها أنا أكتب إليك بعد لعن الشيطان [illegible] والاستعاذة بالله الرحمن. نحن جميعاً بخير ولله الحمد وقد تركت فراغاً بيننا ولولا ما [illegible] عليه من الحرص الشديد لقلنا لك عد إلينا فنحن بحاجة ماسة إليك لكن رغبتك وحرصك يحولان دون ذلك وفقك الله ويسر لك كل أمورك.

أما أهلك فكل ما أعلم عنهم هو أنهم بخير وأن زبير يود الحاق بك ولو كان باستطاعته أن يكون عندك بطريقة غير الحضر [illegible] ولا تتركوني وهو ينتظر مجيئك بفارغ الصبر أعادك الله إليهم وإلينا سالماً غانماً فرحاً.

أخبرتني أن الماجستير قد أطالوا مدتها وزادوا سنتين أخريين وهل يعني هذا أن الدكتوراة زادوها سنتين أخريين أي أن الحصول على الدكتوراة يستغرق ثماني سنوات ... إنها لمدة طويلة ...!؟ أعانك الله ووفقك ويسر عليك، أليس بإمكانك أن تجلب أولادك وأهلك إليك؟ حاول ذلك أصح فإن بعادك عنهم صعب عليهم وعليك كان الله في عونك وعونهم ويحضرني بيت من الشعر بهذه المناسبة طالما رددناه ونحن [illegible] سمعناه وهو:

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا. وأي مجد أعظم من العلم؟

ويشبهه البيتان التاليان: ومن لم يصطبر للعلم لم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل.
ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيراً يعش دهراً طويلاً أخا ذل.

هذه الأبيات وأمثالها قالها من سبقونا رحمهم الله وقاسوا من الغربة ومرارتها ومن المشقة والآلام ما تعجز عن حملها الرواسي وكلهم وصلوا إلى ما قصدوا ... ولسان حالهم يقول ... كل من سار على الدرب وصل.

سلامنا وخالص تحياتنا إلى جميع الإخوة وأخص بالذكر الدكتور محمد صالح زاده الله صلاحاً وتواضعاً وعلماً وحلماً. وابن الأخ الشاب الصالح السيد محمد رضا وفقه الله لما هو بصدده والأخ محمد صفاء السيرة والسريرة [illegible] والله وابن أخينا السيد عدي حفظه الله وسدد خطاه وإلى كل من يسأل عنا والله يحفظكم جميعاً ويوفقكم.

ولا أنسى الأخ الحبيب السيد [illegible] سهل الله عليه كل صعب ووفقه وإيانا لمرضاته.

أخوكم

- بسم الله الرحمن الرحيم -   القامشلي في ٩/٥/١٤٠٢ هـ
الموافق ٢/٣/١٩٨٢ م

الأخ الفاضل الأستاذ محمد خير   حفظه الله تعالى ووفقه وإيانا لطاعته ورضاه :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته   وبعد : وصلتني رسالتاك قبل أيام أولاهما وفيها العتاب الرقيق وثانيتهما وفيها الاعتذار الجميل وقد كنت محقاً في عتابك واعتذارك ولا تظنن أننا ننساك سواء راسلناك أم لم نراسلك فأنت من الذين أعدهم

- من أولادنا (سلمان منا آل البيت) وأظنك لمست هذا بوضوح لدى لقاءاتنا وأن الله ليعلم أننا نحب الطيبين والصالحين - ولست منهم - ولكن أرجو الله أن أحشر معهم : والصلاح والتقوى هما المعياران اللذان ننظر من خلالهما إلى الناس جميعاً بصرف النظر عن أي شيء آخر . هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا .

وأنت - ولله الفضل والمنة - ممن بدؤوا السير على هذين الخطين من أول شبابك وأسأل الله أن يثبتك وإيانا (يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك)

- أخبرني فضيلة الشيخ أنك تعاني في الأذن أحياناً ولهذا ما ساءني وأحزنني شفاك الله وعافاك . فهل لهذا المرض حديث أم قديم فزاد ؟ وهل يحول ذلك بينك وبين الاستماع إلى الدروس ؟ وهل عرضت نفسك على المختصين ؟ جعل الله ذلك كفارة للذنوب وأثابك وأسبغ عليك أسبال العافية التامة (وإذا مرضت فهو يشفين) .

- جاءني أخوك قبل أيام وسلمني الدراهم التي استقرضتها من حجي عبد والأخير ليس هنا وإنما هو عندكم وأخبرته بذلك إذ كنت لا تعرف عنوانه ، ولو كنت أعرف لأخبرته كتابة . لذا فستبقى لدي حتى أراه إن شاء الله تعالى .

هطلت في اليومين الماضيين أمطار غزيرة عندنا بعد طول جفاف وصقيع فاستبشر الناس والحمد لله على فضله .

- أهلك جميعهم بخير وكلما ذهبت إلى المسجد أتذكرك وزبيراً وقد اشتقت إلى رؤيته وسماع كلامه حفظهم الله جميعاً . أخبرنا عن مجيئك في العطلة الصيفية .

سلامنا جميعاً للأخ الأستاذ محمد صالح وأحمد معاذ ومحمد صفاء ومحمد سعيد الذي

- كتب لي رسالة وقد وصلتني وأنا بصدد الجواب عنها إن شاء الله . وإلى كل الإخوة والمحبين حفظهم الله جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

أخوكم

القامشلي في ١١ شعبان ١٤٠٢هـ
الموافق ٣/٦/١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز أبو زبير حفظه الله وجعله بخير.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد: وصلتني رسالتك الأخيرة وحمدنا الله عز وجل على سلامتك وتمتعك بالصحة والعافية؛ اللهم كما أنعمت فزد. كما أن الأغراض التي بعثتها بالبريد وصلت واستلمتها ودفعتها إلى صاحب إحدى السيارات ممن تعرفه وهو عبد الرحمن الذي يتردد على القحطانية بين الحين والآخر على أن يسلمها لأهلك في أقرب فرصة ممكنة إن شاء الله فاطمئن. ولم أفتح العلبة ولم أدر ما بها فقد سلمتها كما هي وسلمتها كما هي. وكذلك الدراهم التي كنت استقرضتها دفعتها للحاج سليمان أخي الحاج عبد نظراً لعدم وجود الثاني عندنا وقد لحق بأهله وبني عمه في السعودية فسلمتها لأخيه بناء على طلبه ورغبته.

إننا نحن جميعاً بخير ولله الحمد وكنت في دمشق قبل أيام حيث قضيت فيها أسبوعاً عرضت فيها الأهل وبعض الأولاد والحالة الجيدة على الأطباء وتعدنا بسلامته إن شاء الله وتوفيقه بعد أخذ العلاج اللازم. ومن وجودي فيها وضعت كتابي (أحكام الحج والعمرة) وهو الاسم الذي عنونت به الكتاب الذي كنت أقوم بإعداده من وجودك عندنا وقد وضعته عند أحد الأشخاص ليقوم بتسليمه إلى إحدى المطابع في دمشق لطبعه واشترطت عليه أن ينهي ذلك قبل موسم الحج فوعدني بذلك كما طلبت من الدكتور محمد سعيد رمضان كتابة مقدمة له فاستجاب لذلك جزاه الله خيراً.

استعفيت من مراقبة وأعمال امتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية لهذا العام فأعفوني بعد تعييني رئيساً لإحدى مراكزه. وذلك للظرف الطارئ الذي حصل وهو ذهابي إلى دمشق للمعالجة كما سبق أن بينت.

وبعد أيام سوف نتوجه إلى الحسكة للقضاء بتصحيح أوراق الشهادة الإعدادية أما الثانوية فالأغلب سأعفى منها إن شاء الله.

الإخوة فضيلة الشيخ وأبي طه وأبي حاتم كلهم يسلمون عليكم ويدعون لكم ويسألون عنكم. وأهلكم بخير ولله الحمد ولا شيء ينغص عليهم العيش إلا بعدك عنهم. ثم إنك لم تخبرنا عن وضعك الصحي ولا سيما عن ما استقر عليه رأي الأطباء بالنسبة لسمعك الذي شغلت به بالنا عافاك الله. سلامنا للإخوة كلهم وعلى الخصوص أبو علي ومعاذ وصفاء ومحمد سهيل. وكنت أرسلت للأخير رسالة جواباً على رسالته فهل وصلته؟ وإلى اللقاء في رسالة قادمة إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

فاتح حمي

بسم الله الرحمن الرحيم.

القامشلي في ٥ شوال ١٤٠٠هـ
الموافق ٢٥ تموز ١٩٨٢م

الأخ الكريم الأستاذ محمد خير حفظه الله ووفقه.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد: معذرة على تأخيري في الجواب فقد وصلتني رسالتك قبل شهر رمضان المبارك وإن الله ليعلم أنني كنت أحدث نفسي برد الجواب كل يوم ولم يكن ليغيب ذلك عن بالي لكن قدوم شهر الصوم والشغل بالدروس اليومية في المسجد كان يحول دون ذلك فمعذرة ثانية ومعذرة ثالثة وأنت كريم تقبل المعذرة جزاك الله على ذلك خيراً.

وإن ذكراك في خاطرنا وقلما يمضي وقت دون ذكرك فقد تركت في نفوسنا أجمل الذكريات وهذا فضل من الله عليك (وكان فضل الله عليك عظيماً) وعلينا عظيماً نسأله تعالى أن يوفقنا وإياكم لطاعته وخدمة دينه والحفاظ على شريعته ويثبتنا على الصراط المستقيم ولا يخالف بنا عن طريقته ويزيدنا من نعمائه فالسعيد من وفق لذلك إنه تعالى كريم جواد غني قادر على ذلك.

كلنا بخير ولله الحمد وأهلك جميعهم يرفلون بأثواب الصحة والعافية وأرى أخاك بين الحين والآخر ويخبرني عنهم جميعاً وهو يعمل الآن مع الوالد في القحطانية ولكن لم أشاهد منذ مغادرتكم زيداً ولا خضيراً وقد اشتقت إليهما فعسى ولا سيما زبير حفظهم الله جميعاً وكان بودي أن يحضر مع عمه حتى أراه وسوف أكلفه بذلك إن شاء الله إن لم يشق عليه.

كيف أنت ودراستك وكيف مرض سمعك؟ عافاك الله وشفاك ووفقك إلى كل خير يا محمد خير - وكل له من اسمه نصيب -.

أنا الآن بصدد كتابة موضوع الصيام وأحكامه بعد أن انتهيت من موضوع أحكام الحج الذي هو في طريقه إلى الطباعة. فادعوا الله لي أن يوفقني إلى ذلك وهذا الموضوع أسهل من سابقه وسوف أتحرى فيه الدقة ولا سيما في بحث اختلاف المطالع الذي أخذ به الشيعة وأحاول مناقشة الآراء وما يترجح منها وفقاً للسنة تبييناً وتكراراً وتعييناً والله الموفق.

سلم منا لكم جميعاً وخاصة إلى الدكتور أبو علي وصفاء وقبلاتنا لنواظر الصغار وقد وصل سهيل إلى المالكية لما سمعت ولم أره بعد وقد يأتيني بعد الانتهاء من السلام على والدته وهي بذلك أولى. كيف معاذ وصحته وما الذي عزم عليه بعد انتهائه من الكلية سلموا منا له وفقه الله وسلمه ورعاه. والله يوفقكم جميعاً ويسلمكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

[signature]

١٢م الشيخ فايز حجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم محمد خير حفظه الله .. الفضلي في ٩/٤/١٤٠٢ الموافق ٢٧/١/١٩٨٢

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. كيف أنت وأوضاعك الصحية والدراسية أسأل الله تعالى أن يكون كل شيء على ما يرام . وبعد : تلقيت رسالة منكم منذ أمد ومن حينها وحتى الآن وأنا بصدد كتابة جواب لكم ولكن لم يتيسر لي ذلك فأرجو المعذرة . لهذا : نحن جميعاً بخير ولله الحمد والمنة وقد شغل بالنا عليكم عند مغادرتكم حيث لم نعلم ما الذي جرى لكم بشأن إقامتكم ومتابعتكم لدراستكم وكنت أتساءل بين الحين والآخر عن أخباركم ممن أعلم أنهم تهمهم أخباركم فلم أحصل على الجواب الشافي حتى أتاني كتابكم لهذا حمدت الله تعالى على توفيقكم وسلامتكم .

نحن الآن نقضي العطلة الانتصافية (عطلة الربيع) والصحيح عطلة الشتاء فلو يجرؤ أحدنا أن يخرج يده من الشباك أو من الباب والكل أغلقوا الأبواب ووضع البعض أغطية من البلاستيك على النوافذ من الخارج احتياطاً لمنع الهواء من الدخول حيث داهمنا برد شديد في الأيام الأخيرة نتيجة هطول الثلوج ودرجة الصقيع وفي الصباح عندما نخرج إلى المدرسة كأننا نمشي على الحجارة لا الثلج . أما الأمطار فهي قليلة حتى الآن . فنسأل الله تعالى أن يتمم بالخير ويجعل هذا البلد سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين إنه تعالى كريم رحيم .

الإخوة والأصحاب والمعارف كلهم بخير يسلمون عليكم ويسألون عنكم ويدعون لكم بالتوفيق والسلامة . وأما عن أخبار أهلكم فلا أعلم عنهم شيئاً ولا أدري حتى إن كان أولادكم قد لحقوا بكم أم لا ؟ والسبب كما أسلفت قبل قليل من مداهمة هذا البرد القارس فلا يستطيع أحدنا أن يخرج من بيته إلا للضرورة القصوى ولم أر الشيخ علوان منذ مدة تنيف على الشهر ولولا صلاة الجمعة والمدرسة لقلت إن أحدنا يعيش في عزلة تامة ولكن الضرورة تجبرني على التردد على ذينك المكانين .

لهذا ... ولم تخبرني عن مصير كتابيك المعدين للطبع ويبدو أنهما يراوحان مكانهما شأن كتيبي الذي لا أعلم عنه شيئاً .

كيف حال الإخوة والزملاء عندكم ؟ بلغوهم سلامنا وتحياتنا وأشواقنا وعلى الخصوص أبو علي وأحمد حمد ومحمد حيفا ومحمد سهيل حفظكم الله ووفقكم لما يحبه ويرضاه وأعادكم إلينا سالمين غانمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم
[illegible]

فاتح حي

بسم الله الرحمن الرحيم . القصيلي في ١٤ شوال ١٤٠٢هـ

الأخ الفاضل أبو زبير حفظه الله تعالى ووفقه .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته كيف أنتم والأولاد والأخوة حفظكم الله جميعاً وأعادكم إلينا سالمين غانمين علماء عاملين صالحين مصلحين .

وبعد : تسلمت بطاقة المعايدة التي أرسلتموها بمناسبة عيد الفطر السعيد أسأل الله تعالى أن يعيد أمثال هذه المناسبة وقد تحققت للمسلمين ما يصبون إليه من عزة وسؤدد ونصر ومجد وجمع شمل إنه تعالى أكرم مسؤول .

وكنا قبلها بأيام قد انتهينا من تصحيح البروفات الأخيرة للإعادة التي استغرق تصحيحها ثلاثة عشر يوماً أي من ٢ رمضان المبارك إلى السادس عشر منه .

أما الآن فقد خلدنا إلى الراحة أو قل إلى الكسل الذي يخيم بكلكله أيام الصيف القائظ كصيفنا هذا أجارنا الله وإياكم من حر نار جهنم .

وكان بودي أن أنتهي من موضوع من الصيام في هذا الصيف لكنه تأخر صدور كتابي الحج إلى الآن ليبطئ عن الإتمام وكان هنا قبل أيام الأستاذ عبد الباقي الواسطة بيني وبين صاحب ~~المطبعة~~ الطباعة وقد تعهد الرجل أن يسلم المؤلف إلى مطبعة أخرى إذا حصل لقاء بينه وبين أستاذ الجامعة . هذا إذا لم يكن المؤلف قد فقد وضاع خلال هذه المدة الطويلة . ولكنك قد أخبرتني عن صدور كتابيك فهل وصلك الكتابان مطبوعين ؟ وهل تم توزيعهما على شركات التوزيع ؟

هذا .. كيف دراستك ؟ وكيف كانت النتيجة .؟ وكذلك حماد وصفاء وسهيل وفقهم الله جميعاً لما فيه طاعة الله عز وجل ومرضاته وخير دينهم ودنياهم .

وقد سررت لرؤيتكم لما سررتم وهي بشير خير ودليل صدق على إخلاصكم ووفائكم فالأرواح جنود مجنده الخيرة فيها تلتقي على صعيد الطهر لما وفى الله وتفترق على ذلك وهي تتقارب على ما بينها من المسافات الشاسعة الواسعة وتتخاطب وتتفاهم بالرؤيا حيناً وبالإلهام حيناً آخر وقد جاء الأثر بكليهما فقد ورد في الحديث الشريف (لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات يا رسول الله ؟ قال : الرؤيا الصالحة .) أو كما قال صلى الله عليه وسلم . وكما حصل لسارية أيام مخاطبة عمر بن الخطاب وهو على المنبر في المدينة مخاطباً سارية بقوله (الجبل .. الجبل ..) وكل هذا بإرادة الله وأمره وليس للأزمنة عنده والمسافات تأثير أو تحديد (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون .) وقلما يمضي يوم دون أن يجري ذكركم على ألسنتنا أو في خواطرنا وأفكارنا . وأخيراً سلامنا لكل من تعرفون من الإخوة والأحباب وعلى الخصوص أبو علي وأحمد وحماد ومحمد وصفاء وسهيل . والله يحفظكم ويوفقكم وقبلاتنا لزبير وأخيه . ومن الأهل سلامهم على أم زبير .

أخوكم
حسن

فاضل خيري

القامشلي في ٤ شوال ١٤٠٥هـ
الموافق ٢١ حزيران ١٩٨٥م

بسم الله الرحمن الرحيم.

الأخ الكريم الوفي الأستاذ محمد خير حفظه الله تعالى.
ووفقه وإيانا لطاعته ويسر عليه وأرجعه إلينا سالماً غانماً
عالماً عاملاً إنه تعالى أكرم مسؤول. وبعد:
وصلتني رسالتك اللطيفة الجميلة الحلوة كلطافتك وحلاوتك
وجزاك الله خيراً يا محمد خير. والحق يقال إننا اشتقنا إليك
كثيراً وندعو الله أن يجمعنا ويقرب ذلك على طاعة الله والدعوة
إلى دينه والسير على منهجه الواضح المستقيم فكل عمل لا يكون في هذا
السبيل فهو بائر وكل جهد فيما سواه ضائع ثم جعلنا الله وإياكم
من الفائزين المتقين (وقد فاز من اتقى).
ثم إنك أخبرتني بأن كفالتك من الجامعة ستنقطع إلى دار الشؤون للرفاهة
وهذا محرج جداً وقد سررنا لذلك كي تستكمل دراستك غير أن
عبد الملك نجل الشيخ علوان الذي وصل يوم العيد أخبرنا أن ذلك
غير جائز قانوناً فلا بد من كفالة شخص ولا يكون كفالة جهة
اعتبارية فساءنا ذلك، وأسأل الله أن يجعل لك من أمرك فرجاً
ومخرجاً. وعليك في ذلك بتقوى الله فهي خير عدة للمضائق
وأفضل مخرج. الجميع هنا بخير والحمد لله وهم يسلمون عليك ويدعون لك
وسلامنا لمعاذ وصفاء وسهيل حفظهم الله تعالى ووفقهم وكذلك
إلى أبو علي ~~[illegible]~~ وأهله وإلى كل المعارف والأحبة والله يحفظكم

ملاحظة
تأخرت رسالة عندي لعودتنا إلى تاريخ ٢٧ شوال حيث كانت بيدي

أخوكم
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم . القامشلي في ٢٧ ذي القعدة ١٤٠٥هـ
الموافق ١٢ آب ١٩٨٥م

الأخ العزيز الأستاذ محمد خير حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . كيف أنت والعيال ؟
أسأل الله تعالى أن تكونوا جميعاً على خير ما يرام . وبعد :
تسلمت رسالتك الأخيرة قبل أيام وكان قد وصلتني قبلها بأيام قليلة
أربعة نسخ أو لعلها خمسة من كتابيك (الخضر ولقمان الحكيم) واحدة
الخضر - وأربعة من لقمان . ومن تسلمي لها كان عندي مجموعة من الطلبة
ففرقت ثلاث نسخ من لقمان الحكيم عليهم وأبقيت لي نسخة الخضر وواحدة
من لقمان . وأشكركم على هذه الهدية الثمينة وأرجو الله تعالى
أن يثيبكم فيما كتبتم وفيما تكتبون ويجعل ذلك في صفحات حسناتكم يوم
لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .
هذا .. ماذا صنعتم بالدراسة ؟ وما الذي فعلتم للحصول على الإقامة ؟
وهل لا تزالون عازمين على السفر إلى باكستان ! وفقكم الله في كل ذلك
وسهل عليكم كل عسير .
نحن جميعاً بخير والحمد لله . ولا أزال أقوم بالتدريس في ثانوية العروبة
وفي المسجد المعهود كعهدك بنا دوماً . وكان الموسم لهذا العام بصورة عامة
جيداً ولكن يا ترى هل سيعرفون نعمة الله ويقدرونها ويشكرون الله المنعم
ذي الفضل والجود ؟ أسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم والمسلمين جميعاً
وأن يبصرنا وإياهم بديننا فيعرفوا وظيفة المال ويوجهوه بتوجيهه
السليم ويردهم إلى دينهم رداً جميلاً . إنه تعالى أكرم مسؤول ..
سلامنا وسلام الأهل لكم جميعاً وإلى الأخوين محمد صفا ومحمد سهيل
وإلى ابن أخي السيد أحمد صفا وإلى أبي علي وأهله . والله يحفظكم
ويوفقكم . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

أخوكم
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم. القامشلي في ١ ذي الحجة ١٤٠٦هـ الموافق ٦ آب ١٩٨٦م

إلى أخينا وحبيبنا أبي الزبير حفظه الله تعالى ووفقه.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، كيف أنت والعائلة والأولاد؟

أرجو الله تعالى أن تكونوا جميعاً على خير ما يرام صحة وسلامة وراحة بال...

وبعد: وصلني مؤلفك (صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون).
وقد سررت به جداً لحداثة موضوعه وجدته... أسأل الله تعالى أن يزيدك علماً وفقهاً لدينك وينفعك بما علمك (وكان فضل الله عليك عظيماً). ويجعل لك ذكراً في الملأ الأعلى وفي العالمين ويمدك وإيانا بفيوضاته والإلهامات وفتوحاته لخدمة هذا الدين ورفع شأنه وإعلاء كلمته إنه تعالى خير معين.. آمين...

ولفرحي بموضوع الكتاب شغفت به فكان الكتاب الوحيد الذي استأثر بمطالعتي لم خلال أسبوع كامل حتى أشرفت على آخره رغم ما عندي من أشغال لا يخفاكم بعضها وكنت أثناء القراءة أقع على بعض الكلمات التي رأيت أنها لا تتناسب ووقعها لغة أو وضعاً وطباعةً... وهي كلمات ليست ذات بال وأخطاء يسيرة لا تعد شيئاً إذا ما قورنت بالجهد الضخم الذي بذلتموه والمؤلف الذي أخرجتموه....
لكنها مستدركات وتصويبات وملاحظات وأولويات، آمل أن تنتظر الإصلاح بالإعادة فتخرج الطبعات القادمة بتصحيح وإتقان.

ويبدو أن أخي الشيخ عدنان حفظه الله تعالى وعافاه وزاده علماً سلك المنوال نفسه - وقد علمت منه أنه بعد أن زودني بنسخة عن ملاحظاته - فلما اطلعت عليها شطبت ما عندي مما اتفقنا فيه، وتركت تلك البيانات البسيطة والأخطاء اليسيرة على ورقة خاصة موضحة بالصفحة من الكتاب والسطر منه أو المقطع مرفقة مع هذه الورقة.
سائلاً المولى تعالى أن يزيدكم توفيقاً وحرصاً على ما في ديننا الإسلامي العظيم من كنوز لا تنفد وذخائر لا تنتهي (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً) لاستخراجها في ثوب قشيب وأسلوب جديد ورأي سديد يتمشى وأحداث العصر ومستجداته فيغري الناظرين ويستهوي الطالبين ويرد المتعطشين إلى الحقيقة والناشدين الحياة الكريمة الراغبين إلى الفضائل والقيم السليمة لكل ما فيه كرامة الإنسان وحضارته في الدنيا وسعادته في الأخرى.

سلامنا على من عندكم من القرابة والمعارف والأصحاب وأخص منهم بالذكر ابن أخي أحمد معاذ وأخوي محمد صفاء ومحمد سهيل وأهليهم، وقبلاتنا لفلذات الأكباد وزينة الدار حفظ الله الجميع وسلمهم ووفقهم لمرضاته. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

والحمد لله رب العالمين.

أخوكم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم.

وإليك الورقة المرفقة المدون فيها تلك الملاحظات.

وقد أحببت ما استخرجته: (استدراكات وتصويبات بالعيون على ما في صفحات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون.) وذلك جرياً على سنة القدماء من المؤلفين رحمهم الله تعالى، ولما فيها من الطرافة وإدخال الأنس على النفس، وأنا على يقين أن كل من يقرأها ترتسم على شفتيه ابتسامة عريضة دون أن يشعر.. أليس لهذا طرافة... ؟! وأنك لست الوحيد الذي تبتسم.. ! فتبسم رحمك الله.. !

ص	س	الكلمة	الصواب
١٢	آخر المقطع الثالث	بمذهب أو آخر	بمذهب ما
٥١	٥	بطريقة أو آخر	بطريقة ما
١٥	الأخير	ضمام	منهم
٩٨	٢	صامة	مبهمة
٢٠	٢	عنه	عنها ← بإرجاع الضمير إلى المضاف إليه
٥٦	المقطع الثالث:	إن لكل هؤلاء وغيرهم سلوب معين.	إن لكل هؤلاء وغيرهم أسلوباً معيناً.
٥٩	٥	الثرثار: هو كثير الكلام	هو الكثير الكلام بزيادة الألف واللام
٨٤	المقطع الثاني.	ولكنه عتبارنا له قليل	ولكنه اعتبارنا له قليل.
٩٥	١٥	ككل	كلاً.

٥٢ الآية (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه..) الأولى أن تسرد الآية كاملة حيث لم يرد موضع الاستشهاد كاملاً وصوابها بعد عند قوله تعالى: (قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم.)

٤٢ ٨ ويستدرج بالجمهور كما هي سياسة الإسلام ..الخ.

الصواب: ويتدرج بالجمهور ..الخ

لأن كلمة استدراج هنا لا تناسب المقام حيث هي واردة في القرآن الكريم في حق الظالمين والكافرين وهي للوعيد والتهديد قال تعالى: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين)

١٠٢ ٢ الألفاظ الجافة. الأولى أن تقول الألفاظ الجامدة مقابل المتحركة.

ص س

١٠٢ ٨ على الاستعداد والجودة على موضوع لتزوده. الصواب: على استعداد والإلمام لموضوع لتزوده

١٠٢ ١٥ .. وما بعدها في الصفحات التي تلتقط كلمات غريبة عن اللغة العربية

مثلا: الميكروفون - التلفزيون - الراديو - الفيديو - التكنولوجيا

الاداء الدرامي - المونتاج - الماكياج - استديو .. الخ

ما هذا ..؟ وأية غربة هذه ..؟

وفي نظري ان الشيخ علي الطنطاوي أمد الله في حياته وأثابه على جهوده والذي أهدى اليه الكتاب لا يعجزه ايجاد أسماء لها بالعربية ولا سيما وهو الذي ينتقدها مرارًا من خلال احاديثه (مسائل ومشكلات) زاوية يومية.

وقد كتب في الهامش انه اختصرت هذا من محاضرة للأستاذ ابراهيم السمان وهو من منشورات مجمع اللغة العربية الاردني ولكن هذا لا يعفيني من المسؤولية..!

والمستغرب حقا وما يدعو الى العجب لمن تأكد ان المصدر هذا أحد منشورات مجمع اللغة العربية الاردني ودون ان يجد المجمع المجمعون في اللغة العربية التي وضعت كتاب الله ما يقابلها بلغة عربية. وحسبك الله ايتها اللغة العربية وحسبنا جميعًا على ما أصابك من أهلك من وهن وضعف، وانا لله وانا اليه راجعون.

أسأل الله ان يوفق المخلصين للحفاظ على لغة القرآن ويهدينا وإياهم سواء السبيل.

الهاشمي في ٢ ذي الحجة ١٤٠٦ هـ

الموافق ٦ آب ١٩٨٦م

خاشع حقي

بسم الله الرحمن الرحيم . القامشلي في ٢٤/٢/١٤١٠ هـ

أخانا الكريم وولدنا الأبر الحبيب الأستاذ محمد خير أبا الزبير
حفظه الله تعالى وسلمه ووفقه وأعاده إلينا سالماً غانماً .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته كيف أنتم جميعاً أسأل المولى عز وجل أن تكونوا بخير يا خير . . وبعد :

أشكركم على الإهداء لهذا المؤلف (جولة في كتب غريبة) وأسأل الله العلي القدير أن يثيبكم على ذلك حيث بذلتم جهداً كبيراً حتى خرج المؤلف على هذا النحو [illegible] ولقد صدق من قال : الناس موتى وأهل العلم أحياء .

نحن جميعاً بخير والأمور على ما يرام وأما بالنسبة للكتابة والكتب التي أنا بصدد إنجازها فقد تم إخراج كتاب (أحكام الحج والعمرة) كما رأيتم وقد دفعت إليه كتاباً آخر موضوع (تعدد الزوجات في الإسلام) رقم (١) في سلسلة أبحاث في الأسرة . كما انتهيت من كتاب (الطلاق - تاريخه - ضرورته - أسبابه - طرق معالجته - الخ) ولا يزال بين يدي شيء منه حيث وصلني مؤخراً من الولايات المتحدة الأمريكية إحصائية أود إضافتها إلى الكتاب في فصل (موازنة بين المجتمع المتدين والمجتمع المنحل) وهي أحدث إحصائية تخرج من مركز الأبحاث الصحية في أمريكا . لكنه لا أزال أبحث عن المترجم الرصين ولما أعثر عليه علماً أني عرضتها على بعضهم في دمشق . وتكمن صعوبتها في الأرقام الكثيرة التي دونت في شتى الموضوعات الهامة كنسبة الحوادث مثلاً أو الانتحار - بين البيض وبين السود ...الخ . والله المستعان . ورقم الكتاب (٢) والثالث عن الزواج والحضانة وتربية الأولاد [illegible] . هذا والله يحفظكم وسلامنا للجميع . خاشع حقي

ملاحظة: كنت أبعث مقالات للمجلة العربية باسم أخي محمد صفاء منذ
استقررتم عنه وتعاونتم معه لعل المجلة تخرج في العدد القادم
ربيع الأول أن المقال بعنوان: (دعوة من الإنسانية الرحيمة إلى الإنسانية
المعذبة. من جوانب عظمة محمد - صلى الله عليه وسلم - إنه نبي الرحمة
ورسول الإنسانية) وذلك بمناسبة قدوم ذكرى مولده عليه الصلاة
والسلام. أو أن تدفعوه لمجلة الفيصل فإنها أيضاً تنشر مثل
هذه المقالات في هذه المناسبات. وعلى كل حال أنتم أدرى
في هذا المجال والأمر لكم لكي تتصرفوا حسب الواقع والمصلحة.

عبدالقادر بن محمد شفيق العلواني

(١٣٥٢ - ١٤٢٩ هـ) (١٩٣٤ - ٢٠٠٨ م)



الشيخ الفاضل الوجيه الأديب، ابنُ عمِّ شيخي علوان.

ولادته في قرية (تل شعير) التابعة لمدينة القامشلي. لم يكمل دراسته الجامعية في تخصص الجغرافيا. حفظ أجزاء من القرآن، وطالع في كتب الأدب خاصة. سكنَ مدينة القامشلي وعمل في بلديَّتها حتى تقاعد. وكان إلى جانب وجاهته يحبُّ المداعبة والمؤانسة كثيراً، وأديباً يحفظ الكثيرَ من الأشعار والحكايات والمواقف، العربيَّة والكرديَّة، وخاصَّةً ما يُستملَحُ منها. وكانت له مكتبة عامرة بأنواع العلوم. ثمَّ أمَّ وخطب في جامع الفاروق. ولي معه ذكرياتٌ بصحبة الشيخِ علوان رحمهُ الله.

والتقيت به في زيارةٍ إلى الرياض وقد كبرَ في السنِّ ولبس لباس العلماء، وذكر أنه يشرفُ على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، التي قد تصل إلى نحو ثلاثمائةِ طالب في الصيف.

وذكر ولده الأستاذ عبدالواحد أنه ترك مخطوطين، أحدهما في الخطب المنبرية، والثاني مجموعة كبيرة من الأمالي والمقالات في الفوائد والطرائف والغرائب، إضافة إلى كتاب يرصد فيه تاريخ العائلة ووفياتها ومواليدها وأحداثها، مع شيء من الاهتمام بالمجتمع عامة في المنطقة.

وقد توفي رحمهُ الله ليلة الأربعاء ١٣ ذي القعدة ١٤٢٩ هـ، ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٨ م.

*** *** ***

وقد أرسل إليَّ رسالتين، الأولى جواب على رسالة لي هنأته فيها بالزواج، بعد وفاة زوجته الأولى رحمها الله تعالى. وهي مؤرخة في شهر ذي القعدة من عام ١٤٠٦ هـ. وفيها عبارات رقيقة، وكلمات شكر ووفاء، ومحبة وحسن ظن بأخيه في الله.

وفيها قوله رحمه الله: مهما ابتعدت الأجسام، فالقلوب متقاربة، والأرواح متجانسة، والمحبة ثابتة. ورحم الله القائل:

وأما الودادُ بين القلوب فراسخٌ وإنْ كان ما بين الجسومِ فراسخُ

والآخر شكر كذلك على إهداء كتابي له "جولة بين كتب غريبة" أول كتاب من موسوعة الكتب النادرة، وهو كان محبًّا لمثلها. فهشَّ له وبشّ، ومما قاله في هذه الرسالة: "ويا نعم الكتاب من نعم الرجل، وفيها من الطرائف الأدبية ما ترتاح إليها النفس، فشكرًا جزيلًا، وقد اعتدنا منكم هذا الكرم الممزوج بالوفاء، وإنك بأعيننا أيها العزيز..".

رحمه الله تعالى وأحسن مثوبته.

بسم الله الرحمن الرحيم

٦/٢/١٤٠٦

القامشلي في ٢/ ذو القعدة

اخي الكريم الأستاذ محمد خير المحترم

بكل سرور بلغتني تهنئتكم الرقيقة لي بمناسبة زواجي وهذا دليل وفائكم وتقديركم الجم لحمل مسؤوليات الاخوة واندفاعكم بالقيام بالواجب وهذه نعمة موهوبة من الله سبحانه وتعالى وهبكم إياها وانكم والله لجديرون بنيل كل الخصال المحمودة والممدوحة من الله والناس مبارك الله فيكم ووفقكم الى كل ما تصبون إليه من خير يا أخا الخير محمد خير .... هذا !

وإني احييك تحية منبعثة من شغاف القلب وثنايا الفؤاد تحية مفعمة بالحب والتقدير شاكراً لكم اريحيتكم ونبلكم ....

اخي الكريم هذه هي الحياة بآلامها وآمالها والعاقبة مجهولة والمؤمن يعيش دوماً بين الرجاء والخوف من الله الذي بيده مقاليد الامور كلها فاللهم يا رب نخاف عذابك ولا نقنط من رحمتك التي وسعت كل شيء فعاملنا بما تستحق ولا تعاملنا بما نستحق

اخي الوزير ماذا أقول وماذا أكتب والورقة عاجزة عن التعبير بما يختلج في القلب وتكنه المشاعر وكلمة واحدة أقولها والتزاماً بالسنة نحبك والله ولقد اشتقنا اليكم كثيراً حفظه الله امل اللقاء لنعيد ما كان بيننا من صحبة وود وتفصلنا المسافات كلما مهما

ابتعدت الاجسام فالقلوب متقاربة والارواح متجانسة والمحبة ثابتة
ورحم الله القائل:

واما الود بين القلوب فراسخ   وان كان ما بين الجسوم فراسخ

اخي: انا بخير والجميع يسلمون عليكم سلامي وسلام قرينتي والاولاد جميعا اليكم والى الاخت العزيزة ام زهير والى كل الاهل واخص بالذكر احمد وعماد وصفاء وسهيل الدكتور انور ابو علي والى كل من يلوذ بكم من الاخوة والاحباب والى كل محب مخلص.

اكرر لكم عظيم شكري وحسن امتناني وتقبلوا عاطر التحية ووافر الاحترام
والله يحفظكم ولنا منكم دعوة صالحة ودمتم

ابو حسام

عبدالقادر علواني شيخ محمد شفيق

القنصلية الجمهورية العربية السورية

ص.ب ٦٠

د.عبدالقادر بن محمد شفيق العلواني

ملاحظة: هذا ابن اخيكم محمد شفيق يحملني سلاما خاصا لكم ويدعو لكم بكل خير.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم الأستاذ أبو زيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

ببالغ من السعادة والسرور تلقيت هديتكم الجميلة جولة بين كتب غريبة، ويا نعم الكتاب من نعم الرجل وفيها من الطرائف الأدبية ما ترتاح إليها النفس فشكراً جزيلاً وقد اعتدنا منكم هذا الكرم الممزوج بالوفاء وأنك بأعيننا أيها العزيز وجزاكم الله خيراً على جهودكم وأخذكم سبيل العلم الذي ينتفع به لهذا سيبقى ثوابكم مستمراً إن شاء الله تعالى وفي الختام تقبلوا أعظم الشكر وفائق المحبة والتقدير وسلامنا لكل من يلوذ بكم من الأهل والأصدقاء

والله يحفظكم ب/ [illegible] ٢٥ صفر ١٤١٠

أخوكم
البوحسام
[illegible]

[illegible]

كلال (عبدالله) بن محمد زكي ابن شيخ إبراهيم حقي



والشيخ كُلال جوهرة آل الشيخ، وأصدقهم حياء، شيخ التكية والطريقة النقشبندية بعد وفاة عمه الشيخ خاشع رحمه الله. بهيُّ الطلعة، هادئ، حييّ، قليل الكلام، مقبل على شأنه، بعيد عن سفاسف الأمور ومضلاتها. تجالسنا وتحاببنا أيامًا طويلة، فلم أر منه سوى الخير، والمحبة الصادقة، وأدب الإسلام، وصدق الحديث، وطيب المجالسة.

وله اسمان: كلال، وعبدالله، والأول هو المتداول، والآخر هو المسجَّل. ابن الشيخ العلَم محمد زكي، ابن شيخ إبراهيم العلواني الحسيني.

ولادته في قرية حداد التابعة للمالكية (ديريك). درس على والده وآخرين، وتخرَّج في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، ودرَّس في مدينة القامشلي، وتسلَّم فيها إدارة الثانوية الشرعية.

حفظه الله تعالى، ووفقه وسدده.

(توفي رحمه الله بعد يوم من إرسال هذا الكتاب إليه ليطلع عليه قبل نشره، في يوم الاثنين ١٧ رجب ١٤٤٢ هـ، الأول من آذار ٢٠٢١ م. رحمه الله برحمته الواسعة)

*** *** ***

وأرسل إليَّ رسالة واحدة، تأريخها يعود إلى عام ١٤١٠ هـ، وهي مطبوعة بالآلة الكاتبة، وفيها شكر على إهداء كتاب له، ووصفه، وإعجابه به، وطمأنة على أهلي هناك..

والأخرى بطاقة تهنئة بعيد الأضحى بخطه، لعام ١٤١١ هـ..

هنَّأه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وتقبل منه جهده في الدعوة والإصلاح..

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاخ العزيز السيد محمد خير حفظه الله ووفقه ووقاه من كل مكروه .

أخي الكريم يسرني جداً أن أكتب لكم هذه الأسطر وخاصة أن المكاتبة منقطعة بيننا – وهذا لا يدل على الجفاء أو عدم المحبة أو ... الخ ولكن لا أعلم ماذا أقول ؟ .– والدافع الذى شجعني على ذلك هو ابداء شكرى لكم بما أرسلتموه لي من كتاب يحيوى بين دفتيه مجموعة غريبة مما مرّ في التاريخ من أقوال وحكم وبيان و .... وحقاً أيها الاخ العزيز تُشكرون على جهدكم الذى بذلتموه لاعداد هذا الكتاب القيم فهو متنوع في أبحاثه غريب في مواضيعه حيث تعيش تارة مع البلغاء ، وأحيانا مع الادباء والفصحاء ، وثمة ما ينطق به أولئك الذين فقدوا وحرموا نعمة العقل إلا أن بإمكانهم أن يتفوهوا أحيانا بما لا يستطيعه العاقل الفطن وهذا يدل على حسن اختياركم وذوقكم وتوفيق الله أولاً وأخراً . فعلاً أيها الأخ الفاضل انه جولة في بستان متنوع ثماره ، لا يمل المرء من التجوال فيه لثماره المتنوعة الغريبة اذ يقطف من هذا وتارةً من ذاك ، وكذلك كتابكم الذى لا يملُّ القارئ من قراءته لتنوعه وغرابته ، فجزاكم الله عنا خير الجزاء ، وكلنا أمل أن نرى نتاجاتكم بين الفينة والاخرى .

أخي العزيز لك سلامي وأشواقي راجياً أن تكون بخير .

لا أزال أذكر تلك الأيام التي قضيناها في مكة المكرمة وفي رحاب الحرم المكي الشريف وفي بقية تلك البقاع الطاهرة . اذ من الله سبحانه وتعالى عليّ بأداء فريضة الحج ، فالشكر له أولا وأخرا .

((رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدى وأن اعمل صالحا ترضاه)) .

هنا الكل بخير ولله الحمد ويسلمون عليكم .

ذهب الصيف بحرارته القوية وشمسه الساطعة وبدأ الجو يميل الى البرودة ، وقد هطلت الامطار منذ أسبوع تقريبا في يومين متتاليين وهذا يبشر بموسم جيد إن شاء الله . إذ كانت الأمطار شحيحة في العام الماضي ولم يكن الموسم جيدا بشكل عام .

والدكم ووالدتكم بخير وقد شاهدتهما في الصيف أكثر من مرة وكذلك عمكم الحاج أحمد .

جاءنا عبد العزيز وقام بزيارة الشيخ برفقة عائلته ومعه أخوكم محمد نور وسررنا بمجيئه .

ختاما سلامي للجميع ودمتم في رعاية الله وحفظه وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القامشلي في ١٠ / ربيع الاول / ١٤١٠ هـ

١٠ / تشرين الاول / ١٩٨٩ م

كلال الشيخ محمد زكي حقي



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ السيد الاستاذ محمد خير حفظه الله

اهنئكم بمناسبة حلول عيد الأضحى

المبارك راجياً أن تكونوا

بخير وعافية . وكل عام وأنتم بخير

هنا الكل بخير ويسلمون عليكم

المشتاق

كلال

٢ ذي الحجة / ١٤١١

هذا الشيخ كلال (عبد الله) بن محمد زكي شيخ ابراهيم حقي

عبدالملك بن علوان ابن شيخ إبراهيم حقي



وأخي الحبيب الشيخ عبدالملك، ابن شيخي علوان، ابن شيخ إبراهيم حقي العلواني الحسيني، حفظه الله ورعاه. الساعد الأيمن لشيخ التكية كلال. وهو أخو شيخي البروفسور أحمد معاذ. تجالسنا وتحادثنا كثيرًا، على مدى سنوات، فكان عاقلًا، ذكيًّا، شجاعًا، عارفًا بالأحوال والرجال، مطلعًا على السياسة وخفاياها، لا يقبل الضيم، ويصبر ولا ينسى..

حفظه الله ووفقه لما يحب ويرضى.

ورسالته غير مؤرخة، ولكن عرفت أنها تعود إلى عام ١٤٠٣ هـ، من الأخبار التي قرأت فيها. وفيها ردّ جميل على اعتراف بفضل آل الشيخ عليّ، وبيان أخوَّته ومحبته الصادقة لي.. ويقول إنه أمضى معي "أيامًا حلوة".

حلَّى الله أيامه بالرضا، وكلَّلها بالسلامة والعافية، وجنَّبه سوء الأحوال وشرَّ الأشرار.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الغالي أبو زينب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله

أخي لقد فهمت من رسالتك بأنك غير راضي عن دراستك

لأن المدة طويلة جداً ولكن هذا قضاء الله وقدره

فتحملها يا أخي

أخي لقد ارتحت عندما قرأت رسالتك لأنك تمكنت

من الوصول بسرعة لعند الأخوة

ولكن تأسفت كثيراً عندما قرأت وتوقفت عندها

هي أنك (ضيف ثقيل) لا والله أنك منزلتك عندي كبيرة

وأنت أخي الكبير وتعجبت عندما قرأت هذه الجملة

الله يسامحك

نحن اجتمعنا من عائلة واحدة ووردي

بأنك ضيف ثقيل
الشيء الوحيد الذي لا أريد أن تقوله
بأنك ضيف ثقيل، وأنا من أي عائلة وأنت من أي
عائلة؟ أنت أخي وأنا أخوك
لقد قضيت معك أيام حلوة وأصبحت
مسرا بأن الله يجمعنا معكم في أقرب فرصة
لنرتاح لرؤيتكم،

أخوك
عبد الحسن

الحاج
محمد [illegible]

عبد الملك البه شيتي [illegible]

ياسر بن علوان ابن شيخ إبراهيم حقي
ورافع بن عدنان ابن شيخ إبراهيم حقي

والرسالة الأخيرة من أخي الحبيب اللبيب الحليم الشيخ ياسر، ابن شيخي علوان، أخو الشيخين أحمد معاذ وعبدالملك.

تسلَّم إدارة الثانوية الشرعية في القامشلي مدة، ثم تغرَّب.. وكان على أدب جمّ، وحياء وإيمان، وأخلاق عالية، وابتسامة دائمة.. حفظه المولى، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، وجنَّبه مضلات الفتن.

ورسالته الوحيدة إليَّ مؤرخة في عام ١٤٠٢ هـ، وهي أولى سنوات غربتي، وفيها بيان انشغاله بالمدرسة التي كان يشرف عليها، وذكر محبته وأشواقه، وطمأنة على صحتي..

*** *** ***

وبآخرها كلمات من أخي الحبيب الشيخ رافع، ابن الشيخ عدنان، يذكر فيها أنه يتهيَّأ للامتحان، ويطلب الدعاء، ويطمئن فيها عليّ. حفظه الله تعالى، وجعله خير خلف، في دوحة آل الشيخ المباركة.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين أما بعد

إلى أستاذي الجليل وأخي الكبير أبا زبير حفظه المولى
ووفقه في الحل والترحال دينه ودنياه ...... أسأل وأستفسر
عن شؤونكم وأحوالكم فإن سألتم عنا فنحن والحمد لله
بخير لا ينقصنا شيء سوى مشاهدة وجوهكم المنورة
وسماع حديثكم والاستمتاع بمجالستكم والنظر إليكم
فبارك الله بكم وأمد لكم بطول العمر على الإيمان
وهذا يا أستاذي... لقد ألمنا كثيراً لما أصابك من مرض
وكانت الصدمة عندما تلقينا رسالتكم إلى الوالد والأهل
جميعهم تألموا لذلك ولا أخفي عنك أنهم يدعون لكم دائماً)
فلا حول ولا قوة إلا بالله ... قدر الله وما شاء
فعل)! ولكن ما نرجوه منكم أن تعرضوا أنفسكم على عدة
أطباء وبالأخص الأخصائيين ولا تنسوا أن تبعثوا لنا
الجواب لأنه بقدر ما يحصل يخصنا ويقربنا لأننا
نحن في الأمم والأخوة (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص
يشد بعضه بعضاً وإذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالسهر والحمى) ——
ولا ننسى فضلكم علينا من أدب وابتسامة وأخلاق
فاضلة كريمة. لقد كانت الابتسامة لا تفارق الشفاه
لا ننساها أبداً وقد انطبعت علينا تماماً. فيا حفيظ
ويا كريم ويا قادر على كل شيء اجمعنا ثانية على
الإيمان والتوفيق وأبعد عنا يا مستجيب

ص ٤٣

الدعوات البلاء يا ألله و بعد

أستاذي الجليل أكتب لكم هذه الرسالة التي لم أرد عليها بسبب العمل وانشغالي بالمدرسة ولضيق الوقت. فأرجوا ألا تحزن علينا رافع جنابي ويهديك السلام وعيني تقطر الدمع من عينيه لأجلكم ولأجل معاذ ويدعوا لكم بالشفاء. وسلامي لأبي أحمد العبد الكريم معاذ (إن شاء الله) والمحامي صفاء وسهيل

والسلام عليكم

الداعي لكم بالتوفيق

محمد ياسر [illegible]

أسماء المرسلة
٤- المرحوم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
٥- أم صالح [illegible]
٦- نجاح [illegible]

أبو [illegible] للوالد

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله رب العرش العظيم

أما بعد،

إلى أستاذي الكريم والرجل القدير أبي زبير

هذه سطور قليلة أبعثها إليه وستكون صفحات طويلة في رسائل قادمة إن شاء الله. كيف هي الآن صحتك وأوضاع مرضك. أرجو لك من الله عز وجل الشفاء العاجل. ادعوا لنا بالتوفيق فنحن الآن على أبواب الامتحان.

والسلام

أبو [illegible]

من هنا الأخ الحاج علي يسلم عليك والأخ معاذ ويدعو لك
أخوك الصغير [illegible]

أحمد معاذ بن علوان ابن شيخ إبراهيم حقي العلواني



والكلمة الأخيرة في حلقة هذه الرسائل هي لأخي وحِبِّي الشيخ أحمد معاذ ابن شيخي علوان حقي، حفظه الله ودام علاه، وذلك من خلال لقاء معه على شكل حوار، حيث لم أجد له رسالة عندي، فقد كنا معًا في الرياض، ونتلقى الرسائل من أهلنا وأحبابنا في سورية معًا. وله عندي دعوة لحضور مناقشة رسالته في الماجستير، هذه فقط. فعوَّضتها بلقاء معه.

وقد نشأ في حضن أب عالم تقيّ حريص على تربية أبنائه، وفي أسرة علم ونسب. فكان نعم الابن البارّ، حِلمه من حلم أبيه، وأدبه أدب الأسرة، وتواضعه من دوحة أخلاقه العالية، وابتسامته وحديثه الأخويّ وتودده لا تفارق مُجالسه، وكلٌّ يحسبه أخًا وصديقًا قديمًا له.

تآخينا وتحاببنا سنوات طويلة، وزيارات بعضنا لبعض ومجالسنا معًا لم تنقطع، مع رحلات وتنزهات وحج، ونقاشات علمية واجتماعات دعوية وأنشطة خيرية، وما اختلفنا قط، فكانت من أفضل الأيام وأهنئها في أعمارنا. وقد ساعدني كثيرًا في حياة الغربة، وساندني في عواصف مرت بي. وهو الذي عمل على قبولي طالب منحة في الدراسات العليا بجامعة الإمام في الرياض، وتابع أوراقي ومعاملتي حتى حضوري. وما رأيته ذكر هذا لأحد، هذا وغيره من أعمال الخير والبرّ! فهو من الذين يعملون بصمت، ولا يريدون من أحد جزاء ولا شكورًا. جزاه الله عني خير ما يجزي به عباده المؤمنين.

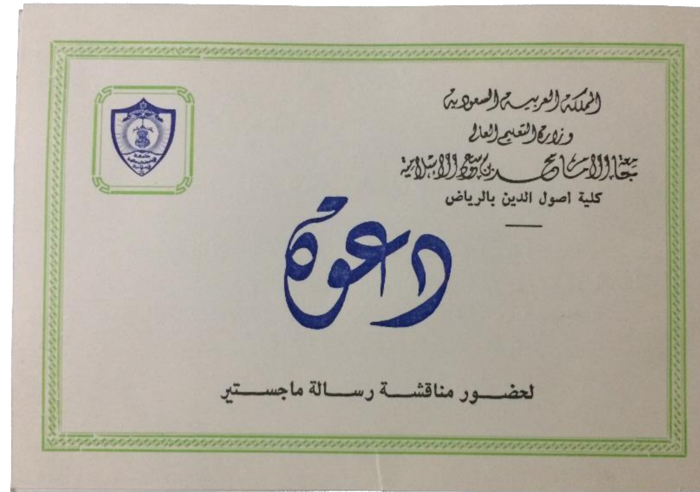
وقد حصل حفظه الله على الإجازة والماجستير والدكتوراه عام ١٤١٣ هـ في العقيدة والمذاهب المعاصرة من جامعة الإمام بالرياض، ودرَّس في جامعات الإمام وأم القرى والشارقة وأخيرًا الزهراء في غازي عينتاب بتركيا، وقام بأعمال عميد كلية الشريعة بالشارقة، وعمل هناك أستاذًا ربع

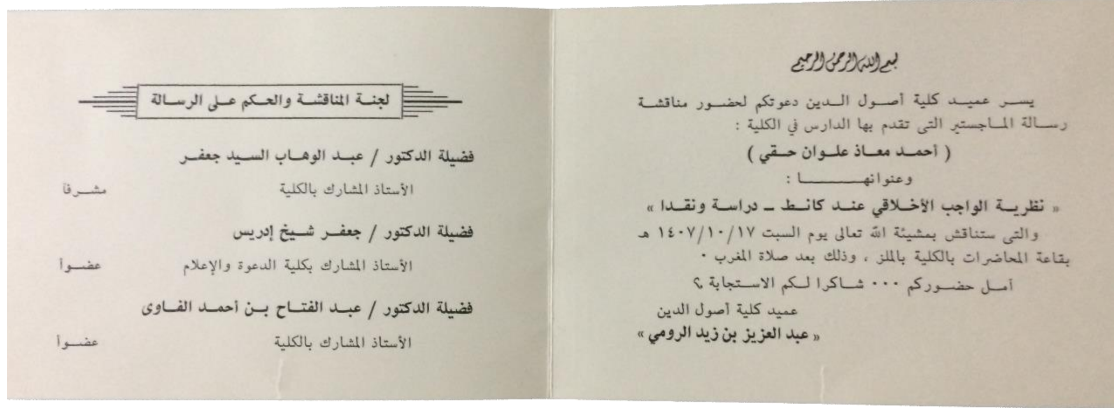
قرن من الزمان، درَّس العقيدة والأخلاق والمذاهب المعاصرة وفقه السيرة ونظام الإسلام وحاضر العالم الإسلامي والدعوة والأديان...

وله (١٧) كتابًا مطبوعًا، ومقالاته ودراساته تزيد على (٤٠) بحثًا. مع حلقات بحث، ومشاركة في مؤتمرات وندوات ودورات كثيرة، قدم فيها أوراقًا أو شارك في فعالياتها، مع عضوية في جمعيات علمية وهيئات تحرير، وحكَّم عشرات الأبحاث لجامعات ومراكز علمية، كما أشرف على رسائل جامعية، وشارك في أنشطة إدارية جامعية عديدة، وحصل على جائزة التميز في جامعة الشارقة.

ومن عناوين مؤلفاته: الأربعون حديثًا في الأخلاق مع شرحها، أثر الإيمان في بناء الحضارة الإنسانية، منهج الراسخين في تدبر وحي رب العالمين، المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، الثقافة الإسلامية... وغيرها.

وقد تسلَّم المشيخة بعد وفاة ابن عمه الشيخ كلال يرحمه الله، في يوم الاثنين ١٨ رجب ١٤٤٢ هـ، ٢ آذار ٢٠٢١ م. أعانه الله وسدَّده ووفقه في مهمته، وأنار به دروبًا، وأصلح به عبادًا.





بسم الله الرحمن الرحيم

يسر عميد كلية أصول الدين دعوتكم لحضور مناقشة رسالة الماجستير التى تقدم بها الدارس في الكلية :

(أحمد معاذ علوان حقي)

وعنوانها :

« نظرية الواجب الأخلاقي عند كانط ـ دراسة ونقدا »

والتى ستناقش بمشيئة الله تعالى يوم السبت ١٧/١٠/١٤٠٧ هـ بقاعة المحاضرات بالكلية بالملز ، وذلك بعد صلاة المغرب ٠

آمل حضوركم ٠٠٠ شاكرا لكم الاستجابة ؟

عميد كلية أصول الدين

« عبد العزيز بن زيد الرومي »

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

فضيلة الدكتور / عبد الوهاب السيد جعفر

الأستاذ المشارك بالكلية — مشرفا

فضيلة الدكتور / جعفر شيخ إدريس

الأستاذ المشارك بكلية الدعوة والإعلام — عضوا

فضيلة الدكتور / عبد الفتاح بن أحمد الفاوى

الأستاذ المشارك بالكلية — عضوا

***   ***   ***

لقاء مع الشيخ الدكتور أحمد معاذ بن علوان حقي حفظه الله

أجرى الحوار محمد خير رمضان يوسف

في شهر رجب ١٤٤٢ هـ

هذا اللقاء المبارك مع شيخي الحبيب أحمد معاذ جاء ليسدّ فراغًا عن أحوال له ولآل الشيخ لا يعرفها الناس، وخاصة ما يتصل بشأنه، فهو كثير الصمت عن هذا، وأرجو أن يكون هذا إضافة ثقافية وعلمية ودينية للخاص والعام. والله الموفق.

س: بارك الله في شيخنا (أحمد معاذ) وأسرته وآل حقي جميعًا.
لا يعرف محبوكم نشأتكم وحياتكم الطفولية، فهل لنا أن نعرف أين كانت، وكيف؟

ج: سيدي فضيلة الشيخ المفضال أشكركم على أن تفضلتم عليَّ بهذه المقابلة، وإن كنت والله يعلم لست أهلاً لذلك، ولكن نزولًا عند رغبتكم الكريمة كتبت هذه الإجابات عن أسئلتكم، لأن لكم في قلبي معزة خاصة.

ولدت في قرية حلوة التابعة لناحية القحطانية (قبور البيض، تربا سبي) سابقًا، محافظة الحسكة، ونشأت في هذا القرية مثلي مثل أترابي من الأطفال.

س: ونريد أن نعرف المراحل الدراسية الأولى لكم، أين كانت؟ وما أسماء تلك المدارس، وكيف كان مستواها وظروفها، وأبرز المعلمين فيها، وبعض ذكرياتكم فيها التي لاتنسونها.

ج: درست في المراحل الأولى من الابتدائية في مدرسة قرية حلوة، وللظروف المادية القاسية التي كانت تمر بها العائلة، اضطر سيدي الوالد رحمه الله للتعاقد مع المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية، درستُ الصف الرابع والخامس في مدينة بلجرشي، والسادس وأول متوسط في مدينة الباحة.

ثم رجع سيدي الوالد إلى سوريا، فدرست في المرحلة المتوسطة (ثاني وثالث) في مدرسة زكي الأرسوزي بالقامشلي، وأول ثانوي (العاشر) في مدرسة عربستان، ثم انتقلت إلى مدرسة العروبة فدرست الصف الثاني والثالث الثانوي (الحادي عشر والثاني) ١٩٧٧م.

س: تغربتم مبكرًا لأجل الدراسة الجامعية والعليا.. متى كانت وكيف؟

ج: بعد حصولي على شهادة الثانوية سافرت إلى المملكة العربية السعودية، فالتحقت بعد سنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، وتخرجت سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ثم أكملت مرحة الماجستير تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة، وتخرجت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ثم قبلت في مرحلة الدكتوراه، ونلت شهادة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة سنة ١٤١٢هـ.

س: أرجو أن تصفوا لنا أبرز ذكرياتكم في المرحلة الجامعية والعليا، من نوع الدراسة، ومستواها، وأبرز الأساتذة الذين استفدتم منهم، والذكريات والمواقف المفضلة فيها.

ج: المرحلة الجامعية كنت أسكن السكن الجامعي (يرموك ب) بالرياض، وكانت الجامعة لها أنشطة طلابية رائعة، فقد انتسبت إلى الكشافة، وكنا نذهب إلى رحلات خارج مدينة الرياض، ونقيم معسكرات كبيرة، وكانت تقام أنشطة علمية ورياضة كثيرة.

كما كنت عضوا في اللجنة الثقافية في الكلية، وكنا نصدر مجلة، وكنت أحتفظ بنسخ منها في مكتبتي الخاصة.

بالإضافة إلى الرحلات الطلابية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، ونلتقي بالعلماء في المدينتين.

وكنا نشارك في المؤتمرات التي كانت تقام في الجامعة، والندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض، والتقينا من خلال هذه المؤتمرات العلمية بعلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

كما كان للمحاضرات العامة التي كانت تقيمها جامعة محمد بن سعود الإسلامية أثرها في تكون شخصية الطالب العلمية، ومن خلال هذه المحاضرات العامة تعرفنا على قامات علمية مرموقة في العالم الإسلامي، مثل الأستاذ الدكتور رشدي فكار، وكان عضوًا في مجمع الخالدين في فرنسا، والشيخ محمد الغزالي، وغيرهما.

وبرفقتكم مولانا تعرفنا على أعلام في ندوة الرفاعي، مثل محمد أسد رحمه الله وغيره.

وكانت الجامعة تدرّسنا أمهات الكتب، وكانت تبيع الكتب للطلاب بأسعار رمزية، ولذلك تكونت مكتبي من أول يوم التحقت بالجامعة، وإن كانت لدي مكتبة صغيرة في سورية.

س: رسالتكم في الماجستير كانت في الفلسفة، وكان هذا شيئًا فريدًا وغير متوقع في كلية أصول الدين بجامعة الإمام في الرياض آنذاك.. كيف اخترتم هذا الموضوع، وكيف قبل؟

ج: عندما أنهيت السنة الدراسية بحثت عن موضوع للماجستير، ولم أوفَّق في تسجل موضوع بسب تشديد القسم، فاقترح عليَّ أستاذي الدكتور عبدالوهاب جعفر جزاه الله خيرًا بحثًا بعنوان (نظرية الواجب الأخلاقي عند كانط: دراسة ونقد)، وأظن القسم وافق عليه لأن فيه نقدًا للفلسفة الغربية، وكانت أول رسالة في نقد الفكر الغربي.

وأنتم فضيلة الشيخ أعلم الناس بما عانيت، لأنكم من ألصق الناس بي وأقربهم، وكنتم تشاركوني في مباحثه أولًا بأول، فقد كان موضوعًا صعبًا عليَّ، ولقد عانيت منه الأمرّين، وكانط مشهور

بغموضه وصعوبة فهم فلسفته، ولفهم مقصده كنتُ أضطر أحيانًا أن أقرأ الكتاب عشر مرات حتى أفهمه، وكان نقد فلسفته الأخلاقية أصعب من ذلك، وأكثر من مرة حدثتني نفسي أن لا أكمل البحث، وبعد الاطلاع على كتب الإمام الغزالي، وكتب الدكتور محمد عبدالله دراز – رحمهما الله – تبين لي مواضع الضعف فيها، فيسَّر الله نقد فلسفته. وكان الأمر يحتاج إلى كثير من التأمل الفكري، وقراءة كتب مختلفة في الفلسفة وغيرها، والحمد لله الذي أعانني، فالفضل أولا وأخيرًا له سبحانه وتعالى.

س: رسالتكم في الدكتوراه كانت في تحقيق جزء من كتاب "بيان تلبيس الجهمية" لابن تيمية، كم بقيتم معها، وهل من صعوبات صادفتكم فيها، وهل استفدتم منها عمليًّا؟

ج: هذا الكتاب قد أسند لأستاذنا الدكتور محمد رشاد سالم – رحمه الله – لتحقيقه توفي رحمه الله وهو يجمع النسخ المخطوطة للكتاب، ورأت الجامعة أن تسند تحقيقه ودراسته إلى مجموعة من طلاب مرحلة الدكتوراه، واختُرت من بينهم، وكان ترتيبي الثالث من بينهم.
حقيقة لم أجد صعوبة في تحقيقه، وأنهيته في فترة زمنية قصيرة قبل زملائي؛ لكوني كنت متفرغًا، ولكن المشرف لم يقرأ لي لانشغاله، غفر الله لي وله.
أما الفائدة فقد استفدت منه كثيرًا، فشيخ الإسلام ابن تيمية علم من أعلام الأمة، لا ينكر فضله وعلمه إلا جاهل، ووجوه الاستفادة من هذا الكتاب كثيرة، ومنها فهم عبارات المناطقة وردودهم، وأساليبهم في النقد.

س: أطلتم البقاء في بلاد الحرمين حتى بعد التخرج، فأين تعينتم، وماذا درَّستم، وهل من ذكريات حول هذا؟

ج: قبل مناقشة أطروحة الدكتوراه اشتغلت بوظيفة أمين قسم العقيدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين، وبعد حصولي على الدكتوراه، حاضرت فيها على نظام الساعات سنة.

وبعد ذلك تعاقدت مع جامعة أم القرى كلية التربية في الطائف، فدرَّستُ فيها أربع سنوات، ولعلها من أجمل أيام عمري، حيث كنت قريبًا من مكة المكرمة والمدينة المنورة. وكنت أذهب أسبوعيًّا إلى مكة لجلب ماء زمزم للشرب، وأذكر عندما كنت أطوف بالبيت أحدِّث نفسي بأن الله تعالى أكرمني حيث خصَّني من بين أكثر من مليار مسلم لأطوف ببيته الحرام، وكنت أشعر بالعجز عن شكره سبحانه، وفي رمضان كنت أصلي التراويح في الحرم وأرجع إلى الطائف.

س: انتقلتم إلى التدريس في كلية الشريعة بالشارقة، وترقيتم حتى تسلمتم عمادتها. نرجو أن تحدثونا عن أحوالكم وأنشطتكم هناك، وما تميزت به فترة تسلمكم العمادة وإنجازاتكم في ذلك.

ج: انتقلت إلى جامعة الشارقة عند تأسيسها ١٩٩٧م، وقد أخبرني أستاذنا الدكتور مصطفى مسلم عن تأسيس جامعة الشارقة، وطلب مني أن أرسل له صورة الشهادات للتعاقد مع الجامعة، وأرسلت له فتم التعاقد.

وفي تلك الفترة كانت فترة تأسيس الجامعة، وكانت كلية الشريعة فيها أربعة أساتذة: الأستاذ الدكتور محمد عجاج الخطيب عميدًا (تخصص الحديث)، والأستاذ الدكتور مصطفى مسلم (تخصص التفسير)، والدكتور عبد الحق حميش (تخصص التفسير)، وأنا تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة، وفي السنة التالية تم التعاقد مع نخبة مميزة من الأساتذة.

وكانت الجامعة تطلب من الأساتذة أن يقدّموا في نهاية كل سنة تقريرًا عن كل ما قاموا به، وكان التقييم له أكبر الأثر في تجديد العقود، وكان البحث العلمي له درجات مرتفعة في التقييم، كما كانوا يطلبون منا أيضًا المشاركة في المؤتمرات، وإذا لم يرتق إلى الدرجة العلمية في وقت محدد يلغى عقد الدكتور، وكانت الترقية حقيقة مفازة تقطع فيها أعناق الإبل للشروط القاسية التي وضعتها الجامعة، ولذلك كان يتطلب من الدكتور أن يعمل ليل نهار، كما كان الاعتماد الأكاديمي للكلية يتطلب من أعضاء هيئة التدريس تقديم مزيد من الجهود، وكانت شروط التصنيف العالمي تتطلب من أعضاء هيئة التدريس بذل مزيد من جهود مضاعفة.

س: ونرجو أن يكون أكثر حظنا في هذا اللقاء من حديثكم عن الوالد الشيخ علوان رحمه الله: نشأتكم عنده، وتربيتكم على يديه، وأهم ما كان ينصحكم به، وما تذكرون من بعض أقواله وأفعاله ونشاطه الديني، ونهجه في الإصلاح والدعوة.

ج: لا شك أن الابن يحب والده خاصة إذا تمتع الوالد بصفات وأخلاق عالية، وكان من أهل العلم والتزكية سيزداد بلا شك حبًّا له، فقد كان رحمه الله أبًا حنونًا، رحيمًا، عطوفًا، ولم يكن هذا خلقه معنا فقط، بل مع الجميع، فكل شخص مهما علت مكانته أو صغرت يحسسه بأنه قريب منه، يكرم ضيوفه، يحب خدمة الناس حتى كان يقول: "من شدة فرحي بخدمة الناس أخشى أن لا أثاب عليها، وأن يكون حظي منها هذه السعادة التي أجدها في نفسي".

يعامل الناس باللطف والحلم، فاكتسب ودّهم؛ ويكره الإطراء والمديح في وجهه، ويقول: ذو الوجهين لا يكون وجيهًا عند الله تعالى. وإذا ما مدحه أحدهم قال: "اللهمَّ اجعلني خيرًا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون".

وكان جمَّ التواضع في كل أحواله، حتى أضحى ذلك سجية له، يكثر من ترديد حديث رسول الله ﷺ: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» . ويقول في التصوف: "ينحصر التصوف في هذه الكلمات: أنصف الناس من نفسك ولا تتطلب منهم الإنصاف، وابدِ لهم شيأك، وكن من شيئهم آيساً".

كان – رحمه الله – شديد الورع من جهة الحلال والحرام، كريماً سخياً يحب الإنفاق في سبيل الله، يكرم الناس ويهتم بهم، ناصحًا لإخوانه أمينًا لهم، كما يقال: ما في قلبه على فمه، يهتم بأمر المسلمين ويتابع أخبارهم، كثير الدعاء لهم، لا ينام حتى يسمع أخبار العالم الإسلامي من خلال المذياع، دخلت عليه ذات ليلة فوجدته حزينًا، وبادرني فعزاني بوفاة العالم الكبير أبو الأعلى المودودي رحمه الله.

روى لي أخي عبدالملك خلع الطبيب أحد أسنانه، خاطبه قال: اشهد لي يوم القيامة أني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثم طلب منه أن يدفنه.

كان دائمًا يذكر هادم اللذات، ويقول: متى جاء فأهلًا به. وكنتُ في خوف مستمر عليه، وذُكر لي أنه قبل وفاته بسنوات كثيرة أجريت له عملية، فكأن الأطباء أحسوا بخطورة العملية

وأنه شارف على الموت، ففي هذه اللحظة كان يحرك أصبعه كأنه يدق شيئًا، وعندما قام من العملية سئل فقال: لم أكن مستعدًا للقاء الله تعالى، ولذلك كنت أطرق بابه وأقول في نفسي: من دق باب كريم فُتح.

وكان رحمه الله كتلة من الوفاء، فكل من خدم جدنا الشيخ إبراهيم حقي يوصلهم ويتودد إليهم، ويعطيهم، ويبر بأبنائهم.

أذكر هذه الرؤيا ولا أنساها، أني رأيت في الرؤيا وأنا في مدينة الطائف أني سافرت مع رجل إلى المدينة المنورة وكان مشربه غير مشربي، وكأني استأذنت من خادم الحجرة النبوية في الدخول إلى الحجرة لأخبر صاحبي لنرجع إلى الطائف، قال لي: أتركه واذهب وحدك، وظهر من كلامه كأنه لا يحبه، قلت له: لا يليق ذلك بي، وهذا ليس من المروءة، فقال: ادخل، فدخلت الحجرة، ورأيت ثلاثة أشخاص نائمين تحت قدم رسول الله ﷺ وهو نائم، فقلت في نفسي: والله إنه لشرف عظيم أن ينام الرجل في غرفة فيها سيدنا رسول الله ﷺ ولكن أخشى من إساءة الأدب معه ﷺ فربما يتحرك النائم ويعطي ظهره له ﷺ وفيها إساءة الأدب معه، أما صاحبي الذي جاء معي فكان يدعو وظهره لسيدنا رسول الله ﷺ، فكلمته بصوت خافت قلت له: حان وقت الرجوع، فقام وأراد أن يقبل رأس سيدنا رسول الله ﷺ فكأنه ﷺ ما رغب أن يقبل رأسه، وكان نائمًا على شقه الأيمن، فرفع الغطاء وغطى رأسه، ثم مال على شقة الأيسر، فانكشفت قدماه ﷺ الشريفتين، فقلت في نفسي هذا يكفيني، فقبلت قدمه الأيمن ووضعته على جبهتي، فرأيت أن قدم سيدي الوالد يشبه قدم سيدنا رسول الله ﷺ، وهذا هو موضع الشاهد، ففسرت الرؤية أن سيدي الوالد على قدم سيدنا رسول الله ﷺ، وعلى هديه، فقد ضبط – رحمه الله – مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، فكان مصوناً من العقائد الذميمة، محمي الأساس من شُبه الغلاة، سالماً من كل ما يوجب اعتراض الشرع، وكان العهد الذي بينه وبين أحبابه: الطاعة تجمعنا والمعصية تفرقنا.

وقد وجدت وريقة بخطه تحت وسادته بعد وفاته كتب فيها: "اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة، وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة، وارزقنا صدق التوكل عليك، وحسن الظن بك، وامنن علينا بكل ما يقربنا إليك، مقروناً بعوافي الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين".

س: نبأ وفاة والدكم رحمه الله كان عظيمًا علينا جميعًا، وكنتم في الغربة، فلم تشاركوا في تشييع جنازته. وأذكر أنكم ذهبتم إلى الحرم وتصدقتم عنه كثيرًا لفقراء الحرم، وكنت معكم، أرى كرمكم، وتأثركم وحبكم للوالد رحمه الله.. هل من فضائل عامة وخاصة له تسردونها علينا؟ وخاصة تأثره بالأحوال العصيبة في بلدنا.

ج: كان أعز شخص على قلبي رحمه الله، وبموته أحسست أني فقدت السند والعون، ومرت بي أيام عصيبة لا يعلمها إلا الله تعالى حتى كنت أظن أن الحزن سيلازمني، بل أحيانًا كنت ربما أضحك مع أصحابي وأحس بجرح في قلبي لا يندمل، هذه هي سنة الحياة، أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، ويرزقه مرافقة رسول الله ﷺ، ويجمعنا به في مستقر رحمته تحت لواء سيد المرسلين.

س: أعمامكم، وأولادهم من آل حقي، ما نصيبكم من التآلف والتراحم معهم، ومن تذكرون منهم أكثر، مع مواقف لبعضهم، وأخبار وقصص.

كما تعلمون فضيلة الشيخ قضيت حياتي كلها في الغربة.

عمي الشيخ عدنان رحمه الله له تصانيف نافعه في الحديث والتصوف والعروض، وله كتاب في سيرة جدنا الشيخ إبراهيم حقي رحمه الله وبلغت كتبه تسعة كتب.

أما عمي الشيخ خاشع فله تصانيف في التصوف والعقيدة والرد على الشبهات، وله (تعدد الزوجات أم تعدد العشيقات)، وكتاب (أحكام الحج والعمرة وحكمهما في الفقه الإسلامي)، وبلغت كتبه ستة كتب، بالإضافة إلى عدد من المقالات العلمية والدينية والاجتماعية يزيد على أربعين مقالاً، نشر الكثير منها على صفحات المجلات والجرائد في أوقات مختلفة، وعلمت أن كتبًا له لم تطبع بعد، ومن ذلك تحقيق كتاب جدنا الشيخ علوان الحموي علي بن عطية رحمه الله، (الشرح المسبوك في نظم السلوك للجوهر المحبوك).

وممن كان معي في الغربة عمي الشيخ مصطفى رحمه الله، وعمي الدكتور محمد صفاء، وعمي الدكتور سهيل حفظهما الله.

عمي الشيخ مصطفى - رحمه الله - ألف في الرقائق كتبًا كثيرة كما لا يخفى على شريف علمكم.

وعمي الدكتور محمد صفاء أستاذ في التفسير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد طبع كتابه الذي حققه في علوم القرآن الكريم مع جماعة من زملائه.
والعم الدكتور سهيل له مصنفات قيمة وكثيرة عن الإرشيف العثماني، وطبع رسالة الماجستير والدكتوراه.

س: انتقلتم إلى تركيا، وحصلتم على جنسيتها، وتعرفتم على بيئة جديدة، وأساتذة جدد. هل لأسرتكم تاريخ في هذا البلد؟ وما هو نوع عملكم ونشاطكم فيه؟

ج: لكوني لا أتقن التركية كان ينبغي عليّ أن أسكن في مدينة أجد من يساعدني، ولذلك سكنت مدينة عنتاب، فقد كان يسكن فيها الأخ المهندس فواز، وهو شاب شهم، خدمني كثيرًا، ولا أنسى فضله، وبعد فترة بدأت بالتدريس في جامعة الزهراء على نظام الساعات، كما ألقي بعض المحاضرات في جامعات أخرى عبر الشبكة العنكبوتية.
أما تاريخ العائلة فما زال إخوتنا الكورد في منطقة جزرة وشرنخ وسعرد يذكرون العائلة، ويذكرون سيدي الجد والوالد والأعمام رحمهم الله تعالى، ولنا أبناء عمومة في جزيرة ابن عمر (قسرك)، وسعرد، وقرية باسرت تُعدُّ من مراكز التزكية والعلم قديمًا ولسنوات، ولكن مع الأسف الآن أصبحت خالية، بسبب ما مرت به المنطقة، وما آلت إليه الأمور في تلك الديار، وتوجد قرية أخرى للعائلة تسمى الخالدية، وقد دفن فيها سيدي الجد الشيخ حسين العلواني رحمه الله، وقد زرتها، وهي قرية جميلة تقع في سهل بين الجبال كلها مزارع، وهي جنة من جنان الله في أرضه.

س: التقيتم بأعلام وعلماء وأدباء وأساتذة ووجهاء، من بلدان ومناطق مختلفة، فمن أبرزهم، ومن من منهم تكنُّ له التقدير أكثر، ولماذا؟ وهل من مواقف لهم تذكّرونا بها للعبرة؟

ج: تعرفت خلال حياتي على علماء كبار ولهم قدم صدق، منهم من تعرفت عليهم في السعودية، ومنهم من أكرمني الله بملازمتهم في التدريس.

ومن بين من التقيت بهم في ندوة الرفاعي محمد أسد، ورئيس الوزراء السوري الأسبق معروف الدواليبي، وممن حضرت محاضراته العامة في الجامعة الشيخ محمد الغزالي رائد الدعوة في العصر الحديث، والشيخ محمد قطب حضرت محاضراته العامة في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وقلَّ له نظير في المذاهب المعاصرة ونقد الفكر الغربي، ورشدي فكار – رحمه الله – فيلسوف، وعضو مجلس الخالدين في فرنسا، لم ترَ عيني مثله، يُسهل الفلسفة وكأنه يسرد لك قصة، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة – رحمه الله – المحدث الكبير، وممن درسني أيضا الأستاذ الدكتور محمد صالح مصطفى رحمه الله وجزاه الله عني كل خير، وهو الذي سعى في تسجيلي في الجامعة، والشيخ محمد الراوي رحمه الله، والشيخ غزالي خليل عيد، وكان دائمًا يراجع حفظه للقرآن الكريم، والأستاذ الدكتور خليل ملاخاطر المحدِّث، نزيل المدينة المنورة. ومجموعة من خيار العلماء، والمقام لا يسع لذكرهم.

وممن أكرمني الله تعالى بالعمل معهم، الأستاذ الدكتور محمد عجاج الخطيب أستاذ الحديث، والأستاذ الدكتور مصطفى مسلم أستاذ التفسير وقد بارك الله في مؤلفاته، والأستاذ محمد الزحيلي، وهو متميز في علمه وطاعته وأخلاقه وتعامله، مع حرصه على أوقاته، وما زلت أتواصل معه، وله معزة خاصة في قلبي، وله مؤلفات نافعة، وقد وضع الله فيها البركة، والأستاذ الدكتور عثمان جمعة ضميرية –رحمه الله رحمة واسعة– وكان موسوعيًّا وصديقًا وفيًّا، والأستاذ الدكتور عيادة كبيسي – رحمه الله – أستاذ التفسير، من أهل العلم والصلاح، والأستاذ الدكتور ماجد أبو رخية – رحمه الله – الفقيه الأصولي، والأستاذ الدكتور هاشم جميل أستاذ الفقه، فهو آية في العلم والتقوى، وله أخبار عجيبة، والأستاذ الدكتور صالح رضا أستاذ الحديث، والأستاذ الدكتور محمود السرطاوي أستاذ الفقه، عالم جليل من فلسطين، والأستاذ الدكتور شويش هزاع المحاميد أستاذ الفقه من الأردن، عالم ويتحلى بأخلاق عالية، والدكتور سعيد القزقي – رحمه الله – من علماء فلسطين في الخليل، والأستاذ الدكتور أحمد البدوي – رحمه الله – من أهل القرآن من السودان، والأستاذ الدكتور أحمد شليبك من علماء ليبيا، والدكتور عمر صالح بنعمر رئيس قسم الفقه في جامعة الزيتونة، والأستاذ الدكتور عبدالمجيد السوسوة العالم الأصولي من اليمن، وجماعة من العلماء الأفذاذ.

س: ما نظرتكم إلى الأخوَّة والصداقة، وما هي الصفات التي تجذبكم إليها أكثر، وتودون لو أن الناس تحلَّوا بها؛ لفائدتها العلمية أو الاجتماعية؟

ج: أعتقد أن الصداقة الدنيوية ليست أخوة بل منفعة دنيوية، وإنما الأخوة المقصودة بها هي الحب في الله، وأعظم نعم الدنيا أن يرزق الله العبد إخوة يحبهم في الله تعالى، قال سيدنا عمر بن الخطاب ﵁: "ما أعطي بعد الإسلام نعمة خيرًا من أخ صالح، فإذا وجد أحدكم ودًا من أخيه فليتمسك به"، لأن الحب في الله علاقة معقودة بحبل الله تعالى، فيذكّرون إخوانهم بالآخرة، كما قال الإمام الحسن البصري رحمه الله: "إخواننا أحب إلينا من أهلنا وأولادنا؛ لأن أهلنا يذكّرونا بالدنيا، وإخواننا يذكّروننا بالآخرة، ومن صفاتهم الإيثار".
فكلما تواصلت معهم ازددت تعلقًا بالله، تفيء إليهم من هجير الدنيا، ويظلونك بظلال الإيمان، فهذه الأخوة فيها براءة الإخلاص، وسلامة القلب، وأحياناً نتساءل عن سر هذه المحبة الكبيرة لأخ لك! فتجد إجابته في هذه الآية: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا}، ومن هنا أقول: من أفضل ما يكسبه المرء في حياته إخوة وأصدقاء عزيزين على القلب يحبهم في الله، وتكتشف يومًا بعد يوم أنهم كنوز تبقيهم في رصيد حياتك، فتأنس بهم، وتسأل الله صادقاً أن يسعدهم ويحفظهم، فالرصيد ليس فقط في المال تودعه في البنوك لوقت الحاجة، وإنما قلوب طاهرة تدعو لك في ظهر الغيب في حلّك وترحالك، في حالة عوزك وحاجتك تجدهم عندك، وتستمر صداقتهم في الآخرة، حيث يظل الله تعالى المتحابين بجلاله تحت ظل عرشه، ويدخلون الجنة سوية، قال تعالى: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا}.
وهذا الحب أوثق عرى الإيمان، وفي الحديث: "أوثق عرى الإيمان الحب في الله".
جعلني الله وإياكم فضيلة الشيخ المفضال محمد خير ممن يتحابون بجلال الله تعالى.

س: لكم نظرة فسيحة في الإصلاح التعليمي، منذ المرحلة الأولى، وحتى الجامعية وما بعدها، فما هي، وكيف يتخرج الطلبة علماء؟

ج: أظن لا بد من إصلاح التعليم، والإمام الغزالي رحمه الله ألف كتابه (إحياء علوم الدين) هو كتاب جدد فيه العلوم الإسلامية، ونحن بحاجة إلى التجديد وفق متطلبات العصر، وما يلزم الطالب من علوم حتى يفهم عصره، ويكون بمعزل عن الغزو الفكري، ونحتاج أن نحدد العلوم التي ينبغي لطالب العلم أن يتقنها وهو بحاجة إليها، ونحتاج إلى منهجية جديدة.

فمثلًا عند وضع برامج الكلية كنت ألاحظ حرص بعض الدكاترة أن يجعل تخصصه هو السائد في الكلية، والذي أراه أن تكون المواد التي تدرس وفق حاجة الطالب إليها في تكوين شخصيته العلمية، وحاجة المجتمع، فمثلًا بعض كليات الشريعة تركز فقط على الفقه والأصول، النتيجة أن الطالب يتخرج وليس لديه أدنى معرفة بالفرق الأخرى، ولذلك تجدهم ربما يراهم من أهل السنة، بل سمعت عن أحدهم يعتبر الفرق التي خرجت عن الإسلام حتى باعترافهم يجعلهم من المسلمين!

ولا بد من تجديد العلوم وفق ما أخبر به ﷺ: "إنَّ اللهَ يبعثُ لهذهِ الأمةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يُجدِّدُ أمرَ دينِها"، فعلم العقيدة مثلًا ألف فيه السلف – رحمهم الله – للرد على المخالفين، ومن هنا ينبغي أن يكون التأليف في هذا العلم وفق متطلبات العصر، ولذلك نجد المؤلفات في هذا العلم تختلف من عصر إلى عصر من حيث المحتوى، وأسلوب ومنهجية العرض، فدراسة الكتب القديمة في هذه المرحلة لا تجدي نفعًا كثيرًا، نعم يدرسها الطالب في مرحلة الماجستير والدكتوراه، وبعض مباحث هذا العلم تطرق السلف إليها لحاجة عصرهم، وهذه الحاجة ليست موجودة الآن، فالموضوعات التي أظن أننا بحاجة إليها: مثل بيان نشأة الإلحاد، ومواجهته، لأنه انتقل من النخبة إلى الشعبوية. ولا بد من بيان فوائد أركان الإيمان، وبيان صدق رسالة النبي ﷺ وموافقة الإسلام للعلم والعقل، والإعجاز العلمي، أما استحضار المعارك القديمة فهو هدر لطاقات الأمة.

س: تكية آل شيخ إبراهيم حقي لها تاريخها المشرّف في الدعوة والإرشاد، ما ظروف إنشائها، ومن تسلَّم مشيختها أولًا، وما مدى نشاطها، وما هي المناطق التي سادت فيها، وما المعوقات التي صادفتها، ومن يتولى مشيختها وإدارتها في يومنا (١٤٤٢ هـ)؟

ج: تولى المشيخة بعد وفاة عمنا الشيخ خاشع حقي العلواني، الشيخ عبدالله حقي حفظه الله، ولديه بعض طلبة العلم في المسجد، ويشرف على الثانوية الشرعية في القامشلي، وهو بصدد إنشاء معهد علمي في القرية، وهو يسعى للحصول على الموافقة من وزارة الأوقاف السورية، أسأل الله أن يكلل جهوده بالنجاح والتوفيق.

س: ما أخبار مكتبتكم الخاصة؟ تاريخها، ووصفها، ومصيرها؟

هذه المكتبة تكونت منذ بداية المرحلة الجامعية، وأتألم لحالها، وقد كلفتني حتى الآن الكثير، وقد طلبت من أخي ياسر في الشارقة أن يهديها لإحدى المكتبات العامة، وقد تعهد أحد الإخوة بتوصيلها إلى سورية، فلو تحقق ذلك فهذا غاية أمنيتي، والحمد لله.

س: آثاركم العلمية، ونشاطكم العلمي والدعوي خارج الجامعات، لو تكرمتم. مع الشكر لكم.

أما الكتب فهي قليلة، ولدي كتابان أسأل الله أن يسهل طباعتهما، "اللطائف المستنبطة من قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ}"، وكتاب "دراسة حديث الافتراق: دراسة تحليلية".

والشكر كل الشكر لكم فضيلة الشيخ المفضال على ما تقدمونه من إنتاج علمي، وجعله في ميزان حسناتكم، وبارك في علمكم وصحتكم وحياتكم، وجعلكم من ملوك الدنيا والآخرة.

إبراهيم بن محمد الزفنكي
(٠٠٠ - ١٤١٥هـ؟ = ٠٠٠ - ١٩٩٥م)

العالم الجليل الملا إبراهيم ابن الملا محمد الزفنكي البوطي، إمام وخطيب الجامع الجديد بمدينة القامشلي (في سورية) لعقود من الزمن. أصلهم من بوطان (جزيرة ابن عمر).

كان غزير العلم، غائصًا في معانيه، متمكنًا من أنواع العلوم الشرعية واللغوية، إضافة إلى علم السلوك. وكانت معرفتي به في آخر عام من القرن الهجري الماضي، عندما كنت إمامًا في جامع زين العابدين بالقامشلي، حيث كنت أتردَّد عليه يوميًا، أو كل يومين بعد العصر، في مكتبته الشرعية المتخصصة، داخل سور المسجد، خلف ديوان الأوقاف. وكانت المطارحات العلمية، والبحث في الفروع الفقهية، ولقط نوادر الشوارد من سمات هذا المجلس العلمي، الذي كان يحضره علماء ومحبون للعلم. وكنت أثناءها مشغولًا بإعداد أول كتاب لي "الخضر بين الواقع والتهويل، فكانت مكتبته التي تحوي طبعات قديمة في أنواع العلوم اللازمة، منفذًا لي إلى هذا البحث الشائك، وكان يتذكر من مطالعاته ما يخص هذا الموضوع، بل ترجم لي نصوصًا فارسية من تفسير "روح البيان" لإسماعيل حقي لكتابي الآخر "لقمان الحكيم وحِكَمه"، حيث كان يتقن اللغة المذكورة، على عادة العلماء الكبار في ذلك الوقت، من اطلاعهم على الأدب الفارسي. وكان مقصودًا بالفتوى من أهل مدينته، ومن القرى المجاورة والبعيدة، وخاصة في أمور المعاملات وتطبيقاتها المعاصرة، ومشكلات الطلاق المعقدة، وما إلى ذلك مما لا يقدر على الغوص فيه إلا العلماء المتمكنون. ولم أر منه مداهنة أو مجاملة على حساب دينه، ولا تصرُّفًا غير لائق به وبمكانته العلمية القديرة. وكان طيبًا، هادئًا، عليه مهابة العلماء، مع سكينة وتواضع. ويتلقَّاني بوجه باش وتقدير زائد ورعاية واضحة، نظرًا لسني الصغيرة بين من يحضرون مجلسه، وأسئلتي التي لا تنتهي عن أمور كان يجد فيها "متعة" للبحث فيها نسبة إلى مكانته العلمية الكبيرة. وبعد ما يقرب من عامين من المعاشرة الطيبة، سافرت لتكملة دراساتي العليا،

ثم طال الغياب ولم أعد إلى بلدي. وكنت أتتبَّع أخباره والسؤال عنه كل عام، إلى أن جاءني نبأ وفاته. وكان قد قارب التسعين، رحمه الله رحمة واسعة.

ولا أعرف له آثارًا علمية، مخطوطة أو مطبوعة، لكن كانت لديه فتاوى عديدة في مسائل مختلفة، استخرجها من بطون الكتب، ولو أنها جمعت لكان فيها خير كثير، وفائدة علمية كبيرة.

وترجمت له في "تتمة الأعلام"، وما أوردته هنا مختصر منه.

*** *** ***

ورسائله إليَّ أربع، هي الوحيدة التي صورتها لأجل نشرها - بعد رسائل آل الشيخ حقي - من بين رسائل العلماء التي أهديتها مع مكتبتي وأوراقي؛ لمكانة هذا العالم الفذّ، وإحسانه إليَّ وإلى الناس، بعلمه وإمامته الناس مدة طويلة في مدينة القامشلي.

وهي مؤرخة بين الأعوام (١٤٠٢ - ١٤٠٤ هـ). وفيها يشكو من سقمه ووهن عظمه، ومن قلة الأدوية الضرورية أو فقدانها في البلد، وأنه يجد صعوبة في الكتابة من جرّاء ذلك، ولا يقدر على جمع أفكاره. ويبثُّ أشواقه إلى شخصي الضعيف وصحبتي، ويقول إن الذي بقي له في الحياة ويستأنس به هو التردد على مكتبته الخاصة، وقراءة القرآن الكريم، ومطالعة كتب الشمائل المحمدية، ويطلب الدعاء لأجل حسن الخاتمة. وفي بعضها أخبار علمية وإجابات على استفسارات من قبلي.

وآخر رسالة وصلتني منه رحمه الله كانت بتاريخ ٨ صفر من عام ١٤٠٤هـ.. ومما جاء فيها: ".. والله عالم بأنكم مستقرون في قلبي وضميري، وكلما أذكركم تهتزُّ كل مشاعري.. قد صرتُ غريبًا، وما بقي لي أحد أستأنس به، ورفقائي كلهم انتقلوا إلى جوار الله، فبقيت وحيدًا أقاسي مرارة هبوط مشاعر الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..".

رحمه الله وأجزل مثوبته، وجزاه عنا أحسن الجزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

العبد الضعيف السقيم ابراهيم الى الاخ فى الله والمحب لوجه الله محمد خير يوسف صانه الله مما يورث التحسر والتأسف آمين

انه من بعد سلام ريح العنبر منه يفوح ودعاء واستدعاء نور القبول من افق خلوصهما يسطع ويلوح ان شاء الله تعالى الخ

ليعلم الاخ بانه قد وصلتني رسالتكم الكريمة الاولى وانا راقد في الفراش حيث اصابني مرض عضال وهو مرض القلب اى (جلطه) فبقيت على ظهري في فراشي تسعة وعشرون يوما بلا حركة تحت معالجة الاطباء طيلة شهرين تقريبا فقمت من الفراش ضعيفا مدهوشا من العقل ونصحوني الاطباء بعد ذلك النزول الى دمشق حيث يوجد الاطباء المختصين لهذا المرض ونزلت اليها بالطائرة وعالجت هناك عند عدة اطباء وحصل لى شيئا في تحسن صحتي ولله الحمد نرجو من الله الكريم العافية وحسن الخاتمة على الايمان

فيا اخي العزيز فلا تظنن بانك تخلوا من سويداء قلبي ابدا وانا اكتب لك هذه الرسالة وانا ملى عاجزة من عسك اليراع وعقلى مشوش من صوغ العبارة ولله الحمد منذ ستة اشهر مثل ما يقال (لا ليلى ليل ولا نهاري نهار) وقد مللت جدا من تناول هذه الحبوب والابارى وقد منعوني من المليح والدهن الحيواني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلذلك تاخرت عليك الجواب العزيز عند كرام الناس مقبول والله عالم وشهيد كلما تحضر ببالي يحصل لى كدر لفراقك من حيثية حنونيتك دعا لطفيتك ولذيذ صحبتك ولكن ما دام هذا الفراق هو للعلم ينبغي ان نتحمله وقد سرني جدا بما ذكرت من توفيقك بقبولك في تلك المعاهد ونرجو من الله الكريم ان يوفقك في جميع امورك دنيا وعقبى ولاشك فان الله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان شاء الله انت من المتقين حسب فراستنا ولا تخف من كل شيء ونرجو من الاخ العزيز ان لا ينسانا من الادعية سيما في المشاعر المقدسة وما ندري هل تحضر الى الوطن في العطلة الصيفية ام لا

وختاما يسلم عليك كل من يحضر عندنا من اهل العلم سيما اسرة دائرة الاوقاف مع الولد وهبي نصري ونبتهل الى الله ان يوفقك ويوفقنا جميعا لما فيه خير الدنيا والآخرة وان يجمعنا تحت لواء سيد المرسلين آمين

الحقير الضعيف الجهان
امام الجامع الجديد في القامشلي
ابراهيم الزنكى

رجب الاصم المرفق ١٤٠٢
١٢ ايار ١٩٨٢
١٠

وصلنا في ٢١/٢/١٤٠٢ هـ

ملاحظة
فليعهد الفقير
في التقصير التنابة
فان النصح يجوح جافه
ان الفطنة خامده فيد تسوى
عليها الكثرة النسيان
وان خلطها بالاسباب
انا فان ...
حسن الاداء ...
ايم

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد المذنب السقيم ابراهيم الى الأخ في الله والمحب لوجه الله ذي الصدق والوفا محمد خير وقاه من جميع العاهات بجاه محمد المصطفى عليه ازكى التسليمات آمين

انه من بعد سلام رائحة العنبر منه يفوح ودعاء واستدعاء نور القبول من افقهما يسطع و يلوح الخ وبعد فقد وصلتني رسالتكم الكريمة فسرتني جدا وجدا حيث طمنتني على سلامتكم وصحتكم وانبئني بانه ما زال يجد في هذ العصر رجال مخلصون ويحفظون على الوفاء. لانه ايها الاخ فان الاخ الوفي في هذا الزمان صار أعز من الكبريت الاحمر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد قال جمال الدين ابن نباته المصري من قبل ستمائة سنة

فقدت اخلائي الذين سئلتهم   دوام الوفاء ان الوفاء قليل
(وان افتقادي واحداً بعد واحد   دليل على ان لا يدوم خليل)

هذا واما سؤالك عن كيفية صحتي نحمد الله ونشكره على آلائه فهي في التحسن ولكن ما زال اتعاطى الادوية والذي يتعبنا فقدان هذا الدواء فعلينا ان نجلبه من بيروت وانت تعلم ما ذا جرى هنا من قطع المواصلات والمشاكل ولكن لله الحمد الى الآن ما انقطع منا والمرض ان شاء الله يزول اذا استمررنا على هذه الادوية ولكن ايها الاخ هذه هي حالة الدنيا من القديم فان رفقائي كلهم ذهبوا وما بقي احد اتسلى به وما بقي يطيب لي الحياة وما بقي لي صبر فالشيء الوحيد الذي اتسلى به وهو من الصباح اجيئ الى غرفتي بين كتبي الى الظهر ثم ارجع الى البيت وارجع ايضا الى العشاء هذا ما عندي ولا اذهب الى السوق في الشهر الا مرة او مرتين عند الضرورة والشيئ الوحيد الذي يطيب لي هو قراءة القرآن والاذكار ومطالعة كتب شمائل الرسول عليه الصلاة والسلام لا غير والباقين من الاصحاب بلغتهم سلامك وهم بالمقابلة يهدونكم التحية سيما حمصي طاهر والولد حمصي نصري وختاما ارجو منك الدعاء بحسن الخاتمة وفي اعتقادي ان دعائك مستجاب ان شاء الله لان امثالك نادر جدا وجدا في هذا الزمان والسلام عليكم زنة شوقي اليكم

المستدعي الذليل
امام الجامع الجديد في القامشلي
ابراهيم الزرقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الولد البار الوفي محمد خير نال مناه بحرمة الكعبة ومن بناه في دنياه واخراه آمين

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة فسرتني أخبارها عن سلامتكم ودر أخباركم وشؤونكم
وحمدنا الله تعالى على ذلك واما الاستفسار عنا فلله الحمد على ما حكم وقدر سيمضي ان
شهرنا واربينا فكل مصيبة ان قابلتها باعظم تهون لله الحمد والعقبة الكؤد لمرضى هذا
فقدان دوائه في قطرنا فبشق الانفس نحصل عليه من لبنان والى الآن ما قطع منا فالله
عز وجل ميسر لكل عسير وما ذكرتم لنا هل اهلكم اخذتم معكم ان شاء الله تعالى ام كيف تعيشون
منفردا في تلك الغربة وقد فرحت جداً بانتاجكم العلمية الرسائل الثلاثة ونرجو من الله ان
يزيدكم انتاجا وان الله يجزي كل امرأ بما نوى وعمل ولكن ان امكن طبعها ونشرها سيكون
جزائها اعظم واوفر والله على ذلك قدير ان شاء الله واما مطلوبكم عن مؤلف كتاب تفسير الكشاف
فهو محمود بن عمر الزمخشري ولد سنة ٤٦٧ه وتوفي في سنة ٥٣٨ في خوارزم والكتاب قد طبع
في مصر في مطبعة الشرفية في عام سنة ١٣٠٧ هجرية وبهامشه كتاب الانتصاف لابن المنير
واما كتاب (بلغة الخواص) فلا يوجد عندي ولا رأيته وراجعت كشف الظنون وهدية العارفين
فما اصبت اسم هذا الكتاب فيهما فلعلك قد رأيته في محل آخر سبحان من لا ينسى هذا
وقد بلغت سلامكم لكل من رسلت لهم السلام وهم بالمقابلة يقدمون اعطر التحيات
ويسئلون عن سلامتكم واما العلماء والاصدقاء الذين كانوا يحضرون عندنا فكلهم صاروا تحت
الثرى فبقيت وحيدا غريبا بعدهم وفي هذه الايام قد توفي ولد الاكبر لشقيقي ملا احمد اعني
عبد القهار في مدينة حلب انا لله وانا اليه راجعون عظم الله اجرنا واجركم هذه حالة الدنيا
نرجو من الله عز وجل ان تكون عاقبتنا على الايمان انه على كل شيء قدير والسلام عليكم زنة شوقي اليكم

العبد الضعيف المهان
امام الجامع الجديد في القامشلي
ابراهيم الزفنكي
[توقيع]

١٥ رجب ١٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الولد الأعز الوفي محمد خير متعه الله بكل خير ووقاه من كل شر وضير آمين

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة وحمدت الله على سلامتكم والله عالم وشهيد بقدر فرحي بها من حيث تنبأ بان الدنيا لا تخلو من الاوفياء المخلصين مثل امثالكم والله عالم بانكم مستقرون في قلبي وضميري كلما اذكركم يهز كل مشاعري ايها الولد قد صرت غريبا وما بقي لي احد اتأنس به ورفقائي كلهم انتقلوا الى جوار الله فبقيت وحيدا [illegible] اقاسي مرارة هبوط مشاعر الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذالك تقدير العزيز العليم فكم فرحت ببشر ذهابكم الى تلك المشاعر للحج وزيارة رسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ونقول حجا مبرورا وسعيا مشكورا وزيارة مقبولا ان شاء الله تعالى واملنا كبير فيكم بتذكركم ايانا في تلك المشاعر وبعدم حرمانكم ايانا من صالح ادعيتكم الصالحة ان شاء الله وان صهرنا رفيقكم محمود تعرفونه قد جاء هو واهله بنتنا الى الحج وقال فكم كنا نتمنى ان نراه هناك وفتشنا عليه فما كتب الله نصيبا برؤيته فهو موظف في بلدية عرعر ولكن بعد ايام سيلحق بوظيفته هناك فانه قد جاء ما ذونا الى البيت فهو ممنون كثيرا من محله وان شيخ علوان قد جاء اليكم ما ندري هل رئيته او تراه فان رئيته نسلم عليه كثيرا نا ملا ان لا ينسانا من ادعيه في تلك المشاعر هذا وان تسئلوا عن صحتي لله الحمد على امره وحكمه فهي في التحسن ان شاء الله لا تنسانا من الدعاء وجميع ما لدينا من الباقين من اهل القلم كلكم يقدمون السلام والاحترام سيما حصي طاهر كلما يجيئ عندي يسئل عنكم ونبتهل الى الله الكريم ان يوفقكم الى ما فيه خير وينجحكم في عملكم ان شاء الله تعالى انه على كل شيئ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

(ملاحظة)

فقد تجد رسالة للحافظ ابن حجر العسقلاني اسمها (الزهر النضر في نبأ الخضر) هي في ضمن مجموعة الرسائل المنيرية هي اربعة اجزاء في مجلدين مشتملة على ٢٢ رسالة كل واحدة لعالم كبير من علماء الاسلام فهي فريدة في امثالها فهي عندي فان قصدي ان شئت ان تطلع على رسالة ابن حجر تقدر ان تطلع عليها لعلك تستفيد منها لتضم الى رسالتك ما رئيته مناسبا لها هذا

العبد الضعيف
العهان
امام الجامع الجديد
ابراهيم الرفنكي
[signature]

٤
٤٠
صفر الخير
٨

المعذرة في كتابة الرسالة في هذه العجلة لان الظروف تقتضي هكذا هذا

الفهرس